الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الرحمان ميرة–بجاية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة:

أبنية الفعل الثلاثي المجرد ومصادره دراسة صرفية دلالية

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عربية

من إعداد الطالبتين:

- منال شقفاوي
- فريدة بريخ

إشراف الأستاذ:

د.حسين عبد الكريم

السنة الجامعية: 2022 – 2023

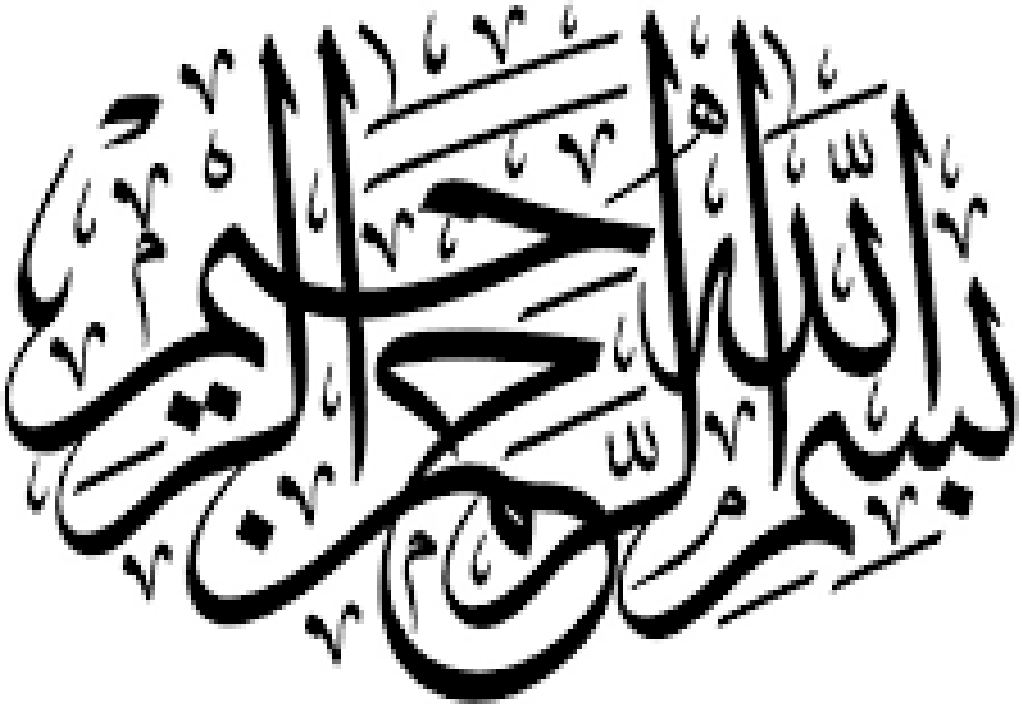
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

نحمد الله عز وجل الذي ألهمنا الصبر والثواب وأمدّنا بالقوة والعزم على مواصلة مشوارنا الدراسي وتوفيقه إيانا في إنجاز هذا العمل، فنحمدك بالله ونشكرك على نعمتك وفضلك ونسألك الفضل والتقوى، والسلام على حبيبه وخليله الأمين عليه الصلاة والسلام

ونتقدم بجزيل الشكر والتقدير للدكتور حسين عبد الكريم الذي تابع بحثنا خطوة بخطوة بنصائحه وتوجيهاته وحرصه على أن يكون هذا العمل في صورة كاملة

ونشكر أساتذة لجنة المناقشة على تفضلهم بقراءة مذكرتنا المتواضعة التي نتمنى أن تكون في المستوى المطلوب.

إهـــــــــداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

أهدي ثمرة جهدي المتواضعة مذكرة تخرجي إلى ملاكي في الحياة.....أمي

كلمة قصيرة وحروفها قليلة لكنها تحتوي على أكبر معاني الحب والوفاء أعلم أن الكلمات لا تساوي شيء أمام تضحياتك

أمي

إلى الذي أحمل اسمه بكل فخر .....إلى الذي كلله الله بالهيبة والوقار

أبي حفظه الله

إلى اللذان وهبني الله نعمة وجودهما في حياتي

على من يحملان في عيونهما ذكريات طفولتي

أخي وأختي

إلى التي مهما تعددت صديقاتي.....وقلّت لقآتنا مكانك محوظا عندي

كنزة

إلى التي ميزتها بين آلاف البنات في الجامعة التي علمتني كيف أجدها وكيف لا أضيعها

فريال

إلى التي كتب الله لنا أن نتشارك في كل أوقات الفرح والحزن في الجامعة ويكون ختامها مذكرة التخرج ....تحقيق حلمنا

فريدة

وإلى كل من ساعدنا من قريب وبعيد على إتمام هذا البحث

منال شقفاوي

الإهـــــــداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

والصلاة والسلام على الرسول صل الله عليه وسلم

أهدي عملي إلى أعز الناس وأوفى خلق الله وأحبهم وأقربهم إلى قلبي اللذان كانا عونا وسندا لي في الحياة

أمي الغالية وأبي العزيز

إلى رفيقة دربي

التي سندتني في كل أوقاتي

أختي

إلى إخواني الأعزاء الذين دعموني في مسيرتي الدراسية والذين كانوا ومازالوا سندا ووساما عزتي وكبريائي

إخواني

إلى صديقتي وزميلتي العزيزة التي شاركتني في المذكرة

منال

وإلى كل من ساعدنا في إتمام هذا البحث

بريخ فريدة

مقدمة

مقدمة:

بسم الله الرحمان الرحيم، الحمد لله الذي أودع في كتابه أسرار البيان وجعله علما على معالم الهدى ورسالة خالدة، وحمداً لمن بيده زمام الأمور يصرفها على النحو الذي يريد، فهو الفعال لما يريد إذا أراد أمرًا فإنما يقول له كُن فيكون، سبحانه وتعالى وحده لا شريك له، والصلاة والسّلام على سيدنا مُحَمَّد الذي أُرْسل رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين وبعد:

إن اللغة العربية هي لغة الضاد، التي يفتخر لساننا بالنطق بها المعروفة بمدى بلاغتها وفصاحتها، فهي لغة أهم وأعظم الكتب السماوية وهو كتاب القرآن الكريم.

وانطلاقا من وصف اللغة العربية أنها لغة دقيقة المعاني في ألفاظها وتراكيبها، وأنها لغة اشتقاقية تصريفية معروفة بتنوع علومها التي عكف كثير من علماء اللغة على دراستها منها: علم المعاني، علم البيان، علم البلاغة، علم البديع، علم العروض، علم النحو وعلم الأدب وفقه اللغة، وعلم الصرف؛ ولعل هذا العلم – علم الصرف– الذي يعتبر من أهم علوم اللغة العربية ويحتاج إليه أهلها أتم الحاجة، والذي لا غنى عنه في الدرس اللغوي وفي الدرس العربي على وجه الخصوص.

فكلمة الصرف في اللغة تدور حول ثلاثة معان وهي: التغيير والتحويل والانتقال، فالصرف هو الذي يبحث في بنية الكلمة وهيئتها وصيغتها وعدد حروفها ونوعها من حروف الصحة وحروف الإعتلال وترتيبها.

وعند الحديث على البنية الصرفية لابد الإشارة إلى الدلالة التي تحملها، فهناك تلازم وترابط وثيق بين الصيغة الصرفية ودلالتها، أي هناك علاقة مباشرة بين التركيب الصرفي للكلمة وبين المعنى الذي يؤديه، ولعل علم الصرف اهتم اهتماما بالغا بالأفعال وبيّن أوزانها.

الإشكالية:

انطلاقا من ذلك اقتصرنا في هذا البحث على دراسة أبنية الأفعال الثلاثية المجردة ومصادرها دراسة صرفية دلالية بتحديد طائفة من التساؤلات ألا وهي: ما هي أنواع الفعل الثلاثي من حيث الصحة والاعتلال؟ وما هي تقسيمات كل من الفعل الثلاثي الصحيح ؟ وما هي تقسيمات أبنية الفعل الثلاثي المعتل؟ وما أبنية الفعل الثلاثي

المجرد من حيث اللزوم والتعدي؟ وما هي مصادر الفعل الثلاثي؟ وكيف تؤثر حركة عين الفعل في كيفية صياغة المصدر؟ هل لكل صيغة من هذه المصادر دلالة خاصة؟ كيف وظّف النص القرآني هذه المصادر والأفعال؟

أسباب اختيار هذا البحث: من أهم الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع ما يأتي:

- أن الفعل الثلاثي يشكل نسبة كبيرة في مادة اللغة العربية فهو من أكثر الأفعال استعمالا عند العرب.
- إن الفعل هو الذي يتميز بخصوصية الحركية والتجديد عكس الأسماء.
- اقتصرنا على الدراسة الصرفية والدلالية، لأن الصرف هو العلم الذي لم يحْض بالاهتمام الكافي من الدارسين، فأغلبهم يتجنبون مثل هذه الدراسات لميلهم إلى تطبيق المناهج اللسانية الحديثة.
- أما سبب التطبيق على القرآن الكريم الذي اخترنا منه سورة الأنفال لأنه لا يوجد أفصح وأعظم من آياته، التي لا تزال تطلب الشرح والتفسير والتأويل، فإن جل الأوامر والنواهي التي أمرنا بها، فالمراد منها تطبيقها لا مجرد ترتيلها، قد وجدنا في سورة الأنفال على أغلب الأبنية الصرفية ودلالتها التي تساعد القارئ على استيعاب كلام الله.

أهداف البحث:

نهدف في هذا البحث لتحديد أنواع الفعل الثلاثي من حيث نوعية حروفه، وتحديد صيغ الفعل الثلاثي المجرد وأبنية مصادره، وما تفيد من دلالة، حيث تبرز دور البنية الصرفية في توصيل المعاني حسب السياق الذي ترد فيه عموما، والسياق القرآني خصوصا.

منهج البحث:

إن منهج البحث الذي نحن في صدد دراسته يتطلب المنهج الوصفي التحليلي، فهو المنهج المناسب لإجابة عن التساؤلات الواردة فيه، فهو عماد وأساس الدراسات اللغوية.

خطة البحث:

يتكون بحثنا من مقدمة ومدخل وثلاثة فصول، فصلان من الجانب النظري وفصل تطبيقي على سورة الأنفال، وخاتمة التي تشمل على أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال البحث في هذا الموضوع ثم الفهرس وقائمة المصادر والمراجع.

المقدمة تتضمن وصفا عاما عن موضوع البحث، مع الإشارة إلى البنية الصرفية وعلاقتها بالدلالة، وتحدثنا في المدخل عن أساسيات علم الصرف.

أما **الفصل الأول** المعنون بالفعل الثلاثي وأنواعه، فقد انقسم إلى مبحثين هما: المبحث الأول الذي يشمل الفعل الثلاثي من حيث الصحة والمبحث الثاني الفعل الثلاثي من حيث الاعتلال.

أما **الفصل الثاني**: الموسوم بدلالة أبنية الثلاثي الفعلية والمصدرية، وهو أيضا ينقسم إلى مبحثين هما: المبحث الأول: أبنية الفعل الثلاثي المجرد ودلالته والمبحث الثاني: أبنية مصادرالفعل الثلاثي ودلالته.

أما **الفصل الثالث** فهو الجانب التطبيقي على سورة الأنفال لاستخراج أبنية أفعالها ومصادرها وتحديد دلالته.

والخاتمة جمعنا فيها خلاصة البحث ونتائجه.

أهم المصادر والمراجع:

اعتمدنا في هذه الدراسة على مصادر ومراجع متنوعة منها القديم، ومنها الحديث، واعتمدنا كثيرا على كتب الصرف المختلفة كتاب المغني تصريف الأفعال لمحمد خالق عظيمة، وشرح الأشموني على ألفية ابن مالك، وشذى العرف في فن الصرف لأحمد الحملاوي والصرف الكافي لأيمن أمين عبد الغني.

أما الجانب التطبيقي فقد اعتمدنا فيه كثيرا على كتب تفسير القرآن الكريم: كتاب فتح البيان في مقاصد القرآن للقنوجي، وتفسير التحرير والتنوير لابن عاشور لأنه كثيرا ما يطرح المسائل اللغوية في تفسيره.

ومن الصعوبات التي واجهتنا في إنجاز البحث نذكر الآتي:

هذا البحث مثله مثل بقية البحوث لم يخلو من الصعوبات التي تعترض كل باحث، ومن بين الصعوبات التي واجهناها نذكر ما يأتي:

- دقة علم الصرف في تحديد أبنيته وأوزانه.
- ضيق الوقت.
- ضرورة الدقة في استنباط دلالة الأفعال الواردة في القرآن الكريم

وفي الختتام نرجوا أنّ نكون قد ألمنا ببعض جوانب الموضوع و أن ينال هذا العمل المتواضع رضا الله أولا ورضاكم ثانيا.

ونتقدم بجزيل الشكر إلى أستاذنا الكريم الذي أشرف على مذكرتنا، الدكتور حسين عبد الكريم الذي قدم لنا كل النصائح والتوجيهات والتوصيات، ولم يبخل علينا لا بعلم ولا وقت.

كما نشكر كل أساتذة القسم الأدب العربي وأعضاء لجنة المناقشة لمذكرتنا ولكل المكتبات التي فتحت لنا أبوابها طيلة مسيرتنا العلمية.

المدخل

المدخل: أساسيات علم الصرف

1-تعريف الصرف.

2-تعريف الأبنية.

3-مباحث وموضوع علم الصرف.

4-أهمية وفوائد علم الصرف

5-تعريف الميزان الصرفي.

شاع في الدرس اللغوي عند اللغويين قديما وحديثا استعمال مصطلحات "علم الصرف"، أو "التصريف" أو "الصرف " فقط، والذي يطلق على العلم الذي يدرس بنية الكلمة من حيث إفرادها وتثنيتها وجمعها، ونسبتها وتصغيرها..إلخ. وذلك حين تكون هذه الكلمة اسما من الأسماء. وحين تكون فعلاً فالمقصود بتصريفها هو إسنادها إلى مختلف الأزمنة مع مختلف الضمائر، وكذا التحولات التي تحدث على الأفعال حين تدخل عليها بعض العوامل كالجوازم والنواصب.

1- **تعريف الصرف:**

أ–لغة: هو اسم مصدر الفعل (صرَفَ) فالتسمية هنا باسم المصدر، و"هو المعني بالتغيير من وجه إلى وجه، أو من حال إلى حال"[1]، فهو من صرف الزمان وصروفه وتصريفه وتقلباته. فالصرف رد الشيء عن وجهه، نقول: تعرفت بصاحبي الأحوال، أي تغيرت حياته من الغني إلى الفقير أو العكس"[2]. ونقول: صرفه يصرفه صرفا فانصرف، أي رجع. و"الصرف أي يصرف الفعل الثاني عن معنى الفعل الأول"[3].

وقد وردت أصول هذه الكلمة في القرآن الكريم ثلاثين مرة كلها تفيد معنى التغيير والتحويل، كقوله تعالى: ﴿**فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدهنَّ**﴾ (يوسف: الآية 34). وقوله أيضا:﴿**وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ**﴾ (البقرة: الآية 164)، فتصريف الأمور والرياح والسحاب، يعني تحويلها من حال إلى حال بمعنى تارة تأتي بالرحمة وتارة تأتي بالعذاب وتارة لجمع السحاب....وهكذا.

ب– تعريف الصرف اصطلاحا: هو اشتقاق الكلام بعضه من بعض، وهو تحويل الكلمة من بناء إلى آخر[4]. جاء في كتاب تصريف الأسماء والأفعال أنه: "علم بأصول يعرف بها أحوال أبنية الكلمة التي ليست إعرابا ولا بناءا"[5].

1- هادي نهر، الصرف الوافي، عالم الكتب الحديثة، الأردن، ط1، 2010م، 1431هـ، ص 09.

2- ينظر: محمود بن عمر الزمخشري، أساس البلاغة، تح: مُحَمَّد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1439هـ- 1998، مادة (صرف)،ص 112 .

3- ينظر: مُحَمَّد فاضل السمرائي، الصرف العربي أحكام ومعان، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1434هـ، 2013م، ص 09.

4- سميح أبو مغني، علم الصرف، دار البداية وناشرون وموزعون، ط1، 1431هـ، 2010، ص 07.

5- مُحَمَّد سليم محسن، تصريف الأسماء والأفعال في ضوء أساليب القرآن، دار الكتاب، بيروت، لبنان، ط1، 1407هـ، 1987م، ص 16.

فيهتم علم الصرف بكيفية تأليف الكلمة وبيان وزنها وعدد حروفها من أصالة وزيادة أو صحة وإعتلال[1].

ولعل **الجرجاني** (ت 471هـ) :أول من ألف كتابا وصل إلينا باسم الصرف، وهو "**المفتاح في الصرف**"، وكان هناك أيضا من يرى أن أقدم مؤلف باسم الصرف هو: "كتاب نزهة الطرف في فن التصريف" **لابن هشام الانصاري** (ت761هـ).

أما في العصر الحديث هناك العديد من الكتب التي أخذت من الصرف عنوانا لمؤلفاتها منها: "**الصرف الواضح**" لسعيد النائلة "**وعمدة الصرف**" لكمال إبراهيم وغيرهم من النحاة.

2- تعريف الأبنية:

أ-مفهوم الأبنية لغة: "الأبنية" جمع بِنْيَة أو بُنية من البناء نقيض الهدم[2]. البُنية هو "ما بني وهيئة البناء ومنه بنية الكلمة أي صيغتها"[3]، حيث يراد بالبناء في الصرف صيغتها[4].

ب- اصطلاحا: إن الأبنية كما جاء عند **سليم الفاخوري**: الأبنية جمع بناء ويقصد به الوزن فلا فرق بينه وبين أوزان الفعل ،والمقصود من هذه الأبنية بيان الهيئات التي يأتي عليها الفعل في اللغة العربية مع عدد حروف الكلمة وترتيبها"[5]. وهو كما ورد في مقدمة **دروس التصريف:** "والمراد بأحوالها التي ليست إعرابا ولا بناء: الابتداء والإمالة وتخفيف الهمزة والإعلال، الإبدال، الحذف والإدغام، وكون كل حروفها أصلية أولها حروف زيادة[6].

3-مباحث وموضوع علم الصرف:

1- عبد الهادي الفضيلي، مختصر الصرف، دار القلم، بيروت لبنان، ط1 ، ص 07.

2- ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة (ب ن ي)، تح: خالد رشيد القاضي، دار الصبح، بيروت، لبنان، 1984م، 1405، ج15.ص94.

3- ينظر: معجم الوسيط، مادة (ب ن ي)، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر، ط4،1429 ،2007،.ص74.

4- إبراهيم عبادة، معجم المصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية، مكتبة الآداب، دارالمعارف، القاهرة، مصر، ط1، 1432 2011، ص 63.

5- صالح سليم الفاخوري، تصريف الأسماء والمصادر والمشتقات، دار الكتب العلمية، القاهرة، ص 119.

6- مُحَمَّد محي الدين عبد الحميد، دروس التصريف (في مقدمات وتصريف الأفعال)، المكتبة المصرية لطباعة والنشر، دار المعارف، ص5.

لقد بين الصرفيون أن علم الصرف من أهم أركان اللغة العربية وعلومها، ولابد دائما الوقوف عليه، وهو يطلق على شيئين:[1]

الأول: تحويل الكلمة إلى أبنية مختلفة لأداء ضروب من المعاني كتغير صيغة المصدر من الماضي أو المضارع والأمر إلى صيغ أخرى، كالمشتقات بأنواعها، التصغير، التكبير، التثنية، الجمع وبناء الفعل للمجهول وغير ذلك.

الثاني: يغير الكلمة من أصل وصفها لغرض آخر غير اختلاف المعاني، ويسمى هذا التغيير بالإعلال، حيث ينحصر في ستة أشياء: الحذف، الزيادة، الإبدال، القلب، النقل والإدغام .

ومن خلال هذا التعريف فإن مباحث علم الصرف تشمل صيغ الأفعال من حيث أوزانها بوضعها مشتقة من المصادر، وكيفية صياغة الأبنية العربية. وقد تم تحديد موضوع الصرف بأنه دراسة لنوعين فقط من الألفاظ[2]:

1-**الأفعال المتصرفة:** وهي التي تختلف أبنيتها بالاختلاف الأزمنة (ماضي، مضارع، أمر).

2-**الأسماء المعربة:** سواء أن كان إعرابها ظاهرا أم مقدرا، حيث استبعد الصرفيون في دراستهم للصرف ما يلي:

- **الأفعال الجامدة:** نحو ليس، عسى، نعم، بئس.
- **الأسماء المبنية:** نحو أسماء الإشارة، الموصولة الضمائر وغيرها.
- **الأسماء الأعجمية:** نحو التي دخلت إلى العربية كإبراهيم وإسماعيل....إلخ.
- أسماء الأصوات.
- "الحروف بجميع أنواعها لا تدخل في علم الصرف"[3].

فهو كما قال ابن عصفور: "أعلم أن الصرف لا يدخل فيه أربعة أشياء وهي: الأسماء الأعجمية التي عجمتها الشخصية والأصوات والحروف وما شبه بها من الأسماء المتوغلة في البناء مثل: من، ما....."[4].

1- أمين علي السيد، علم الصرف، دار المعارف، بمصر، ط2، ص3.

2- خالد مصطفى الدمج، نخبة الصرف من أحكام علم الصرف، دار الكتب العلمية، بيروت، ص 13.

3- رجب عبد الجواد إبراهيم، أسس علم الصرف (تصريف الأسماء والأفعال)، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط1، 1423هـ 2002م، ص 07.

4- ينظر: ابن عصفور علي بن مؤمن، الممتع في التصريف، تح: فخر الدين قباوة، دار المعرفة، بيروت لبنان، ط1، 1987م، ص 35.

4-أهمية و فوائد علم الصرف:

- ✓ إن علم الصرف من أجّل علوم العربية، وذلك لأنه له فوائد جليلة لا تُحصى منها: فهو يعصم اللسان والقلم من الخطأ في المفردات، وينأى بالكلام كما يُخل بفصاحته وبلاغته، "كما يساعد على معرفة المواقع الإعرابية لكثير من الكلمات في التراكيب والجمل"[1].
- ✓ ويعمل على معرفة الأصل من حروف الكلمات والزوائد واجتناب مخالفة القياس التي تخل بالفصاحة.
- ✓ ومن فوائد علم الصرف أيضا أنه يساعد الباحث على تميز المعنى، و"يساعد على تحديد متى يجب توكيد النون ومتى يجوز ومتى يمنع"[2].

وقد عبّر احد المحقيقين في مقدمة شرحه **شافية ابن الحاجب**، عن فائدة علم الصرف وبين أهميته بعبارة جلية: حيث قال: "إن من أراد أن يكون له منحة من الكتاب إلاوهي والكلام النبوي، فيصرف عنان أهميته إلى علم الصرف"[3].

5- تعريف الميزان الصرفي:

من أكثر ما وضعه الصرفيون لضبط اللغة هو (الميزان الصرفي)، "فهو مقياس دقيق وضعه علماء العرب لمعرفة أحوال بنية الكلمة وهو من أحسن ما عُرف من مقاييس في ضبط اللغات"[4]، "حيث يطلق على الميزان الصرفي أحيانا اسم (المثل)، فالمثل هي الأوزان الصرفية"[5]. وقد وجدت أغلب الدراسات أن أكثر الكلمات العربية تتكون من ثلاثة أحرف، **فسيبويه** يقول: "ليس في الحديث اسم أقل عددا من ثلاثة أحرف"[6].

1- ينظر: سعد الدين إبراهيم المصطفى، في علم الصرف، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 1971م، ص 10.

2- ينظر: رجب عبد الجواد إبراهيم، أسس علم الصرف، ص 07.

3- شمس الدين ديكنقوز، شرح مراح الأرواح في الصرف، تح: مُحَمَّد الغزاوي، دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان،ط1 ،1437،2016م،ص 6.

4- ينظر: عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة للطباعة والنشر، بيروت، ص 10.

5- هادي نهر، الصرف الوافي ، ص 21.

6- سيبويه، الكتاب، تح: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط1، ج3، ص 322.

وكما ذكر **ابن جني**: "إن الثلاثي أكثرها استعمالا وأعدلها تركيبا، وذلك لأنه حرف يبتدئ به وحرف يحشي به وحرف يوقف عليه"[1]. ولذلك جعلوا الميزان الصرفي هو (ف ع ل) لأن "مخارج الحروف الثلاثة: الحلق، اللسان، الشفتان"[2]، حيث"أخذا الصرفيون الفاء من الشفتين والعين من الحلق واللام من اللسان"[3].

وسُمي الحرف الأول فاء الكلمة والحرف الثاني عين الكلمة، الحرف الثالث لام الكلمة من كل كلمة ثلاثية الأصول "بحيث تكون الأحرف الثلاثة مصورة بصورة الكلمة الموزنة من حيث الحركات والسكنات وعدد الحروف وترتيبها"[4].

والسبب الآخر في اختيارهم لهذه المادة (ف ع ل) هو أن "لفظ (فعل) أعمَّ جميع الأفعال ويطلق على كل حدث"[5]

1- ابن جني، الخصائص، تح: مُحَمَّد علي النجار، دار الهدى لطباعة والنشر، ج3، ص 55.

2- سيبويه، الكتاب، ج2، ص 405.

3- أيمن أمين عبد الغني، الصرف الكافي، دار التوفيقية لتراث، القاهرة، ص 23.

4- ينظر: هادي نهر، الصرف الوافي، ص 21.

5- ينظر: أيمن أمين عبد الغني، الصرف الكافي، ص 23.

الفصل الأول

الفصل الأول: الفعل الثلاثي وأنواعه

المبحث الأول: الفعل الثلاثي من حيث الصحة

1-1-تعريف الفعل

1-2-تعريف الفعل الثلاثي

2- الفعل الثلاثي الصحيح

3-أنواعه

المبحث الثاني: الفعل الثلاثي من حيث الاعتلال

1- الفعل الثلاثي المعتل

2- أنواعه

المبحث الأول: الفعل الثلاثي من حيث الصحة

تمهيد

قسم علماء العربية الكلام إلى ثلاثة أقسام (اسم، فعل، وحرف)، حيث يكاد يتفق معظم العلماء على أن هذا هو التقسيم الجامع الذي وحّد الكلام العربي.

1-تعريف الفعل:

أ-لغة: جاء في **لسان العرب** مادة (ف ع ل) :"الفعل كناية عن كل عمل متعد، أو غير متعد فكل فعل، يَفْعل فعلاً"[1]، فالاسم مكسور، والمصدر مفتوح وفعله مفتوح.

جاء في **القاموس المحيط** مادة (ف ع ل) كما يلي: "الفعل بالكسر حركة الإنسان أو كناية عن كل عمل متعد، والفعل (فعل) نحو: "منح". وجاء في معجم المصطلحات ما يلي: "الفعل هو كل كلمة دالة عن حدث مقترن بزمن نحو: خرج يخرج إخراجا"[2].

ب-اصطلاحا:

عرّفه **سيبويه** بقوله: "أما الفعل، فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء، وبنية لما مضى، ولما يكون ولم يقع وهو كائن ولم ينقطع، فإن في الماضي يقال: ذهب، سمع. وأما بناء ما لم يقع فهو صيغة الأمر: اذهب، اسمع"[3].

وعرّفه **ابن عصفور** قائلاً: "الفعل لفظ يدل على معنى في نفسه ويتصرف في بنية لزمان، حيث يتم تأكيد الوظائف الصرفية التي يتميز بها الفعل عن غيره من أقسام الكلم وهي الدلالة على الحدث والزمن"[4].

1- ابن منظور: لسان العرب مادة (ف ع ل)، ص 288.

2- إبراهيم عبادة، معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية، ص231.

3- ينظر: صلاح الدين الزعبلاوي، دراسات في النحو، دار الكتب العلمية،بيروت، ص 229.

4- فاضل مصطفى السياقي، أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة، مكتبة الخانجي، دار الكتب العلمية، القاهرة، ص 77.

وجاء تعريف الفعل أيضا عند **ابن سراج**:" الفعل هو ما دل على معنى وزمان وذلك الزمان إما ماضي أو مضارع أم أمر"[1]، أي حسب الزمان.

وإشارة لما ذكره **ابن مالك**:"أن الفعل يتجلى بأربع حركات شكلية (تاء الفاعل، تاء التأنيث الساكنة، وياء المخاطبة، ونون التوكيد)"[2]. والفعل في اللغة العربية مثله مثل بقية اللغات السامية له من الثلاثي وما يليه، ولكن نحن الآن في صدد دراسة الفعل الثلاثي.

1-2 – تعريف الفعل الثلاثي:

وهو الفعل أكثر تداولا عند العرب واستعمالا في كلامهم، وهو المتكون من ثلاثة أحرف أصلية، حيث يقابل كل من الحرف الأول بالفاء في الميزان الصرفي (فعل) والحرف الثاني يقابل العين والحرف الثالث يقابل اللام مثل: (دخل)، (فعل)، (مدّ) أصله مدد (فعل)، قال وعد، كتب فهو الذي ينقسم من حيث نوع الحروف الواردة فيه إلى قسمين رئيسين وهما: الثلاثي الصحيح والثلاثي المعتل.

2- تعريف الفعل الصحيح:

2-1- تعريف الصحة :

أ–لغة:" الصحة في اللغة مقابل المرض ويطلق أيضا على الثبوت، ومطابقة الشيء للواقع"[3]. وهو كما ورد عند **لسان العرب**: "الصُحّ والصِّحة والصحاح غلاف السُقم، وذهاب المرض، وقد صح فلان من مرض...وهو أيضا يعني البراءة من كل عيب أي أنه في صحة جيدة، وجل الصحاح، وصَحُح من قوم أصحاء"[4].

ب–اصطلاحا: وهي "حالة تصدر عنها الأفعال الموضوع لها سلمية غير مألوفة"[5].

1- ينظر: ابن سراج، الأصول في النحو، تح: الحسين القتلى، درا الرسالة، بيروت، لبنان، ط3،1417، 1996م، ج1، ص 38

2- ابن عقيل، شرح ألفية ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تح: هاري حسن حمودي، دار الكتاب العربي، ج1، ص 25- 26.

3- ينظر: مُحَمَّد علي الفاروقي التهناوي، كشاف اصطلاحات الفنون تح: لطفي عبد البديع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1972م، ج 3، ص 813.

4- ابن منظور، لسان العرب، ص 238.

5- ينظر: شريف علي بن مُحَمَّد الجرجاني، التعريفات، تح :مُحَمَّد صديق المنشاوي،دار الفضيلة، مصر، 1339هـ، 1938م، ص 115.

2-2- تعريف الفعل الثلاثي الصحيح: "إن الفعل الثلاثي الصحيح هو من الأفعال التي يتفق عليها الصرفيون العرب أنها خلت حروفها الأصلية من حرف العلة"[1]. نحو: خرج، كتب، مدّ، سأل وهو الذي ينقسم إلى ثلاثة أقسام وهي: الصحيح السالم المهموز والمضعف.

3- أنواعه:

3-1- الفعل الثلاثي الصحيح السالم:

وهو" ما سلمت أصوله من الهمزة والتضعيف وحروف العلة"[2]، والمعروف عند نحاة العرب أنه "ما لم يحمل في أصوله همزة ولا حرفان من جنس واحد، نحو: جلَس، كُرم"[3].

*** أبواب الفعل الثلاثي السالم:**

الفعل الثلاثي الصحيح السالم يأتي على ثلاثة أبواب وهي: (فعَل بالفتح وفعُل بالضم وفعل بالكسر).

1-فعَل: كقوله تعالى: ﴿**فِيمَا شَجَرَ بيَنَهُم** ﴾ (النساء: 05)

2-فعُل: كقوله تعالى: ﴿**حَسُنَ أَولَئِكَ رَفِيقاً** ﴾ (النساء: 69).

3-فعِل: كقوله تعالى: ﴿**لَعَلِمَهُ الّذِينَ يَسْتنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ** ﴾ (النساء: 83).

ومثل: "جرِب ⟸ فعل ثلاثي سالم يدل على الأمراض"[4].

" برِح ⟸ فعل ثلاثي سالم يدل على اللون"[5].

***إسناد الفعل الثلاثي الصحيح السالم لضمائر:**

وهذا الضرب من الأفعال حين إسناده إلى الضمائر في الدراسة الصرفية فإنه يختلف من ضمير لآخر، (تاء الفاعل: وهي مختصة بالفعل الماضي وتكون مضمومة للمتكلم (مذكرا كان أم مؤنثا)، نحو: خرجْت، ومفتوحة

1- مُحَمَّد محي الدين عبد الحميد، دروس التصريف، ص 137.

2- ينظر: هشام طه شلاش، المهذب في علم الصرف، المطبعة التقسيم العالم الموصل، دار المعارف، ص 109

3- ينظر: عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص 23.

4- مُحَمَّد محي الدين عبد الحميد، دروس التصريف، ص 67.

5- المصدر نفسه، ص 63.

للمخاطب أنت خرجْت[1]، ومضمومة في المثنى (أنتما خرجتُما) والجمع: أنتم خرجتُم وأنتن خرجتن[2]، نون النسوة تتصل بالأزمنة الثلاثة (ماض، مضارع وأمر)[3].

وإذا اتصل الفعل الثلاثي السالم بضمير رفع متحرك وجب تسكين آخره. "وأخيرا واو الجماعة تلحق بالماضي والمضارع والأمر"[4]، نحو: فهِموا، يَفهمُونَ، افهموا.

الفعل	الضمائر	الماضي	المضارع	الأمر
حَضَرَ	تاء الفاعل	حضرْت	/	
	ناء الفاعلين	حضرْنا	/	
	ألف الاثنين	حضرَا	تحْضرَان	أُحضُرا
	واو الجماعة	حَضُروا	تحضَرُون	أُحضروا
	ياء المخاطب		تحْضرين	أُحضري
	نون النسوة	تحضرن	تَحْضُرْن	أُحضرْن

من خلال هذا الجدول نلاحظ أنه لا يحدث الفعل الثلاثي الصحيح السالم أي تغيير عند إسناده لضمائر سواء في الماضي أم المضارع أم الأمر.

3 -2 - الفعل الثلاثي المضعف:

و"هو ما كانت عينة ولامه من جنس واحد، نحو: شدّ والأصل (شَدَدَ) على وزن (فَعَلَ) والفعل (مدّ) أصله (مدد)"[5]، وهو الذي يطلق عليه" اسم الفعل الأهم لشدته"[6].

1- مُحَمَّد عبد الخالق عصيمة، المغني في تصريف الأفعال، دار الحديث، القاهرة، ص 190.

2- المصدر نفسه، ص 190

3- مُحَمَّد عبد الخالق عصيمة، المغني في تصريف الأفعال، ص 192.

4- أيمن أمين عبد الغني، الصرف الكافي، ص 118.

5- ينظر: سيبويه، الكتاب، ص 535.

6- عز الدين أبي المعالي عبد الوهاب بن إبراهيم النجاني، التصريف العزي، دار المنهاج للنشر والتوزيع، ص 72.

ولم يأت المضعف من بابي "(فَتَحَ- يَفْتَحُ أو حَسبَ يحَسَب)، مفتوح العين في الماضي والمضارع،كما لم يأتي من باب (كرُم يكرُم) إلا في ألفاظ قليلة نحو: لبُبْت (لبّ) وفككتُ (فكّ)"[1].

*** حكم إسناده لضمائر في الماضي:**

إن الفعل الثلاثي المضعف عند إسناده لضمائر الرفع (ألف الاثنين واو الجماعة، أو اتصلت به تاء التأنيث وجب فيه الإدغام نحو: مدّ علي، شدّت، مدّت، شدّا، شدّوا)، "ويفك الإدغام إذا اتصل بضمائر الرفع المتحركة (تاء الفاعل، نا الفاعلين ونون النسوة) نحو: حجَّ"[2]، حجَجْتُ، حجَجْنا، حَجَجْن. وذلك لأن ضمير الرفع المتحرك يسكن له آخره الفعل "فوُجب فك الإدغام لعدم التقاء الساكنين"[3].

*** حكم مضارعه: له ثلاثة حالات وهي:**

أ-"يجب فك التضعيف في الفعل المضارع، حين اتصاله بنون النسوة نحو: تمددن"[4]، وذلك سواء كان فعل مرفوع أم منصوب أم مجزوم، نحو: هن يحجُجْن لم تحججْنَ لن يحجُجْن

ب-وجوب الإدغام إذا أسند الفعل إلى ألف الاثنين نحو: الصديقات تشدّان وتمدّان- لم يشدا - لم يمُدّا.

-واو الجماعة نحو:" الأصدقاء يشدون يمدون، ياء المخاطبة نحو: أنت تشدّين"[5].

-(ياء المخاطبة): نحو: أنت تشدِّين.

ج-يجوز في الفعل المضارع الإدغام والفك إذا أسند إلى اسم ظاهر أو ضمير مستتر وكان مجزوما نحو: لم يردّ، ولم يردُدْ، كقوله تعالى:﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ**﴾(المائدة: 54).

1- مُحَمَّد محي الدين عبد الحميد، دروس التصريف، ص 140.

2- المصدر نفسه، ص 144.

3- ينظر: مُحَمَّد عبد الخالق عصيمة، المغني في تصريف الأفعال، ص 190

4- أيمن أمين عبد الغني، الصرف الكافي، ص 124.

5- ينظر: مُحَمَّد محي الدين عبد الحميد، دروس التصريف، ص 195.

ملاحظة: "إن الإدغام هو أن تصل حرفا ساكنا بحرف مثله من غير أن تفصل بينهما بحركة مدّ فرّ"[1]."ويعرفه **ابن الجزري** :أنه اللفظ بحرفين حرفا كالثاني مشددا"[2]. وفك الإدغام: هو فك الشدة بتحريك الساكن في الحرفين المدغمين وتسكين المتحرك منهما نحو: شدّ أصله شدد

*** حكم فعله في الأمر:**

أ-إذاُ سند الفعل إلى ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة وجب فيه الإدغام وفك الإدغام، نحو : "شقّا. شقوا، شقّي"[3].

ب- جاز فك الإدغام أو بقائه في المفرد المخاطب، نحو: مرَّ، امرُرْ، وقوله تعالى:﴿**واُغْضُضْ مِنْ صَوتِكَ** ﴾ (لقمان: 19).

ج-وجوب فك الإدغام: يجب فكه إذا أُسند الفعل إلى نون النسوة نحو: أُسدُدْن[4].

الضمائر	حكم الماضي	المضارع	الأمر
أنا	مددتُ	أمُدّ	
أنت	مددتَ	تمدّ	مدّ/امدد
أنتما	مددتُما	تمدّان	مدّ
أنتن	مددتُن	تمددن	امددن
هي	مددت	تمدّ	
هن	مدَدن	يمددن	

1- أبو علي الفارسي، التكملة، تح: كاظم بدر مرجان، علم الكتب، دار الكتب العلمية، ط2، 1419هـ، 1999م، ص 70.

2- ابن الجزري، النشر في القراءات السبع، دار الكتب العلمية، ج1، ص 374.

3- فاضل السمرائي، الصرف العربي أحكام ومعان، ص 52.

4- مُحَمَّد باسل عيون السود، المعجم المفضل في تصريف الأفعال العربية، دار الكتب العلمية، ص190.

3- الفعل الثلاثي المهموز: وهو" ما كان أحد أحرفه الأصلية همزة"[1]، إما في مقابل الفاء نحو: أخذ، أكل و"في مقابله العين نحو: سأل، سئم أوفي مقابل اللام: نحو: قرأ، هنئ"[2]، "مهموز الفاء يقال له (القِطع) ومهموز العين يقال له (النبر) ومهموز اللام يقال له (الهمزُ)"[3].

* **بعض من أبواب المهموز**:

- نَصر- ينصُر: نحو: أمر، يأمر
- فتح- يفتح: نحو: أَلَه، يألَه
- فرِح- يفرح: نحو: يئِس، ييئَس
- كرُم- يكرُم: نحو: مرُؤ، يمرُؤ.

الفعل	الضمائر	الماضي	المضارع	الأمر
قرأ	أنا	قرأتُ	أقرأ	
	أنت	قرأتَ	تقرَأ	اقرأ
	أنتما	قرأتُما	تقرآن	اقرآ
	هو	قرأ	يقرَأ	
	هن	قرَأْن	يقرأْن	

ملاحظة: يظهر من خلال هذا الجدول أنه لا يتغير فيه شيء مثله مثل السالم، إلا إذا كان أوله همزتان متتاليتان وسُكنت الثانية، فقلبت الثانية مدّا متجانسا لحركة الأولى، نحو: آمن، أصله، أأمن.

و"إشارة أن هناك ستة أفعال شذت عن القياس وعُوملت معاملة خاصة، حيث تصرف الفصحاء في بناؤها حيث أسندها إلى الضمائر فحذفوا همزتها قصد التخفيف"[4]. وهي: أخذ، أكل، سأل، أمر، رأى، على وزن (فعَلَ)، حيث يتم حذف الهمزة في الأمر فقط في هذه الأفعال:

1- مُحَمَّد فاضل السمرائي، الصرف العربي أحكام ومعان، ص 17.

2- شرف الدين علي الراجحي، مبادئ النحو والصرف، دار المعرفة الجامعية، ص 147.

3- عبد القاهر الجرجاني، المفتاح في الصرف، تح: علي توفيق، مؤسسة الرسالة لطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1407هـ، ص 25.

4- ينظر: مُحَمَّد محي الدين عبد الحميد، دروس التصريف، ص 152.

1 – أخذ، أكل: تم حذف الهمزة وهي فاؤه من صيغة الأمر، "وهذا ورد لكثرة الاستعمال تجنبا لثقل الحاصل من وجود الهمزة"[1]. فأصله: أُأْخُذ، أُأْكل، "وبعد حذف الهمزة أصبح: خُذ، كُل على وزن (عُل)، فقد تم حذف همزة الوصل"[2].

الفعل	الضمائر	الماضي	المضارع	الأمر
أخذ	أنا	أخذت	آخذ	
	أنت	أخذتِ	تأخذين	خذي
	أنتما	أخذتما	تأخذان	خذا
	أنتم	أخذتم	تأخذون	خذوا

ملاحظة: هذا الجدول توضيحا أن الفعل المهموز لا يحدث له شيئا إلا في الأمر تحذف منه الهمزة في بعض الأفعال.

– **سأل**: تحذف الهمزة أيضا في صيغة الأمر لعدم الحاجة إليها، وذلك إذا وُضعت إبتداءا فتصبح: (مُر) (عُل) و(سل) (فل)[3]، كقوله تعالى: ﴿ **سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمْ آتَيْنَاهُم مِّنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ**﴾ (البقرة: 211).

وإذا كان مسبوقا بشيء فلم يلتزموا بحذفها فيمكن الاحتفاظ بها، كقوله تعالى:﴿**فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ**﴾ (الأنبياء: 07).

الفعل سأل:

نحو: أنا سألت أسأل

أنت سألت تسألين اسألي

أنتما سألتما تسألان اسألا

أنتم سألتم تسالون اسألوا

– أما الفعل (رأى): فقد تم حذف همزته وعينه في جميع الصيغ وأصله (أرى) على وزن (أفُل)

1– مُحَمَّد باسل عيون السود، المجمع المفصل في تصريف الأفعال، ص 75.

2– عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص 46.

3– أيمن أمين عبد الغني، الصرف الكافي، ص 140.

(يرى) على وزن (يفل) و(أر) وزن (أف).

أنت رأيت ترى أرَ

أنت رأيت ترين أرِ

أنتما رأيتما تريان أرَا

المبحث الثاني: الفعل الثلاثي من حيث الاعتلال

يتناول هذا المبحث الفعل المقابل للفعل الصحيح، في اللغة العربية وهو الفعل المعتل. فما هو وما خصائصه؟

11- الفعل المعتل:

1-1- تعريف العلة لغة واصطلاحا:

أ-تعريف العلة لغة: هي كما وردت في لسان العرب "علّ"، "يعلّ" و"عتل"، أي مرض، فهو عليل وأعلّه الله ولا أعلك الله أي لا أصابك بعلة"[1].

ب- اصطلاحا: "الاعتلال هو تغيير حرف العلة للتخفيف"[2].

1-2- تعريف الفعل الثلاثي المعتل:

وهو ما كان أحد حروفه الأصلية الثلاثة حرفاً من حروف العلة (الألف، الواو، والياء)، نحو: وعد، قال، مضى. "تعود سبب تسمية هذا النوع من الأفعال بهذا الاسم لأنها لا تسلم" ولا "يصح أي لا تبقى على حالها في كثير من المواضع"[3]، وهو ينقسم إلى أربعة أقسام: المثال، الأجوف، الناقص، اللفيف (المقرون، المفروق).

2- أنواعه:

2-1- المثال: وهو الفعل المعتل الذي يكون أول حرف من حروفه الأصلية حرف علة،بالواو أو الياء وقد سمي مثالا لان ماضيه يماثل الصحيح وأنه لا يحذف ولا يقلب ولا يُغير"[4]، "في احتمال الحركات"[5].

*** أبواب المثال (الواوي و اليائي):**

- علِم- يعلَم: وجع- يوجع

1-ابن منظور، لسان العرب مادة (ع ل ل)، ص 429.

2- الشريف علي بن مُحَمَّد الجرجاني، التعريفات، ص 25.

3- ينظر: الرضي الاستراباذي، شرح شافية ابن حاجب، تح: مُحَمَّد محي الدين عبد الحميد وآخرون، دار الكتب العلمية،ج1، ص 220.

4- الرضي الاستراباذي، شرح شافية ابن حاجب، ص 224

5- عز الدين أبي المعالي عبد الوهاب بن إبراهيم الزنجاني، التصريف العزي، ص 76.

- نفَع- ينفَع: وقَع- يقَع
- حسِب- يحسب: ورث- يرِث.
- فعِل – يفعَل: يبِس- ييْبسُ.

ملاحظة: لا تحذف الفاء في المضارع المثال اليائي لأنها أخف من الواو نحو: يَسَر، ييْسر، على وزن فعل يفعِل.

***حكم إسناده لضمائر** :

– في الماضي: يعامل الفعل الثلاثي: "معتل الفاء في زمن الماضي (واويا أم يائيا) معاملة السالم الماضي"[1].

فنقول: وَعَدْتُ، وعدْنَا، وعدتَ، وعدتُها، وعدتم، وعدتُن، وعَد، وعَدا.

***حكم مضارعه:**

- اليائي لا يحدث له شيء، لا يُعل بأي نوع من أنواع الإعلال.
- الواوي يُحذف واوه من المضارع بشرطين:

*أن يكون الماضي ثلاثيا مجردا (ورَث)[2].

*أن تكون عين المضارعة مكسورة سواء أن كانت عين الماضي مكسورة أيضا نحو: ورِث، يرِث أم كانت عين الماضي مفتوحة، نحو: وَصَل، يصِل[3]، أي دون النظر إلى حركة عين الماضي سواء أن كانت من باب (فَعَل، يفعِل) أو (فعِل، يفعِل).

-وإذا كان عين المضارع مضمومة أو مفتوحة لا تحذف الواو لعدم وجود الكسرة[4].

-ويتم قلب الواو ياء: نحو: يبجَل، بفتح ياء المضارعة، قال **المبرد:** "وليس ذلك بجيد لأن القلب إن يجب إذا أسكن أول الحرفين"[5].

1- ينظر: مُحَمَّد باسل عيون السود، المعجم المفصل في تصريف الأفعال العربية، ص 78.
2- مُحَمَّد الدين عبد الحميد، دروس التصريف، ص 158.
3- المصدر نفسه،ص158.
4- مُحَمَّد باسل عيون السود، المعجم المفصل في تصريف الأفعال العربية، ص 250.
5- مُحَمَّد عبد الخالق عضيمة، المغني في تصريف الأفعال، ص 190.

***حكم الأمر:**

إن تصريف الفعل الثلاثي معتل الفاء (المثال) في الأمر مثل حكم مضارعه إلا فيما سلمت واوه من الحذف وهو مفتوح العين أو مكسورة، فإن الواو تقلب ياء بوقوعها ساكنة، إثر همزة الوصل المكسورة ويظهر ذلك في الجدول الآتي:

الفعل	الضمائر		الماضي	المضارع	الأمر
وجل يبس	واوي يائي	تاء الفاعل	وجِلت يبسَت		
		نون النسوة	وجَلن يبسن	يوجلن يَبْسنَ	اِيجلن ايْبسْنَ
		نا الفاعلين	وجلنا يبسنا		
		واو الجماعة	وجلوا يبسوا		اِيجلوا اِيبسوُا
		ياء المخاطبة		توجلين تيبَسِين	اِيجلي اِيبسي

2-2- الأجوف: "وهو ما كان عينه حرف علة"[1]، فقد أُطلقت عليه هذه التسمية لأن في جوفه لا يوجد حرف صحيح[2]، ويسمى أيضا ذا الثلاثة لأن ماضيه يبقى دائما على ثلاثة أحرف نحو: قال، قلت..

***أبواب الفعل الثلاثي الأجوف:** وهو الذي يأتي على ثلاثة أبواب:

أ-باب عينه واوا في الأصل تبقى الواو في المضارع[3]، نحو: عور-يعوَر

1- كمال إبراهيم، عمدة الصرف، مطبعة النجاح، بغداد، ص 58.

2- ينظر: عبد الله درويش، دراسات في علم الصرف، دار المعارف، القاهرة، ط2، 1384هـ، ص 27.

3- ينظر: مُحَمَّد محي الدين عبد الحميد، دروس التصريف الأفعال، ص 162.

ب-باب أصل عينه (ياء) وتبقى على أصلها في المضارع نحو: صيد-يُصيد[1].

ج-باب يكون في الماضي ألفا سواء كان (واو أم ياء) لتحركها وانفتاح ما قبلها، نحو: باع، صان[2].

-حكم إسناده إلى الضمائر:

*حكمه في الماضي: مثل:غيد، غيدوا

وهذه بعض من الصيغ التي لا يحذف منها شيء[3]، والتي يجب فيها الإعلال فإذا أُسندت إلى ضمير ساكن (ألف الاثنين وواو الجماعة) اتصلت بتاء التأنيث.

وإذا أُسندت إلى ضمير متحرك (تاء الفاعل) (نا الفاعلين نون النسوة) وُجب حذف العين لتخلص من التقاء الساكنين فيتم جمع الصيغ التي تشمل على حرف زائد: أنا بِعْتُ بِعْنا – أجبتُ أَجبْنَا.

***حكم مضارعه:**

* فأما في زمن المضارع فهو على غرار السالم لا يتغير منه شيء، نحو: حول- يحول

* وإذا أُسند الأجوف إلى ضمير الساكن يبقى كما هو نحو: - خاف- يخاف- يخافون- تخافين - لن يخافا- لن يخافوا- لن تخافي.

* إذا أُسند إلى ضمير المتحرك حُذفت عينه مما يجب فيه الإعلال سواء أن كان مرفوع أم منصوب أم مجزوما، نحو: يقلن لن يقلن.

***حكم الأمر:** فهو كالمجزوم فلو أُسند إلى الضمير الساكن رجعت إليه العين التي حذفت منه حال إسناده، للضمير المستتر، نحو: قُولاَ، خَافَا، قُولُوا، خَافُوا.

* إذا أُسند إلى الضمير المتحرك بقيت العين محذوفة، كقوله تعالى: ﴿ **فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا**﴾(طه: 44)، وقوله أيضا: ﴿**وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا**﴾ (البقرة: 83).

1- مُحَمَّد محي الدين عبد الحميد، دروس التصريف الأفعال ص 162.

2- المصدر نفسه،ص162.

3- مُحَمَّد باسل عبون السود، المعجم المفصل في تصريف الأفعال العربية، ص 85.

2-3- الناقص: وهو الفعل الذي يكون لامه حرف علة، نحو: غزا، رمى، رضى، ويكون أصلها ياء نحو: رمي . حيث يسمى منقوصا لنقصانه في بعض التصاريف[1]، أو هو لنقصان الحرف في حالة الجزم[2]، ويقال له "ذو الأربعة" لأن عند اسناده إلى تاء الفاعل يصح معها على أربعة أحرف (قضيْت)[3]. وهذا ما سنتطرق إليه لاحقا:

***حكم إسناده إلى الضمائر:**

***في الماضي:** إذا كان لامه ألفا: نحو، (سَقَى، دَعَا) حين إسناده إلى واو الجماعة أو ألحقته تاء التأنيث، حذفت لامه وحُرك الحرف الذي قبلها بالفتح لدلالة على الألف المحذوفة. كقوله تعالى:﴿**نَادَوْا يَا مَالِكُ**﴾ (الزخرف: 77)

سعوا دعوا على وزن (فعوا)

سعت دعت على وزن (فعت)

وقوله تعالى:﴿**دَعُوْا اللهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ**﴾ (العنكبوت: 65)

وإذا أُسند الناقص في الماضي مع ضمير متحرك، فإن كانت لامه واوًا أو ياء سلمتا، نحو: سرُوتُ – رضيتُ- رميتُ – بغيتُ.

وإذا أُسند إلى الضمير الساكن (ألف الاثنين) بقي الفعل كما هو سواء أن كان واويا أو يائيا نحو: (ناديا).

***حكم مضارعه:**

1-إذا اسند في المضارع إلى نون النسوة فإن كانت لامه واوا أو يائيا سلمتا، نحو: أنتن تدعين. وإذا كانت لامه ألفا قلبت ياء مثل: رَضَى- يَرْضى- تَرْضَينَ ، كقوله تعالى:﴿**وَيَرْضَينَ بِمَا آتيَنَاهُن كُلُهُنَ**﴾ (الأحزاب: 51).

1- ينظر: مُحَّد التقي الحسني الجيلاني، نزهة الطرف في علم الصرف، دار الكتب العلمية، ط1، ص 86.

2- ينظر: القاسم بن مُحَّد بن سعيد المؤدب، دقائق التصريف، تح: أحمد ناجي العيني، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد، 1425، 2004م، ص 204.

3- بدر الدين محمود بن أحمد العيني، شرح المراح في التصريف، تح: عبد الستار جواد، مطبعة الرشيد، دار الكتب العلمية، بغداد، ص 231.

2- إذا اسند إلى واو الجماعة حذفت لامه (واويا كان أم يائياً أم ألفاً) يبقى ما قبل الألف مفتوحاً، ويُضم ما قبل الواو. ومن ذي الواو أو الياء لمناسبة واو الجماعة[1]. يَغْزُون، يَرمُون، يعصُون.

3- "إذا أُسند الثلاثي الناقص لياء المؤنثة المخاطب حذفت اللام، سواء أن كانت (ياء أم واو أم ألف)"[2]، فإذا كان الحرف المحذوف ألف والحرف الذي قبله بالفتح. يخَشَى - أنتِ تَخشَيْن

4- "إذا كان الحرف المحذوف(واو أو ياء)حرك الحرف الذي قلبه بالكسر"[3]، لمناسب ياء المخاطبة.

يرَمِي تَرْمينَ
يُنَادِي تُنَادينَ

***حكم الأمر**: إن الفعل الثلاثي الناقص عند إسناده لضمائر كالمضارع المجزوم والأصل أن (لام) الناقص تحذف في الأمر لبناء الأمر على حذف حرف العلة عند إسناده لضمائر.

أنت أُغْزُ أنتم أُغزوا أنت أغزِي[4].

1-إذا أُسند إلي ياء المخاطبة حذفت لامه سواء كان (واويا أو يائيا أو ألفا) فإذا كان الحرف المحذوف ألف حُرك الذي قبله بالكسر.

أنت تَرمِينَ لم تَرمِي اِرمِيَ

2-وإذا أُسند إلى واو الجماعة حذفت لامه فإذا كان الحرف المحذوف ألف حرك الحرف الذي قبله بالفتح:

أنتم تحشون لم تحشو إحشو

3-وإذا كان الحرف المحذوف (ياء أو واو الجماعة)حُرك الحرف الذي قبله ضم لمناسبة واو الجماعة.

أنتم ترمُون لم ترْمُوا اِرْمُوا

1- مُحَمَّد باسل عيون السود، المعجم المفصل في تصريف الأفعال العربية، ص 89.

2- المصدر نفسه .

3- المصدر نفسه، ص 90.

4- شرف الدين علي الراجحي، مبادئ النحو والصرف، ص 172.

2-4- اللفيف: "ما كان فيه حرفا علة"[1] وقد أطلق عليه هذا الاسم لاحتوائه على حرفي علة فكأنه لفهما أي جمعهما.

*وهو الذي ينقسم إلى قسمين: اللفيف المقرون واللفيف المفروق.

أ-اللفيف المقرون: وهو ما كان الحرف الثاني من حروف أصله والحرف الأخير هما حرفي علة. وسمي مقرون لأن حرفي العلة فيه مقترنان لا يفرقهما حرف. نحو: عوى -كوى

***حكم إسناده:**" إذا أسند اللفيف إلى الضمائر فإنه يتصرف كالناقص في كل الأزمنة"[2]، نحو:الفعل (نوى)

- الماضي:أنا نَويتُ، أنت نَويتَ، أنتم نَويتُم، هي نَوتْ، هما نَوَيَا، هم نَوَوُا

- المضارع:أنا أَنوْي، هي تَنْوِي، أنتم تَنْوُون، هما ينْويَان، هم يَنْوُون.

ب- اللفيف المفروق: وهو ما كان الحرف الأول من حروف أصله والحرف الثالث حرفي علة، وسمي بالمفروق لوجود حرف يفرق بين حرفي العلة وسمي أيضا (المنوي) لالتواء حرفي العلة فيه بحرف صحيح وسمي بالمفكوك لفك الحرف الصحيح بين الحرفين العلة بحرف مخالف لهما.

***حكم إسناده:** "إذا أُسند اللفيف المفروق إلى الضمائر فإنه يتصرف كالمثال باعتبار فاؤه كالناقص باعتبار لامه سواء أن كان في الماضي أم المضارع أم الأمر"[3].

نحو: الفعل وعى

- **الماضي:** وعيتُ -وعيتَ- وعيتِ- وعينا- وعُيتما- وعيُتم- وعيتُن- وعى، وعت- وعيا- وعوا- وعين.
- **المضارع: أنا** أعي- نحن نعي- هما يعيان- أنتما تعيان- أنتم تعون.
- **الأمر:** أنت عِ- أنتِ عي- أنتما عيا- أنتم عوا- أنتن عين

1- مُحَمَّد علي الفاروقي التهناوي، كشاف اصطلاحات الفنون، ص 302.

2- أيمن أمين عبد الغني، الصرف الكافي، ص 137.

3- المصدر نفسه، ص 140.

الفصل الثاني

الفصل الثاني: دلالة الأبنية الثلاثي الفعالية والمصدرية

المبحث الأول: أبنية الفعل الثلاثي المجرد ودلالتها .

1-الفعل الثلاثي المجرد

2-لمحة عن علم الدلالة

3-أبنية الفعل الثلاثي المجرد

المبحث الثاني: أبنية مصادر الأفعال الثلاثية ودلالتها

1-تعريف المصدر

2- أبنية مصادر الافعال الثلاثية ودلالتها

3-أنواع المصادر

المبحث الأول: أبنية الفعل الثلاثي ودلالتها.

تمهيد:

يحتل الفعل مكانة مهمة في اللغة العربية، وهو مثله مثل بقية أركان الكلم يتألف من مجموعة من العناصر ترتبط بعلاقة نظامية فيما بينها تعطي للفعل هيئته، وهذه العناصر هي التي تكون أبنية الفعل تميزه عن بقية أنواع الكلم، وتبنى الصيغ التي يشتغل بها علم الصرف تحت تصريف الأفعال التي تعتبر أبنية صرفية تدل على تقييد الحدث الذي اشتقت منه بزمن معين،الذي ينقسم من حيث نوعية الحروف إلى الصحيح والمعتل كما ذكرناه سابقا وعددها إلى مجرد الذي ينقسم بحد ذاته في عمله إلى اللازم والمتعدي الذي يعتبر جانب مهم في الدراسات الصرفية.

1-الفعل الثلاثي المجرد:

1-1- تعريف الفعل الثلاثي المجرد:

هو ما كان جميع حرفه الثلاثة أصلية، نحو: كتب، قرأ. والذي لا يسقط أحد هذه الحروف إلا لعلة تصريفية. "فهذه الأفعال التي يقابل كل من الفاء والعين واللام (فَعَل) وما لم يقابل هذه الأحرف فهو زائد"[1]؛ بمعنى أنه وجدنا فعلاً مثل (أقبل)، عرفنا أنّ أصله (قبل) ، وأن الهمزة زائدة، لأن القاف تقابل فاء الفعل، والياء تقابل عين الفعل واللام تقابل لام الفعل، فتبقى الهمزة خارج عن مادة "ف ع ل" فيعرف أنها حرف زيادة، فإن ما لم يكن لا فاء ولا عين ولا لامًا فهو زائد.

1-2- تعريف الفعل الثلاثي المجرد اللازم:

وهو الفعل الذي يلتزم حدّ الفاعل أي لا يحتاج إلى مفعول به لإتمام معنى الجملة، حيث أن دلالة الفعل لا تحتاج إلى مزيد من الإستفهام أو إتمام المعنى بطلب نحوي."يسمى قاصرا لقصوره على الفاعل وغير واقع لأن حدثه لا يقع على المفعول به"[2]، نحو: قعد، جلس، كرُم، فنقول قعد الضيوف، كرم الشجاعُ، ولا نحتاج إلى مفعول به.

1- الجار بردي، شرح الشافية (مجموعة الشافية)، مطبعة القاهرة، 1434، ج1، ص13.

2- ينظر: ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية إبن مالك ،تح:هاري حسن الحمودي ، دارالكتاب العربي، ج1، ص451.

1-3- تعريف الفعل الثلاثي المتعدي:

هو الفعل الذي لا يكتفي بالفاعل بل يتعداه لمفعول به، أي يتجاوز الفاعل إلى مفعول به واحد أو أكثر. مثل:قال الرجل، فإن هذه الجملة لم يكتمل معناها ،تتطلب وجود مفعول به فنسأل ماذا قال الرجل ؟

2- دلالة الفعل:

2-1- لمحة عن علم الدلالة: يندرج هذا العنصر ضمن مبحث علم الدلالة، وكثيرا ما تُعد الدراسة الدلالية للغة حديثة، مقارنة مع المستويات الثلاثة الأخرى، الصوتية، الصرفية، والنحوية.

فمبحث الدلالة كمستوى من مستويات اللغة رغم حداثة تسميته، إلا أنه قديم الوجود في واقع الدراسات اللغوية العربية القديمة، والجديد فيه هو التسمية فالقارئ لكتاب **سيبويه**، لا يجد فيه أي تفصيل أو باب بهذا الإسم (الدراسة الدلالية) أو (علم الدلالة) بينما دارس المحتوى يلتمس هذه الدارسة التي أغفل عنها اللسانيون المحدثون. مثل **تشومسكي** في الدراسات اللسانية الحديثة، وفي نموذجه الأول الذي يعرف بنموذج 73، الذي فطن لقيمة الدلالة في تكوين الجمل السليمة. فهو علم جامع لعلوم لغوية كثيرة« علم الدلالة فرع من فروع علم اللغة وهو غاية الدراسات اللغوية والصوتية والفنولوجية والنحوية والقاموسية، إنه قمة هذه الدراسات »[1].

إن لإيدال أن دراسة الظواهر الدلالية العربية القديمة، قد شكلت ضمن التفكير اللغوي العربي القديم موضوع محاولات متنوعة "يتلخص أهمها في محاولات اللسانيين والأصوليين والمفسرين وهذه حقيقة لا يمكن إنكارها"[2].

ومن هنا كان هذا البحث جانب من جوانب هذا العلم الموصوف بحديث النشأة كعلم حُددت معالمه ومصطلحاته وضبطت مفاهيمه، فعلى دلالة الفعل الذي يُعد من أهم مكونات اللغة العربية، تتعدد دلالته، إنطلاقاً من الوظيفة التي يؤديها في التركيب اللغوي فأي حذف أو زيادة فيه يزيد في معناه.

1- محمود السعران، علم اللغة (مقدمة للقارئ العربي)، دار النهضة العربية، بيروت-لبنان، 1997م، ص201.

2- الغالي أحرشاو، الطفل واللغة (تأطيل نظري ومنهجي)، الدار البيضاء- المغرب، ط1، 1993، ص46.

2-2-دلالة أوزان الفعل:

قسم الصرفيون الفعل كما ذكرنا إلى (المجرد والمزيد)، فقد وضع النحاة لها أوزانًا تتفق مع بنيتها لتكون دليلا عليها لفهم معانيها، لكن يجب العلم بأنه يمكن أن يكون للوزن الواحد معاني متعددة كأن تدل على الجمال اللون، لكنها تتفق في الزمن.

3-أبنية الفعل الثلاثي المجرد:

1-الماضي: إن أبنية الفعل الثلاثي المجرد حسب ما سُمِع عن العرب يكون له ثلاثة أبواب وهي: فعَل، فعُل، فعِل[1]. نحو:

- خَرَجَ ⟵ فَعَلَ
- كَرُمَ ⟵ فَعُلَ
- عَلِمَ ⟵ فَعِلَ

ومن الملاحظ أن (فاء) الفعل مفتوحة دائما، لأنه لا يبتدأ في اللغة العربية بساكن وحتى لا يحصل للمتكلم الصعوبة في النطق فقد أُختيرت الفتحة لخفتها.

"أما (عين) الفعل هنا يتحرك بين الفتح والضم والكسر فهي دائما تكون متحركة لعدم التقاء الساكنين في لام الفعل لأنه إذا اتصل بضمائر الرفع المتحركة يجب إسكان لامه"[2].

لذلك انحصرت أبنية الفعل الثلاثي المجرد في الماضي في ثلاثة أحوال نتيجة ضرب حالة (الفاء) الواحدة بحالات العين الثلاثة.

1- ينظر : عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص27.

2- ينظر: عصام نور الدين، أبنية الفعل في شافية ابن حاجب، (دراسات لسانية ولغوية)، دار الفكر، بيروت، ط1، 1418، 1997م، ص177.

حيث يقول **أحمد الحملاوي** في كتابه **شذا العرف في فن الصرف**: "أما الثلاثي المجرد فيه بإعتبار ماضيه فقط ثلاثة أبواب، لأنه دائما مفتوح الفاء وعينه إما مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة، نحو جَلَسَ الولد، كرُم حسِب"[1].

1–فَعَلَ: وهو من أكثر الصيغ استعمالا، وذلك لخفته، كما قال **الراضي**: "أعلم أن باب (فَعَلَ) لخفته لم يختص بمعنى من المعاني بل أستعمل في جميعها، لأن اللفظ إذا خف كثر استعماله وأوسع تصريفه"[2]، ولذلك يكون من اللازم وكذلك من المتعدي، مثل:

- فالمتعدي نحو: ضرَبَ الاستاذ التلميذ، قَتَلَ.
- واللازم نحو: حَبَسَ، قَعَدَ الطفل، مَزَحَ.

2– فَعُل: بضم العين، وهو أقل الأبنية استعمالاً" وهو لا يكون إلا لازمًا لأنه جاء في كلام العرب للهيئة التي يكون فيها الفاعل لا شيء يفعله قصد"ا[3]. نحو: شرُف، طرُف، أدُب، جَنُب. وهو الذي "يدل على الطبائع نحو: حسُن، قبُح، وسُمَ، كبُرَ، صفُرَ، فهذه الأوصاف **خلقية"**[4] وتدل أيضا على الصفة التي طبع فيها صاحبها أي الحسن والقبح والوسامة، وهي أوصاف **خُلقية**.

3 – فعِل: بكسر العين يكون متعديا ولازمًا" إلا أن لزومه أكثر من تعديه مثل: ذرِب لرِج، عوِج"[5].

- اللازم نحو: فرِح، وثِق.
- المتعدي نحو: شرِب المريض دواؤه.

وهو الذي "يدل على العلل والأحزان وأضدادها نحو: سقِمَ، مرِض، في (العلل) وحزِن في (الأحزان) وفرِح في أضداد الأحزان"[6]. وكل ما يدل على الحلي والألوان والعيوب يأتي على وزن (فَعِل).

1- ينظر: أحمد الحملاوي ، شذا العرف في فن الصرف، دار الفكر، بيروت، 1999م، ص30.

2- مُحَمَّد الرضي الحماري، الفعل الثلاثي المجرد وحقيقة قياسياته ، ص153.

3- المصدر نفسه، ص153.

4- ابن جني، المنصف، تح: إبراهيم مصطفى عبد الله أمين، مصطفى البابي الحلبي، دار الكتب العلمية ،ط1، 1373هـ، 1954م، ص 21.

5- مُحَمَّد محي الدين عبد الحميد، دروس التصريف ، ص 55.

6- مُحَمَّد محي الدين عبد الحميد، دروس التصريف، ص55.

- الألوان: أدِمَ، سَفِرَ، حَمِرَ، زَرِقَ، خَضِرَ.
- العيوب: عَجِفَ (من عيوب الجلد) عِمِ (من عيوب النفس).
- الحلي: كَلِجَ..

ضبط الصرفيون أبنية الفعل الثلاثي المجرد في الماضي وقابلوا كل وزن من أوزان الماضي ما يرد منه في المضارع وهي الأبواب الستة المشهورة:

- فعَل ⟵ يفعُل
- فعَل ⟵ يفعِل
- فعَل ⟵ يفعَل
- فعِل ⟵ يفعَل
- فعِل ⟵ يفعِل
- فعُل ⟵ يفعُل

وقد جمعها النحاة القدامى في البيت الشعري الآتي:

فتحُ ضمّ فتح كسر فتحتنا كسر فتح كسر كسر ضمتان[1]

إن صيغة (فعَل) في الماضي يقابله في المضارع (يَفعُل، يفعِل، يفعَل) وهو كما قال **أبو زيد الأنصاري:**" إذا صارت المشاهير من الأفعال التي يأتي ماضيها على (فعَل) فأنت في المستقبل شئت قلت يفعُل أو يفعَل يفعِل"[2].

2- المضارع:.

1-2- فعَل:

-(فعَل يفعِل): بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع نحو: ضرَبَ- يَضرِب، عتَلَ –، وهو الذي يأتي من الصحيح اللازم والمتعدي نحو حَبَسَ ومن المتعدي ضَرَبَ يضرِب، "حيث ورد ستة وثلاثون فعلا من هذا الباب في

1- سعيد الأفغاني، الموجز في اللغة العربية، دار الفكر، بيروت-لبنان، ط3، 1981م، ص32.

2- الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار المعارف، ص4.

القرآن الكريم"[1]، وهي عقَل-يعقِل، ظلَمَ-يظلِم، عرَفَ-يَعرِف، فَرَضَ- يَفْرضُ، عَزَمَ-يَعزِمُ، ضَرَبَ-يَضرِب، حرَصَ-يحرِص....إلخ. حيث يطرد في هذا الباب ما يلي:

-المثال الواوي: وثَب-يَثِب، وَهَبَ-يَهِب، يكون مضارعه على وزن (يفعِل) ويحذف الواو في المضارع لأن الأصل هو (وَثَبَ، وَهَبَ) (يَثِبُ، يَهِبُ) فتم حذفها إستخفافا فقالوا: وعَد، وهب، وثب.

المثال البائي: يَمن يَيْمِن فالفعل المثال اليائي لا تحذف بأنه في المضارع لأن الياء أخف من الواو.

1. المهموز: أَسَرَ-يَأسِرُ
2. الأجوف اليائي: صاد-يصيدُ، حاد-يحيدُ.
3. المضاف اللازم: حفّ، هبّ، صدّ-يصِدُّ والمتعدي نحو: حبّ-يحِبُّ (وهو قليل).
4. الناقص اليائي: رمى-يرمي، سعى-يسعى.

ويُشترط أن لا تكون عينه أو لامه حرفا من حروف الحلق: نحو: سَألَ يَسْألُ على وزن (فعَل يفعَل)، وهو الذي يدل على دلالات عديدة إما الثلاثي اللازم أو المتعدي: فهناك ما يدل على الهدوء والسكينة: نحو: جَلَسَ-يَجلِس، عَجَزَ-يَعجِز، وهناك ما يدل على: الإيذاء نحو: سرَقَ-يَسرِق، وهناك ما يدل على الغلبة مثل الفعل يملك في قوله تعالى "فمن يملك من الله شيئًا".

-(فعَل-يفعُل): بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع ، نحو: نصَر-ينصُر، أخَذ-يأخُذ، برَأ-يبرُ. الذي يَطّرد في: الصحيح اللازم نحو: قَعَد- يقعُد. والصحيح المتعدي نحو: قَتَل-يقتُل.

ويعود سبب ضم عين المضارع في المضاعف المتعدي الذي على وزن (فَعَل) لأنه تلحقه الضمائر المنصوبة وهناك بعض الأفعال التي تقبل الكسر والضم في المضارع نحو هَرَّ-يهُرُّ-يهرُّ، علَّ- يعُلُّ-يعِلّ، وقوله تعالى﴿**وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي**﴾ (طه 18) يمكن أن يقرا أهُش وأهَشُ. أما المضاعف اللازم فمثل: مرّ الرجل-يمُرّ، هبَّ-يهُبُّ.

وهناك بعض الأفعال التي هي في الأصل مضمومة أو مكسورة العين في المضارع ومع ما فيها من حروف الحلق مثل: بَرَأَ-يبرأُ، هنأ-يهنئ، وكذلك وردت في الأفعال التي(فعَل-يفعُل) من غير أن تكون حرف حلق مثل: وقلى-يقلى .

1- ابراهيم أنيس، اللهجات العربية، المكتبة الأنجلوا مصرية، مصر، ط3، 1965، ص171.

و"ذكر **ابن قتيبة**: ركن-يركن"[1]، بالفتح في الماضي والمضارع فهو ليس حرفا من حروف الحلق، لامه ولا عينه، إلا حرف واحد وهو أبى-يأبى، وزاد **أبو عمر** وركن يركن، وذكر **ابن جني**: قنطَ-يقنَط، وذلك لتداخل اللغات.

دلالتها:

ويكثر في هذا الباب معنى المغالبة وهو غلب أحد الطرفين على الآخر ويدل على الإعتداء والإيذاء نحو: قَتَل-يَقتُل، وهناك ما يدل على الإعطاء نحو: أخذ يأخُذ، وهناك أيضا ما يدل على الهدوء نحو: ركن-يركُن، سكتَ-يسكُت، حيث يحمل العديد من الدلالات لكن هذه عينة منها فقط.

-فَعَلَ-يَفعَل: بفتح العين في الماضي والمضارع، الذي يشترط فيه أن يكون أحد أحرفه الأصلية الثلاثة حرف من حروف الحلق الستة: (الهمز، الهاء، العين، الغين، الحاء، الخاء).

وهذا الباب يرد فيه الأفعال المتعدية غالبًا نحو: فتح زيد النافذة، ويمكن أيضا أن يرد فيه الفعل الثلاثي اللازم نحو: ذهب زيد، ومن الأفعال التي وردت مفتوحة العين في الماضي والمضارع لإحتوائها على حروف الحلق منها.

- سأل- يسْأل
- قلَع-يقلُع
- قرأ- يقرَأ

دلالتها:

وهو لا يحمل دلالات عديدة لمعانٍ مختلفة، فهناك من الأفعال اللازمة التي تدل على الصوت: صرَخَ-يصرُخ، نبَح-ينبَح، ما يدل على الإفتخار: فخر-يفخر، الخوف: فزع-يفزع.

وهناك ما يدل على المنع كالفعل المتعدي منع في قوله تعالى:﴿**قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُم مِنَ الْمُؤْمِنِينَ**﴾ (النساء: 141).

1- خير الدين الزركلي، الاعلام، دار الكتب العلمية، بيروت،1396هـ1976م، ج1، ص171.

وللإشارة فإنّ هناك أفعالاً تصلح أن تكون لازمة ومتعدية في آن واحد مثل جاء، أتى، شكر، نصح، جئتك، أو جئت إليك، أتيناهم أو أتينا إليهم. وطبعا ستختلف الدلالة من صيغة إلى أخرى بسبب هذا التعدي واللزوم.

2-2- فعِل:

- (فعِل- يفعلَ) وهو الأصل نحو فرح يفرَح، علِم يعلَم، مكسور في الماضي ومفتوح في المضارع ،الذي يكون من التعدية غالبا وقد يكون لازمًا. ويطّرد فيه من الأفعال ما يأتي:

- الصحيح
- اللازم نحو: فرِح-يفرَح، قلِق-يقلَق، حزِن-يحزَن.
- المتعدي: لحس-يلحس، لقم-يلقم.
- المثال: نحو: وجع-يوْجَع، يئِس-ييئَسُ
- الأجوف: نحو: عوِر-يعورُ
- الناقص: عمِي-يعمَى، خشِي-يخشَى[1].

إن (فعِل) يلزمه (يفعَل) وكما قال **المبرد:**"ما كان فعِل فاللازم يفعل"[2]، فهذا هو الأصل .

- فَعِل-يفعِل: بكسِر العين في كلا الزمنين : ورِث يرِث، وثِق-يثِق، ومِق- يمِق. الذي ورد فيه الأجوف: عور-يعور، حيث وردت تسعة أفعال معتلة (فعِل-يفعِل) وهي: ورِم-يرِم، ولِي-يلي، ورِث-يرِث، وثِق-يثِق، ومِق-يمِق، ورِع-يرِع، وري-يري، وهِل-يهِل. ووردت في الأفعال التي يجوز فيها الكسر والضم في المضارع: وجد، وعى، وقي، وكم.

- أما فعِل يفعُل: كما قال **سيبويه** :"وقد جاء في الكلام (فعِل يفعُل يفعِل) ذلك لتداخل اللغات"[3]. فضِل يفضُل-يفضَل.

دلالتها:

1- عبد الله الدنقري، متن بناء الأفعال،دار الكتب العلمية ،بيروت ص557.
2- مُحَمَّد الرضي الحماري، الفعل الثلاثي المجرد وحقيقة قياسياته، ص180.
3- سيبويه، الكتاب، ص8.

أما من الناحية الدلالية فهناك من (فعِل-يفعَل) ما يدل على اللهو واللعب نحو: الفعل اللازم فَرِحَ-يفرَح، وهناك ما يدل على الحزن نحو: حزِن-يحزَن، وهناك ما يدل على الجوع والعطش: عطِش-يعطَش، وهو كما ذكر **ابن حاجب:**" أن هذا الباب يكثر فيه الطلب "[1]، والفعل المتعدي الذي يدل على العطف كقوله تعالى: ﴿**أُولَٰئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ**﴾ (التوبة 71) الذي يدل على العطف.

3 – فعُل:

– فعُل – يفعُل: ضم العين في الماضي والمضارع، نحو: حسُن-يحسُن حيث يرى النحاة أن هذا البناء لا يأتي إلاّ لازما لا يأتي منه المتعدي أبدًا، "لأن الغريزة ملازمة لصاحبها ولا تتعدى إلى غيره"[2]، فهو أقل الأبنية من البنائين بين السابقين استعمالا (فعَل فعِل) مهما يمكن أن يرد في مضارعهما، يكون مخالفا لحركة الماضي ويأتي ملازم ومتعدي، لكن هذا البناء يأتي على (يفعُل) ملازما فقط لأنه باب على حياله.

وهو كما قال **سيبويه:** "اعلم أنه يكون ما يتعداك إلى غيرك على ثلاثة أبنية (فعَل يفعِل يفعَل يفعُل فعِل يفعِل)،نحو: ضربَ-يضرب، قتَل-يقتُل، لقِم-يلقِم، وهذه الأضرب تكون فيما تعداك، ولما لا يتعداك ضرب رابع لا يشركه فيه، ما يتعداك وذلك (فعُل يفعُل) وليس في الكلام فعل متعديًّا"[3]. فإن تجانس الحركتين في زمني الماضي والمضارع مخالفا للأصل مثل: سرُق يسرُق، وَسُم-يوسُم، طرُف، كرُم لأن الأصل لابُد المخالفة بين حركتي العين في الماضي والمضارع.

ولكن القاعدة تُقَعّد دائما على أن مضارع (فعُل) هو (يفعُل) لأنه يدل على الانضمام. فاختير في الماضي والمضارع حركة لا تحصل إلاّ "بضمّ احدى الشفتين إلى الأخرى للمناسبة بين اللفظ والمعنى"[4]. وما يكون من غير مضموم العين في المضارع يكون التداخل والشذوذ.

دلالتها:

1- ينظر: الرضي الإستراباذي، شرح الشافية ابن حاجب، ص70.

2- ينظر: ابن حاجب، شرح الشافية،تح مُحَمَّد نور حسن ، دار الكتب العلمية،بيروت لبنان، ص74.

3- ينظر: سيبويه، الكتاب، ص39.

4- ابن مالك، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، المطبعة المصرية –مكة، ط1، 1319هـ، ص195.

يدل هذا النوع على الأذان نحو: غفُر-يغفُر والصعوبة نحو: عسُر-يعسُر، والحسن: صبُح-يصبُح، الكبر:عظُم-يعظُم، صفر-صفُور، يصفُر وما يدل على الجرأة: شجُع-يشجُع.

3- الأمر:

إن الفعل الثلاثي المجرد يصاغ في صيغة الأمر، نحو: أجمِلْ، أكرَمْ وهو الفعل المبدوء بهمزة قطع الزائدة، أما الفعل المبدوء بهمزة القطع الزائدة وهو الذي يكون على نوعين:

- "ما يكون الحرف الذي بعد حرف المضارع متحركًا"[1].
- ما يكون الحرف التالي لحرف المضارع من مضارعه متحركا مثل: قَال-يقُول، صَام-يصُوم، مدَّ-يمُدُّ، قُل، صمْ، مُد تحذف الهمزة.
- أما الذي يكون بعد الحرف المضارعة ساكنا مثل كتَب-يكتُب-أُكتب، ضرَب-يضرُب-أُضرُب "يبتدأ بهمزة وصل لتمكن من النطق بالساكن ويتم تحريك الهمزة لتناسب عين الفعل"[2].

1- مُحَمَّد محي الدين عبد الحميد، دروس التصريف، ص127.

2- المصدر نفسه، ص128.

المبحث الثاني: أبنية مصادر الثلاثي ودلالتها.

1-المصدر:

1-1- تعريف المصدر:

أ-لغة: للمصطلح علاقة لفظية وثيقة بالصدور عن الشيء[1] وهذا ما نصت عليه المعاجم العربية فقد ذكر **ابن منظور** في كتابه لسان العرب: "الصدر بالتحريك الاسم، من قولك صدرت عن الماءصدرًا"[2] وعن البلاد وأصدرته أي: أرجعته فرجع والموضع، مصدر ومنه مصادر الأفعال والصدور نقيض الورود، صَدَرَ عنه يصدُر صدرًا، مصدرا وقد أصدر غيره وصدره والأولى أعلى"[3].

ب-اصطلاحا: (المصدر الأصلي)

"المصدرهو :الاسم الدال على الحدث مجرد من الزمان المتضمن حروف فعله الدال على معناه"[4]، مثل: القراءة، الكتابة، القيامة والعلم، فهذه الأسماء تدل على حدث مجرد من الزمان وقد تضمنت حروف فعله معناه مثل: العلم يتضمن حروف فعله (علِم) ويدل على معناه. فإن المصدر لا يدل على دلالة زمان الفعل فالمصدر شبه فعله في الدلالة على الحدث.

1-2- الفرق بين المصدر والفعل: من أهم الفروق الموجودة بينها هي[5]:

- ❖ المصدر يدل على حدث مجرد من الزمان، بينما الفعل يدل على الحدث وزمانه.
- ❖ المصدر يعرف بـ (ال) والفعل لا يعرف.
- ❖ المصدر يعرف بالنون ويضاف، والفعل لا ينون ولا يضاف.

1- ينظر: آمنة صالح الزغبي، مصادر الأفعال الثلاثية في اللغة العربية (دراسة وصفية تاريخية)، دار المعارف،1997م، ص13

2- ينظر:ابن منظور، لسان العرب، مادة (ص د ر)،ج8 ،ص195.

3- آمنة صالح الزعبي، مصادر الأفعال الثلاثية في اللغة العربية، ص 13.

4- ينظر: محسن علي عظيمة، الواضح في القواعد النحوية والأبنية الصرفية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1427، 2007م، ص 205.

5- هادي نهر، الصرف الوافي، ص 63.

2- أبنية المصادر الأفعال الثلاثية ودلالتها:

2-1- الأصل:

إن أغلب مصادر الأفعال الثلاثية سماعية، فقد أُطلق عليها هذا الاسم لأنها سُمعت عن العرب ولم يكن لها قاعدة ثابتة تقاس عليها. وسنقوم بدراسة هذه الأوزان حسب تداولها واستعمالها عند العرب.

1 – وزن فعْل: هو أصل مصادر للأفعال الثلاثية لأنه أقل الأصول. مثل: أكَل، أكْل-جهَر، جهْر، نفَى، نفْي. وهو الذي يأتي من الصحيح كما يأتي من المعتل، كالأجوف اللازم (راغ) مصدره (الرّوغ)، ومن الناقص (جرى) مصدره (جرْي) والمثال (وضَع) مصدره (ووضْع) والصحيح (جهَر) مصدره (جهْر).

وقد قرر النحويون القدامى والمحدثون أن (فعْل) يكون مصدر الأفعال الثلاثية المتعدية التي على وزن (فعِل- يفعَل) كقوله تعالى:﴿**خَتَمَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِم وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ**﴾ (البقرة: 07). فالمصدر (سمْع) من الفعل (سمِع) على وزن (فعِل) مضارعه (يسمَع) على وزن (يفعَل).

والتي على وزن (فعَل، يفعُل) نحو: قتَل، يقتُل، قتْلا- شحَب، يشحُب، شَحْبا.كقوله تعالى: ﴿ **ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ** ﴾ (مريم: 34). فالمصدر في هذه الآية (قوْل) على وزن (فعْل) (قال يقول قولا).

والتي على وزن(فعَل يفعِل)كقوله تعالى:﴿**ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ**﴾ (البقرة: 02) فالمصدر هو (رَيب) على وزن (فعْل)، وهو كما قال **سيبويه:** "بناء الأفعال التي هي أعمال تعداك إلى غيرك وتوقعها به ومصدرها فالأفعال تكون من هذا على ثلاثة أبنية:(فعَل يفعُل فَعَل يفعِل وفعِل يفعَل)"[1]. وقال **المبرد:** "باب مصادر الأفعال الثلاثية كثيرة والأصل فيها (فعْل) ومفتوح الأول ساكن الثاني وهو الأصل مثل: ضَرَبت الولد ضَرْبا مبرحا"[2].

وتابع النحويون الذين أتوا بعد سيبويه رأيه في الأوساط مفتوح الأول أنك إذا أردت ردّ جميع هذه المصادر إلى المرة الواحدة ترجع إلى (فعْلة): ذهبتُ ذهابًا ذهبت ذَهْبةً. أما الأفعال اللازمة فتأتي على وزن (فُعُولُ)، مثل:

1- ينظر: المبرد: المقتضب، تح: مُحَمَّد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب، بيروت، ص 122.

2- المصدر نفسه، ص 124.

جلستُ جُلُوسا. حيث أكد **سيبويه** "أن أصل المصادر هو (فعْل) لأنه أخف الأبنية، ويقول فيها كلها (فَعْلة) جلست (جلْسَة)، وقفت (وقْفَة)"[1]، كقوله تعالى: ﴿**لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً**﴾(الحشر: 13).

2-2- الأوزان المشهورة التي يكثر تداولها:

1-فَعَل: يفتح الفاء والعين، وهي صيغة شائعة في اللغة العربية، ولكن القدماء عدوها صيغة مطردة في الفعل اللازم الذي يأتي على وزن (فعِل يفعَل). فكل الأفعال المتعدية التي تكون محمولة على اللازم الذي يشبهه في الوزن والقيم والحركة. نحو: الفعل (عمِل) مصدره (عَمَل) وهو محمول على الفعل (فزِع، يفزَع، فَزَعا) فتشبه به، ونحو: أشِر، يأشَر، أشَرا، كقوله تعالى: ﴿ **وَهُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا** ﴾ (الرعد: 12). وهو الذي "يدل على الجوع والعطش نحو: ظمئ ظمأ، وعطش عطشً"ا[2]. ويدل على الترك والانتهاء، نحو: أجِم، يأجَم أجمًا[3]. و"يدل أيضا على الأوجاع نحو: وجع وجع"ا[4]. الذكر والخوف، نحو: فزع يفزع فزعا. ويدل على الصفات منها ما هو خلقية محسوسة ظاهرة أشرا أشرًا[5].

-**فُعول**: بضم الفاء والعين. وهو يأتي غالبا من مصادر الأفعال اللازمة، كما قال **سيبويه**: "إن أكثر الفعل الذي لا يتعدى إلى مفعول أن يأتي على وزن (فعُول) وإن كان (فعْل) هو الأصل فا كانت الواو زائدة بين المتعدي وغيره نحو: جلست جُلُوسا ، وقفت وُقُوفًا"[6]

ويأتي في هذا الوزن حسب قول **سيبويه** (فعِل يفعَل، وفعَل يفعُلُ) نحو: لزِمه يلزَمه لُزُوما، ونهكه نُهُوكًا. وهو كما قال **الزجاجي**: "ما كان على (فَعَل يفعِل) يفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع غير متعد فمصدره اللازم له (فعُول) وكذلك إذا كان مستقبله مضموم"[7] لقوله تعالى:﴿ وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ﴾(يس: 72). وإن هذا البناء يأتي في المعتل كما يأتي في الصحيح، مثل: محَّ يمحّ محوح ومحّا ومحّة.

1- ينظر: المبرد، المقتضب، ص 127.
2- سيبويه، الكتاب، ج4، ص 21.
3- آمنة صالح الزغبي، مصادر الأفعال الثلاثية، ص 37.
4- المصدر نفسه، ص 37.
5- المصدر نفسه، ص 37.
6- ينظر: المبرد، المقتضب، ج2، ص 123.
7- الزجاجي، الجمل، تصحيح وشرح، الشيخ ابن أبي شب، مطبعة جول كوبتل، الجزائر، 1926، ص 284.

3- فِعَال: بكسر الفاء وفتح العين

اختلف القدامى في هذا المصدر فإن أغلبهم ركزوا على اشتقاقه من حيث المعنى، "إلّا **الميداني** ذكر اشتقاقه البنائي، معتمدا على وزن الفعل الذي اشتق منه"[1]، يأتي على (فعَل يفعُل) كتَب يكتُب كتابًا ، "ولكن الأغلبية ركزوا على المعنى"[2].

والمحدثون لا يكاد يختلف ما جاؤوا به عن القدامى فإن ما دل على امتناع ومباعدة (كأبى إباء)، و"يدل على الهياج والأصوات والسمات"[3].

4- فَعِيل: بفتح الفاء وكسر العين.

أغلب النحويين نظروا إل هذه الصيغة نظرة دلالية، فإنها تدل على الأصوات مثل: الصهيل، الزئير، الطنين، الرحيل، وفيه محاكاة لأصوات الطبقية"[4]. وما دل على سير يكون مصدره (فعِيل) رحَل يرحِل رَحِيلا (فعل، يفعل، فعيل).

5- فعَلَة: بفتح الفاء والعين، يعد **سيبويه** أول من تعرف لهذا الوزن من المصادر حيث ركز على دلالته فإنه يدل على الصوت مثل: الجلبة، الحدم..

6- فَعْلة: بفتح الفاء وسكون العين .كقوله تعالى:﴿**فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ**﴾(طه: 96)، فإن المصدر في هذه الاية هو(قَبْضَة)، على وزن(فَعْلة). فإن هذا الموضع هو المصدر الأصلي، فهو للدلالة على المرة ولذلك أطلق عليه العلماء المصدر الدال على المرة[5] مثل: رحِم رحمة كقوله تعالى:﴿**فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُم مَّيْلَةً وَاحِدَةً**﴾ (النساء: 102) وأن أغلب هذه المصادر التي تكون على وزن (فعلة) وردت لتدل على الانفعالات .

1- ينظر: الميداني، نزهة الطرف لشرح في بناء الأفعال في علم الصرف، دار المعارف، ص 18.

2- سيبويه، الكتاب، ص 12.

3- ابن حاجب، شرح الشافية، ص 153، 154.

4- ينظر: الأشموني، شرح ألفية ابن مالك تح: مُحَمَّد محي الدين عبد الحميد، مكتبة النهضة المصرية، ط1، 1375هـ 1955م، ص304.

5- آمنة صالح الزغبي، مصادر الأفعال الثلاثية في اللغة العربية، ص 57.

فَعَال: هو مصدر للأفعال اللازمة تحديداً. والذي يأتي من باب (فعَل يفعُل) ثبت يثبُت ثُبوُت ثبات، وهذا الوزن من المصادر يمكن" أن يأتي من اللازم المعتل الناقص كـ (نماء) ويأتي من اللازم المضاعف (تمّ، تماما)"[1].

*ويأتي أيضا من باب (فعِل يفعَل) المتعدي مثل (سمعته سماعا)، وهو الذي يدل على الأصوات مثل: الصهيل، الغواث ويدل أيضا على انتهاء موسم معين مثل: حصاد. و"يدل على الجمال والقبح مثل:جمالاً "[2].

9–فُعْلة: بضم الفاء وسكون العين، أوزان المصدر ووزن الفعل الذي يشتق من الضروري الأخذ بالمعنى، إذ إنّ هذا الوزن مرتبط بالفعل (فعِل يفعَل) إذا كان دالا على الألوان (فعِل يفعَل فُعْلة) مثل: أدِم يأدَم أُدْمة– لَهِب يلهب لُهْبة، "وما دل على العيوب فالأصل أن يستعمل (فعَل) جذَم يجذُم جُذمة[3].

2–3– أوزان المصادر النادرة الاستعمال:

1–فِعْلى: وهو من الأوزان النادرة مثل: (ضيزى).كما في قوله تعالى: ﴿**تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰ**﴾ (النجم: 22). فإن المصدر في هذه الاية هو(ضِيزَى)، ولكن الأصل أن يأتي هذا المصدر على وزن (فعْل) (ضيْزا).

2–فَعْلى: قال العلماء أنه من الأوزان النادرة في اللغة العربية، وذكر **ابن عصفور** "أنه لم يأت منه إلا دَعْوى، عَدْوى"[4]. إن المصدر (الدعوى) أُخذ من الفعل الثلاثي (دَعَا يَدْعُو دعْوَى) وقد يذكر أن المصدر (شكْوَى) للفعل اشتكى.

3– فُعْلى: إنه مصدر الثلاثي في باب ما جاء من المصادر، وفيه ألف التأنيث رجعته رُجعى، وبشّرته بُشرى[5].

4– فعْلان: بفتح الفاء وسكون العين مثل: شَنئَان، في قوله تعالى:﴿**وَلاَ يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَئَانُ قَوْمٍ عَلَى أَلاَّ تَعدِلُوا**﴾ (المائدة: 08) شنئان (شنآن) مصدر مشتق من الفعل الثلاثي شنأ؛ بمعنى أبغض[(6)]. وهناك المصدر (ظمْآن) في

1– آمنة صلاح الزغبي، مصادر الأفعال الثلاثية في اللغة العربية، ص 61.

2– المصدر نفسه، ص 62.

3– المصدر نفسه ، ص 76.

4– المصدر نفسه، ص 86.

5– ينظر: سيبويه، الكتاب، تح: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ج4، ص 41.

6 - المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية، استانبول، تركيا، د ت، دط، مادة (ش ن أ)، ج1، ص 495

قوله تعالى:﴿**يَحْسبُه الضمْآن ماء** ﴾(النور: 39)، الذي يدل هذا المصدر على الجوع والعطش مثل: ظمأ يظمأ ظمآن.

5- فِعْلان: بكسر الفاء وسكون العين. مثل: رضوانا، كقوله تعالى: ﴿**يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا**﴾ (الحشر: 08). فالمصدر في هذه الاية هو (رِضْوَان) الذي هو على وزن (فِعْلاَن).وقوله عز وجل:﴿**وكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوق وَالْعِصْيَانَ**﴾ (الحجرات: 07)، المصدر في هذه الاية هو (عِصْيَان).

6- فُعْلان: بضم الفاء وسكون العين مثل: خُسْران وطغيان وفرقان؛ من خسر، طغى، فرق .

3- أنواع المصادر في الأفعال الثلاثية:

للمصدر عدة أنواع، وسنذكر منها: المصدر الصريح، والمصدر الميمي، ومصدر المرة ، ومصدر الهيئة .

3-1- تعريف المصدر الصريح:

هو الاسم الدال على حدث غير مقترن بزمان يتضمن حروف فعله ومعناه ويذكر من دون قيد أو تحديد، "فإن ذكر المصدر من دون قيد فإنه يدل على المصدر الصريح"[1]، ويتكون من لفظ واحد وهو أصل المشتقات، الذي يكون على وزن(فَعْل). نحو: كسَر- كسْر/ ضرَب- ضرْب.

إضافة أن المصدر الصريح يحتوي على دلالة مباشرة دون الحاجة إلى ما يسمى بالتأويل، كقوله: ﴿**وَمَا خَلْقُكُمْ وَلاَ بَعْثُكُمْ إِلاَّ كَنَفْسٍ وَاحِدَة إِنَّ اللَّه َسَمِيعٌ بَصِيرٌ**﴾ (لقمان: 28). والمصدر الصريح في هذه الآية الكريمة هو: (خَلْقكم) على وزن (فعْلكم) من الفعل الثلاثي (خلَق)، و"بَعْثكم" على وزن "فعْلكم" من الفعل الثلاثي (بعَث).

3-2- المصدر الميمي: هو اسم مشتق من لفظ الفعل يدل على حدث غير مقترن بزمن مبدوء بميم زائدة تميزه عن المصدر العادي ولا يختلفان في المعنى.فهو كما ورد في المدخل على علم النحو والصرف: "اسم مبدوء بميم زائدة مفتوحة لغير المفاعلة للدلالة على مجرد الحدث"[2] فالميم في المصدر الميمي ليست ميم المفاعلة للمصدر

1- محسن علي عظيمة، الواضح في القواعد النحوية والأبنية الصرفية، ص 202.

2- ينظر: عبد العزيز عتيق، المدخل إلى علم النحو والصرف، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ص80

الرباعي الذي وزنه (فاعل) (شارك) مصدره مُشَاركة، فالميم هنا لبناء صيغة المفاعلة فهي لا تسمى مصدر ميمي ومثال عن المصدر الميمي نذكر موقع، مسمى، مَدْخَل، مَصْعَد...إلخ.

***صياغة المصدر الميمي:**

– "يصاغ المصدر الميمي من الفعل الثلاثي المجرد متعديا كان أم لازما على وزن مَفْعَل"[1] بفتح الميم والعين وسكون الفاء.

– إذا كان الفعل ثلاثي صحيحا: مثل ذهب، شرب، غرم، فمصدره الميمي يكون على وزن (مفْعَل) مثل مذْهَب، مشْرَب، مغْرَم قال تعالى:﴿**أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ**﴾ (القلم: 46)، "سواء كان مفتوح العين في المضارع أو مكسورها أو مضمومها"[2] مثل فتح يفتَح مفتَح، ضرب يضرِب مَضْرب، قتل يقتُل مقتل.

– يصاغ أيضا على وزن (مَفْعَل)" إذا كان الفعل الثلاثي معتل الآخر"[3]، مثل هوى–مهَوى، رضى– مرضَى، جرى– مجرى، قال ﷺ "إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم"[4]. وأيضا إذا كان معتل العين أجوف مثل قام، مقام –نال، منال– مات، ممات– نام، منام. قال تعالى: ﴿**اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا**﴾ (الزمر 42)

وجاء منه سماعيا على مفعلة"[5] مثل سأل، مسألة –ودّ، مودّة. قال تعالى:﴿**وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ**﴾ (الروم: 21).

والمصدر الميمي يصاغ أيضا من الفعل الثلاثي على وزن (مَفعِل)، بفتح الميم وكسر العين" إذا كان الفعل معتل الأول بالواو محذوف العين في المضارع"[6]. مثل: وَردَ يرِد مَوْرِد، وَضَعَ يَضَعْ مَوْضِع، وَقَفَ يَقِفُ مَوْقِف، وَعَدَ يعِد

1– أيمن أمين عبد الغني، الصرف الكافي، ص 12– 15.
2– المصدر نفسه، ص 152.
3– محسن علي عطية، الواضح في القواعد النحوية والأبنية الصرفية، ص 213.
4– صحيح المسلم.
5– محسن علي عطية، الواضح في القواعد النحوية والأبنية الصرفية، ص 214.
6– أمينة صالح الزغبي مصادر الأفعال الثلاثية في اللغة العربية، ص 154.

مَوْعِد. قال تعالى:﴿**بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا**﴾ (الكهف: 48)، وقال تعالى:﴿**قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ**﴾ (يوسف: 66)

ويصاغ أيضا على وزن (مفعِل) "إذا كان الفعل من الباب الثاني (فتح كسر) مثل ضرب يضرب مَضرِب، سواء كان الفعل صحيحا أو معتل الوسط مثل طار مطير، صار مَصِير"[1]. قال تعالى:﴿**غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ**﴾ (البقرة: 285) ،إن المصدر الميمي في هذه الاية هو :المصير على وزن (مَفْعِل).

-إذا كان الفعل الثلاثي مضعف العين يجوز للمصدر الميمي أن يكون مفتوح العين أو مكسور" [2]. شدّ- مشدّ- ومشدّ. فك-يجوز مفَك ويجوز مفِك.

3-3- اسم المرة: "هو مصدر يصاغ للدلالة على أن الفعل حدث مرة واحدة"[3]، ولا يدل على زمن وقوع الفعل بل "يتضمن معنى المصدر في الدلالة على الحدث والتوكيد ومعنى مزيد هو عدد حدوث الفعل"[4] فهو يدل على حدوث الفعل مرة واحدة مثل: نَظَر- نَظْرة ،فهي تدل على حدوث الفعل مرة واحدة أي نظر نظرة واحدة وهو يؤخذ من كل مصدر ويشترط من أجل صياغته ثلاث شروط.

-شروط صياغة اسم المرة: يشترط في الفعل الذي يصاغ منه اسم المرة[5] ما يلي:

1- أن يكون تام فلا يصاغ من الأفعال الناقصة.
2- أن يكون حسيا تؤديه الأعضاء والجروح ولا يكون قلبيا مثل عِلْم وجَهْل
3- أن يدل على حدث خاضع للتعدد والتكرار فهو لا يصاغ من الأفعال التي تدل على صفة ثابتة مثل كُرُم وخُبث.

1- محسن علي عطية، الواضح في القواعد النحوية والأبنية الصرفية، ص 214.
2- أيمن أمين عبد الغنى، الصرف الكافي، ص 153.
3- ينظر: عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص 73.
4- محسن علي عطية، الواضح في القواعد النحوية والأبنية الصرفية، ص 216.
5- المصدر نفسه، ص 217.

ويصاغ مصدر المرة من الفعل الثلاثي وغير الثلاثي على وزن فَعْلَة[1]، بفتح الفاء وسكون العين وفتح اللام مثل ثار–ثوْرة، أخذ–أخذة، ضرب–ضربة، كرّ– كرّة، قال تعالى ﴿ **وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَمِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا**﴾ (البقرة: 167)، وقال تعالى: ﴿**قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي**﴾ (طه: 96).

أما إذا كان المصدر الأصلي للفعل على وزن فعْلة"[2] فيجب أن "تأتي بقرينة لفظية أو معنوية"[3]. لنفرق بين مصدر المرة ومصدر الأصلي مثل: رَحْمَة ودَعْوى، فهما مصدرين أصليين رحِم ودعى عندما نريد جعله مصدر المرة نأتي بقريبنة تدل على العدد ونقول رحْمَة واحدة، وقال تعالى:﴿**إِنْ كَانَتْ إِلاَّ صَيْحَةً وَاحِدَة فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ**﴾ (يس: 29)، فمصدر المرة هنا (صَيْحَة)، وأشير لقرينة تدل على عدد مراتها وهي واحدة. "وتستوي الأفعال جميعها في اشتقاق المصدر الدال على المرة إذ لا فرق بين لازم ومتعد، وصحيح ومعتل"[4]

3- 4- مصدر الهيئة:

يصاغ مصدر الهيئة من الفعل الثلاثي على وزن (فِعْلة) ولا يصاغ من غير الثلاثي إلا ما شذ من قول العرب، مثل تعمم الرجل عِمْة. وإذا كان المصدر الأصلي للفعل مختوما بتاء ميزنا بينه وبين اسم الهيئة بصفة ملائمة لاسم الهيئة مثل خدم– خدمة[5]. ولنميزها عن المصدر الأصلي نضيف وصف لها مثل خِدمة– جميلة–جليلة أي عظيمة. "وقد وردت في كتب بعض مصادر الهيئة من أفعال غير الثلاثية"[6]، مثل اختمرت المرأة خِمْر" إن مصطلح الهيئة "استعمل متأخرا في زمن أبي حيان الأندلسي"[7].

ومن أجل صياغة اسم الهيئة يشترط فيها شروط:

1–مُحَمَّد محمود عرض الله، اللمع البهية في قواعد اللغة العربية، دار الكتب العلمية، ط2، 2003، ص 544.
2– أيمن أمين عبد الغني، الصرف الكافي، ص 158.
3– المرجع نفسه، ص 158.
4– آمنة صالح الرغبي، مصادر الأفعال الثلاثة فاللغة العربية، ص 160.
5– عبد العزيز عتيق، المدخل إلى علم النحو والصرف، ص 79.
6– عبدة الراجحي، التطبيق الصرفي، ص 74.
7– آمنة صالح الزغبي، مصادر الأفعال الثلاثية في اللغة العربية، ص 102.

1- يشترط في اسم الهيئة ما يشترط في اسم المرة[1].

2- أن يقرن فعلها شيئا حسيا.

3- أن يكون عن الشيء الحسي غير ثابت.

واسم الهيئة أيضا لا يصح للدلالة على أمر معنوي مثل: الغباء، الذكاء، والصفات الثابتة كالطول، القبح.

اسم الهيئة أو مصدر الهيئة هو اسم يدل على هيئة حدوث الفعل أي هو "مصدر يدل على هيئة الفاعل والحالة التي عليها عند وقوع الحدث"[2].

ومصدر الهيئة يصاغ من الفعل الثلاثي فعل ولا يصاغ من غير الثلاثي وذلك على وزن (فِعْلَة) بكسر الفاء وفتح اللام مثل جلسة- جِلسة، مشى- مِشية، قال تعالى:﴿**صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ**﴾ [البقرة:138]، ومصدر الهيئة في الآية هو صِبغة.

قال تعالى:﴿ **يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ ۚ بَلْ جَاءَهُم بِالْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ**﴾[المؤمنون، 70] مصدر الهيئة هو جِنّة.

1- أيمن أمين عبد الغني، الصرف الكافي، ص170.

2- عبد العزيز عتيق، المدخل إلى علم النحو والصرف، ص 78.

الفصل الثالث

الفصل الثالث: سورة الأنفال

المبحث الأول: أبنية الفعل الثلاثي المجرد ودلالتها .

المبحث الثاني: أبنية مصادر الأفعال الثلاثية المجردة ودلالتها.

المبحث الأول: أبنية الفعل الثلاثي ودلالتها

1- سورة الأنفال:

إن سورة الأنفال من سور القرآن الكريم، التي تسمى السبع الطوال، حيث تتكون من خمس وسبعين آية[1]، وتأتي هذه السورة في الترتيب الثامن في المصحف، وقد حملت للمسلمين عدد من الأوامر التي يجب أن يمتثلوا بها، وتخصصت في الحديث عن وقائع معركة بدر وعالجت من خلالها قضايا إيمانية من خلال الأحداث التي حصلت في المعركة، فقد أطلق عليها العديد من التسميات بناء على الواقعة التي شهدتها تلك الآيات الكريمة ومن أشهرها:

-سورة بدر: فقد ذكر السبوطي في الأنفال: قلت لابن عباس: سورة الأنفال؟ قال تلك سورة بدر"[2]، فقد "علل **الفيروزآبادي** سبب التسمية لوقوع معظمها في معركة بدر"[3].

-سورة الجهاد: لأن المحور الرئيسي في هذه يتحدث ويتمحور السورة حول الجهاد.

-سورة الفرقان: حيث جاء فيها ما يشير إلى الفرقان الذي ذكره الله سبحانه وتعالى في سورة الأنفال الآية (41) "**يوم الفرقان يوم التقى الجمعان والله على كل شيء قدير**" (الأنفال:41) لكنها عرفت بين المسلمين بالأنفال. حيث اشتهرت في عهد النبي (ص) باسم الأنفال، كما روى الواحدي عند سعد بن أبي وقاص، قال: "لما كان يوم برد قتل أخي عمير وقتلت سعيد بن العاصي فأخذت سيفه فأتيت به إلى النبي (ص)، فقال: اذهب القبض بفتحتين الموضع الذي تجمع فيه الغنائم فرجعت في مالا يعلمه إلا الله، قتل أخي وأخذ سلبي فما جاوزت قريبا حتى نزلت سورة الأنفال"[4]، فإن كلمة الأنفال هي التي تشير إلى الغنائم.

2- تعريف الأنفال:

1-أبي حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، حققه الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1971م، ص 451.

2- ينظر: البخاري، صحيح البخاري، دار التأصيل، ط1، 1433، 2012م، ج6، ص 364.

3- ينظر: ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، دار التوليدية للنشر والتوزيع، ج13، ص 366.

4- ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ج10، ص 245.

أ – الأنفال لغة: كما قال **ابن فارس**:"النون والفاء واللام أصل صحيح يدل على عطاء وإعطاء، منه النافلة: عطية الطوع من حيث لا تجب، ومنه نافلة الصلاة، ومن الباب النفل الغنم والجمع أنفال.

ب – الأنفال شرعا: حدث اختلاف في معنى كلمة الأنفال، فهناك من قال إنها الغنائم، وقال آخرون إنها السرايا، وقال آخرون: الخُمُس الذي جعله الله لأهل الخمس. وقيل الفرق بينهما بين الغنيمة، من حيث العموم والخصوص.

3– تاريخ نزول سورة الأنفال:

نزلت سورة الأنفال بعد معركة بارزة وهي معركة بدر التي حدثت في رمضان في سنة الثانية للهجرة الرسول (ص)، ونزلت لكي يتعرف المسلمين على كيفية توزيع الغنائم بين الجميع، فكما قال ابن هشام: "فلما انقضى أمر بدر أنزل الله فيه، القرآن الأنفال بأمره فكان مما نزل منها في اختلافهم في النقل حين اختلفوا"[1].

4- المكي والمدني في سورة الأنفال:

نزل القرآن الكريم على الرسول (ص) مفرقا ومنهجا مدة ثلاث وعشرون سنة، منها ثلاث عشرة في مكة المكرمة قبل الهجرة، ومنها عشر سنين في المدينة المنورة بعد الهجرة. إن سورة الأنفال كلها مدنية باستثناء الآيات المذكورة من 30 إلى 36 فهي آيات مكية فقد نزلت في المكة المكرمة.

5- المواضع التي تدور حولها سورة الأنفال:

المحور الأساسي الذي تدور عليه آيات السورة الكريمة هو الجهاد والفرض الأساسي الذي تدعو إليه الثبات في مواطن اليأس وعدم الفرار من مواجهة العدو. وتدور أيضا حول[2]:

- عتاب لأصحاب رضوان الله عليهم.
- توجيه للأصحاب بتصريف الشؤون وأمور القتال.
- تفكيرهم بالحال التي كانوا عليها من قبل وبما كانوا عليه المشركون من مكر وكيد وعناد.

1–ابن هشام، السيرة النبوية، تح: طه عبد الرؤوف سعد، دار الجيل، بيروت، 1421، ج1، ص 667.

2– محمد أمين المصري، من هدى سورة الأنفال، دار الارقام، الكويت، ص 08.

- نداء للأصحاب رضوان الله عليهم متكررة متتالية.

الآية	الرقم	الفعل	الوزن	النوع من حيث الصحة والإعتلال	النوع من حيث اللزوم والتعدي	التحليل
"يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡأَنفَالِۖ .."	01	يسألونك	يفعل أصله سأل (فعل)	مهموز العين	متعد	إن الفعل (سأل) ورد في القرآن الكريم بصيغة المضارع أكثر من مرة، كقوله تعالى:﴿**يَسْأَلُونَكَ عَنْ السَاعَةَ**﴾ (الأعراف: 187) وقوله: ﴿**يسَأَلُونكَ عَنْ الشَهْرِ الحَرَامْ**﴾ (البقرة: 217)، حيث ورد مرة واحدة بصيغة الماضي، كقوله تعال:﴿**أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَاعِ إذا دَعَانِ**﴾ (البقرة: 186). فقد تم تصريف الفعل (سأل) في سورة الأنفال مع الضمير (هم) العائد على المؤمنين والكاف عائد على الرسول (ص) وذلك لدلالة" على كثرة السائلين عن ذلك"[1]، فلذلك لم يتم تصريفه لزمن الماضي (يسألونك)،"لما أفاده الفعل من تجدد السؤال"[2].

1- ابن عاشور تفسير التحرير والتنوير، ج9، ص 248.

2- فضيلة عظمى، التناسب السياقي في تفسير ابن عاشور، مركز الكتاب الأكاديمي، ص 57.

"..قُلِ ٱلۡأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسول.. "	01	قل	قل أصله قال (فعَل) مضارعه يقول (يفعُل)	أجوف	متعد	تم تصريف الفعل إلى الأمر مع الضمير (أنت) العائد على الرسول (ص) فقد جاء على هذه الصيغة لأنه "أمرا صدر من الله إلى الرسول (ص)"[1]، لتأكيد أن حكم الأنفال مختص بهما فقط لا غير. فقد "ذكر الفعل (قل) في القرآن الكريم 332 مرة"[2]، فإنه من أهم الكلمات القرآنية. وهذا العدد باعتبار قراءة حفص عن عاصم، ويختلف باعتبار قراءات أخرى لأن بعض الألفاظ قرئت على صغة الأمر (قل) عند غير حفص وقرأها حفص بصيغة الماضي (قال) كقوله تعالى:﴿ **قَالَ رَبِ أُحْكُمْ بِالحَقّ** ﴾ (الأنبياء: 112) وقرأها الجمهور "قل" بصيغة الأمر، وقرأها حفص "قال" فكل موضع ورد فيه الفعل "قل" بصيغة الأمر موجه إلى النبي ﷺ. فقد ورد في سورة الأنفال الفعل "قل" 3 مرات لقوله: ﴿**قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِن الأسْرى**﴾ (الأنفال: 70) موجه للنبي (ص) تعليقا على قصة أسرى بدر وقوله:﴿**قُلْ للذِينَ كَفَرُوا إِنْ ينَتْهُوا يغْفِر لهَمْ مَا قَدْ سَلَفْ**﴾(الأنفال: 38) أمر بمعنى الترغيب.

1- مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد الشوكاني فتح القدير، تحقيق: أحمد عبد السلام، دار المعرفة ، بيوت، لبنان، ط4 ،1428، 2007م، ج1، ص 326.

2- مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، مطبعة دار الكتاب المصرية، القاهرة، 1364هـ، ص 571.

"إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ.. "	02	ذُكر	فُعل أصله ذكر (فعل) مضارعه يذكر (يفعل)	صحيح سالم	متعد	ورد الفعل بصيغة المبني للمجهول في زمن الماضي لأن المقصود به ليس متعلق بمن ذكر الله وليس الشخص الذي تلى الآيات القرآنية ،إنما يتسلط القول على "الذكر نفسه وعلى التلاوة نفسها"[1]،اي القران الكريم. فقد ورد الفعل (ذكر) بصيغ متنوعة في القران الكريم كقوله تعالى: ﴿ **وَذْكُرُ اللَّهَ كَثِيرًا**﴾ (الأحزاب: 21)
"..... وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ.. "	02	وجلت	فعلت أصله وجل فعل مضارعه يُوجل (يفعل)	مثال واوي	لازم	هناك من قرأه بكسر العين (وِجِل) وبالفتح في المضارع (يُوجَل)، وهناك كثير من المفسرين قرؤوه بفتح العين (وَجَلت) وفي هذه الآية أتى بصيغة الماضي لدلالة على الإنفعالات الباطنية، كما قال ابن الكثير: "أنها فزعت لذكر الله واقشعرت إشفاق لعظمته"[2]، حيث تم تصريفه لضمير (هي) العائد على القلوب ويفيد "المبالغة والتوكيد"[3]
"وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ"	02	تُليت	فُعلت أصله تلى (فعل) مضارعه يتلو (يفعل)	ناقص	متعد	تم تصريف الفعل للمبني للمجهول وليس للمبني المعلوم (تلى) في زمن الماضي مع الضمير (هي) العائد على الآيات القرآنية، وليس المقصود بها الشخص الذي يقوم بالتلاوة.

1- مُحَمَّد السيد موسى، الإعجاز البلاغي في استخدام الفعل المبني للمجهول.

2- ابن الكثير، تفسير القران العظيم وضع حواشيه مُحَمَّد حين شمس الدين ، دار الكتب العلمية ،بيروت،لبنان،ص04.

3- عباس الأمير، الوصف في القرآن الكريم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1428، 2007م ص 16.

"وَهُمۡ يَنظُرُونَ"	06	ينظرون	يفعلون أصله نظر (فعل)	صحيح سالم	لازم	تم تصريف الفعل (نظر) بصيغة المضارع مع الضمير الجماعة الغائب (هم) العائد على المؤمنين الذين بعثهم الله سبحانه وتعالى للحرب مع العدو فلذلك صُرف في المضارع لأن حالة الخوف من الشيء المخوف تكون أشد. فقد ورد الفعل "نظر" في القرآن الكريم بصيغ متعددة 129 مرة: لقوله تعالى: ﴿ **وَلاَّ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ القِيامَة ولاَ يزَكِيهِمْ ولهَم عَذَابُ أَلْيمْ** ﴾ (آل عمران: 77) النظر تقليب البصر والبصيرة لإدراك شيء ورأيته.
"وَإِذۡ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحۡدَى ٱلطَّآئِفَتَيۡنِ "	07	يعدكم	بفعلكم أصله وعد (فعل) مضارعه يعد (يفعل)	مثال واوي	متعد	قرأ مسلمة بن محارب "يعدْكم"[1] بسكون الدال تخفيفا وتخريجه على أنه جاء بسبب توالي الحركات وثقل الضمة وقرأت جماعة بضم الدال "يعِدُكم". الفعل (وعد) في هذه الآية تم تصريفه للمضارع مع الضمير (أنتم) للدلالة على تذكيرهم وقت وعد الله إياكم إحدى الطائفتين وتذكير للوقت وما فيه من حوادث، فصيغة المضارع جاءت "لحكاية الحال الماضية واستحضار صورتها"[2].

1-ابن عطية الأندلسي، المحرر الوجيز، تح: عبد السلام، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط1، 1422، 2001م، ص225.

2- أبو السعود، تفسير أبو السعود (إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم)، تح: عبد القادر أحمد عطا، 1972م، ص 5.

"أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ"	07	تَوَدُّون	تفعلون أصله (ودّ) (ودد) (فعل) مضارعه يودُّ (يفعل)	مخفف	متعد	تم تصريف الفعل في هذه الآية إلى صيغة المضارع مع الضمير (أنتم) العائد على المؤمنين الدال على الرغبة، بعد وعد الله الطائفة التي ليست معها سلاح، فهو عطف (يعدكم) داخل[1]، تحت الأمر بالذكر[2].
"زَادَتْهُمْ إِيمَٰنا "	02	زادتهم	فعلتهم أصله زاد فعل مضارعه يزيد يفعل	أجوف	متعدد	إمالة[3] "حمزة وهشام والباقون على الفتح"[4] الفعل "زاد" يدل على" الزيادة وغرس الإيمان في نفوس المسلمون يقينا وتثبيتا"[5] حيث تم تصريفه إلى زمان الماضي مع الضمير (هم) العائد على المؤمنين والتاء تعود على الآيات القرآنية لأن الذكر ووَجَلُ القلوب كان في الماضي.
"ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ	03	رزقناهم	فعلناهم أصله رزق	صحيح سالم	متعد	تم تصريف الفعل (رزق) في زمن الماضي مع الضمير (نحن) لدلالة على أن الله هو الرزاق، حيث يسبق الرزق لعباده لاختبارهم .حيث ورد (61) مرة بصيغة الفعل

1- ينظر: حسن بن علي الحسن القنوجي، فتح البيان في مقاصد القرآن، وصفه إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ج3، ص03.

2-االطاهر بن عاشو، تفسير التحرير والتنوير، ج9، ص 250.

3-عبد الفتاح القاضي، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، مكتبة الأنس، ط1، 1429، 2002م، ص 127.

4- عبد اللطيف الخطيب، معجم القراءات، دار السعد للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ج3، ص 259.

5- مُحَمَّد أمين المصري، هدى سورة الأنفال، ص 70.

وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ "			(فعل) مضارعه يرزق (يفعل)			كقوله تعالى: ﴿ **أَنْفِقُوا مِمَا رَزَقْنَاكُمْ**﴾ (البقرة: 254) أي الدلالة على العطاء وهذا كثير في القرآن.
" ... كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْمَوْتِ وَهُمْ يَنظُرُونَ"	06	يُساقون	يفعالون أصله ساق فعل مضارع يسوق يفعل	أجوف	متعد	جاء الفعل بصيغة المبني للمجهول لهدف "إظهار الحالة التي هم فيها، أنهم كارهون لمجادلة العدو"[1]، فإذا جاء بصيغة المبني للمعلوم (يسوقون) فإنه يدل على أنهم هم الذين من يقومون بالسياقة. حيث تم تصريفه مع الضمير (هم) العائد على المؤمنين.
"وَيُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُحِقَّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَيَقْطَعَ دَابِرَ ٱلْكَٰفِرِينَ"	07	يقطَع	يفعَل أصله قطَع فعَل	صحيح سالم	متعد	تم تصريف الفعل إلى المضارع مع الضمير (هو) العائد على الله، وجاء على هذه الصيغة لأن الله قطع دابِر الكافرين. فهو يعني استئصال، أي "يستأصلهم جميعا حتى لا يبقى منهم أحد"[2].فهو يدل على حالة الاستمرار
"لِيُحِقَّ ٱلْحَقَّ وَيُبْطِلَ ٱلْبَٰطِلَ	08	كره	فعِل مضارعه يكره يفعل	صحيح سالم	لازم	تم تصريف الفعل في هذه الآية في الماضي مع الضمير (هو) بدل (هم) العائد على المجرمين لأنه يدل على المبالغة في الأحوال، فأراد الله تنفيذ الحق رغم كراهية المجرمين، فإذا بعث الله المؤمنين على مدافعة المكروه

1- أبي الحسن مُحَمَّد بن عبد الله الرحمان البكري، تفسير البكري،تح:احمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت،ج1، ص 457.

2- حسن بن علي الحسن القنوجي، فتح البيان في مقصد القران، ص 09.

وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡمُجۡرِمُنَ						فكانت أسباب المدافعة هي" الغالبة لنفوذ الأمر المكروه على الكاره"[1]
"وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشۡرَىٰ"	10	جعل	فعل مضارعه يجعل (يفعل)	صحيح سالم	متعد	صرف الفعل إلى الماضي مع الضمير (هو) العائد على الله سبحانه وتعالى والهاء تعود على "إرداف الملائكة بعضهما بعض"[2]، و جاء على هذه الصيغة لتأكيد أن الله سوف يجعل لهما مخرجا.
"وَيُذۡهِبَ عَنكُمۡ رِجۡزَ ٱلشَّيۡطَٰنِ وَلِيَرۡبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمۡ"	11	يربط	يفعل أصله ربط فعل	صحيح سالم	متعد	تم تصريف الفعل إلى المضارع مع الضمير (هو) العائدعلى الله سبحانه وتعالى، فإن بعد طرد وذهاب وسوسة الشيطان سوف يربط على قلوبكم أي يقويها بالثقة وبلطف الله تعالى، فهذا الفعل يدل على "التشجيع والاطمئنان"[3].
"سَأُلۡقِي فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلرُّعۡبَ"	12	كفروا	فعلوا أصله كفر فعل مضارعه يكفر (يفعل)	صحيح سالم	لازم	فإن الفعل (كفر) يأتي دائما في صيغة الماضي لتثبيت كفرهم.الذي صرف مع الضمير هم العائد على الكفار

1- ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ص 273

2- الطبري، تفسير الطبري، (الجامع البيان في تأويل القرآن)، تح: ، عبد الله عبيد المحسين التركي القاهرة،ط،2001،1422م، ص 417.

3- ابو حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، ص 224.

"ذَٰلِكُمۡ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابَ ٱلنَّارِ"	14	ذوقوه	فوعوه أصله ذاق فعل مضارعه يذوق يفعل	أجوف	متعد	حيث قرأ ابن الكثير "فذوقوهو"[1] وصل الهاء بواو إذ الأمر في هذه الآية لدلالة على "الشماتة والإهانة"[2] حيث تم تصريفه مع الضمير (انتم) الموجه للكافرين، والهاء تعود على العذاب إذ في هذه الآية يدل على" منع استمراريتهم في المعصية وتوبيخهم بالكفر"[3]
"يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ "	15	لقيتم	فعلتم أصله لقي فعل مضارعه يلقي يفعل	ناقص	متعد	صُرف الفعل إلى الماضي (التاء تاء الفاعل والميم لجماعة الذكور) مع الضمير (أنتم) العائد على المؤمنين، فإن حكم هذا الفعل باقي إلى بعد القيامة بشرط الضعف الذي بينه الله تعالى، فقد نزلت هذه الآية بعد "القتال وانقضاء الحرب وذهاب اليوم بما فيه"[4].
" أَوۡ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٖ فَقَدۡ بَآءَ	16	باء	فعل مضارعه يبوء يفعل	أجوف	متعد	باء: رجع، صُرف الفعل للماضي مع الضمير (هو) الذي يعود على المؤمن، حيث جاء بهذه الصيغة لأنه يدل على الفعل (رجع) أي عاد بغضب لا يمكن أن يقول (يرجع) الدال على المستقبل لأن الله تعالى هنا ينبههم أن سبب

1- مُحَمَّد الدمشقي، النشر في القراءات العشر، تح :علي مُحَمَّد الضياع ، دار الكتب العلمية، ج1، ص 325.

2- ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ص 281

3- أبو السعود، تفسير أبو السعود، ص 08.

4- ابن العربي، أحكام القرآن، تح: علي مُحَمَّد البجاوي، تح: مُحَمَّد عبد القدير عطى، دار الفكر العربي، 1424، 2003م، ج2، ص 733.

بِغَضَبٍ"						غضبه عليه هو "ذلك البوء الذي باءه الدال إلى تحريمهم التولي عن مقابلة العدو حين الزحف"[1].
"فَلَمۡ تَقۡتُلُوهُمۡ"	17	تقتلوهم	تفعلوهم أصله قتل فعل مضارعه يقتل يفعل	صحيح سالم	متعد	إن اسناد الفعل إلى الله حقيقة، وقد تم تصريف الفعل (قتل) إلى زمن المضارع ليدل على يوم بدر، مع الضمير أنتم العائد إلى المسلمين،لدلالة على المفاخرة و كل واحد يذكر ما فعله (أي ما قتله).
"وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ قَتَلَهُمۡۚ"	17	قتلهم	فعلهم	صحيح سالم	متعد	هنا الفعل (قتل) ذكر بزمن الماضي لتأكيد أن الله هو "المميت والقدر على جميع الأشياء"[2]، مع الضمير (هم) العائد على العدو لدلالة على الإثبات.
"وَمَا رَمَيۡتَ إِذۡ رَمَيۡتَ"	17	رميْت	فعلْن أصله رمى فعل مضارعه يرمي يفعل	ناقص	لازم	تم تصريف الفعل (رمى) بصيغة الماضي مع الضمير (أنت) أي الرسول (ص) فالمقصود من الرمي هنا انه يحصل باليد فأرمي البشر لا يبلغ أثره مبلغ تلك الرمية (رمية الله).
" وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ "		رمى	فعل	ناقص	متعد	كما جاء في التحرير والتنوير أن الفعل (رمى) يدل على إثبات الرمي وتأكيده كقوله تعالى:﴿**وَلَكِنَ اللَّهَ قَتَلَهُم**﴾ (الأنفال: 17).

1- ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ص 291.

2- المرجع نفسه، ص 295.

"فَقَدۡ جَآءَكُمُ ٱلۡفَتۡحُۖ" "وَإِن تَعُودُواْ" "نَعُدۡ وَلَن تُغۡنِيَ عَنكُمۡ فِئَتُكُمۡ شَيۡـٔٗا"	19	جاءكم	فعلكم أصله جاء فعل مضارعه يجيء يفعل	أجوف	متعد	صُرف الفعل إلى الماضي مع الضمير المخاطب (أنتم) العائد على الكفار أي جاءكم النصر فكما ورد في التحرير والتنوير:إن الفعل (جاء) لتنبيه على التحقيق وقوله: "فقد جاءكم الفتح" دليلا على كلام محذوف أي النصر"[1].
	19	تعودوا	تفعلوا أصله فعل مضارعه يعود يفعل	أجوف	لازم	تم تصريف الفعل (وعد) إلى صيغة المضارع مع الضمير (أنتم) العائد على الكفار و المقصود به أنه إذا تم العودة إلى محاربة المسلمين، أي نعود إلى مثل ذلك، أي نعود إلى توبيخكم.
	19	نعد	نفعل	أجوف	لازم	صُرف الفعل للمضارع مع ضمير الجماعة المتكلم (نحن) العائد على المسلمين أي يعود إلى هزمهم، كما فعلوا في يوم بدر فقد هزم الكفار من جديد وإنتصر المسلمون.
"وَلَوۡ كَثُرَتۡ وَأَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ "	19	كثرت	فعُلت أصله كثُر فعُل مضارعه يكثر يفعل	صحيح سالم	متعد	صُرف الفعل (كثُر) للماضي مع الضمير الغائب (هي) الدال على الأعمال السيئة لدلالة على العدد.

1- النحاس، إعراب القرآن للنحاس، دار المعرفة لطباعة والنشر والتوزيع، ط2، 1429، 2008، ج2، ص 172

"..... وَلَا تَوَلَّوْاْ عَنْهُ وَأَنتُمْ تَسْمَعُونَ "	20	تسمعون	تفعلون أصله سمِع (فعل) مضارعه يسمع (يفعل)	صحيح سالم	لازم	صُرف الفعل مع الضمير (أنتم) العائد على المؤمنين،الدال على استمرارية السمع، فالمراد بالسمع حقيقته، أي العمل بالمسموع أي ما يُتلى عليكم من الحجج والبراهين في القرآن ومعناه: "وأنتم تسمعون الحجة الموجبة"[1] طاعة الله، وطاعة الرسول (ص) عن الحسن.
"لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ قَالُواْ سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ "	21	قالوا	فعلوا أصله قال (فعل) مضارعه يقول يفعل	أجوف	متعد	تم تصريف الفعل إلى الماضي مع الضمير (هم) العائد على الكافرين لدلالة على أنهم هم القائلين بذلك الكلام فقد نقل الكلام من الماضي.
	21	سمعنا	فعلنا	صحيح سالم	متعد	ثم تصريف الفعل إلى الماضي مع الضمير (نحن) الذي يعود على الكافرين لدلالة على إتمام الانتفاع بما سمعوا لأن 'السمع يكثر به عن الانتفاع بالمسموع"[2] فإن السماع يستعمل بمعنى القبول[3].
	21	يسمعون	يفعلون أصله سمِع	صحيح سالم	متعد	إن صيغة المضارع في هذه الآية تدل على استمرار على عدم السمع العائد على المنافقين، لدلالة على "نهي المؤمنون على أن لا يكونوا"[4] مثل "الكفار"[1]

1- النحاس ، إعراب القرآن للنحاس، ج2، ص 512.

2- ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ج9، ص 304.

3- مُحَمَّد جواد مغنية، تفسير الكاشف، دار الأنوار، ج3، ص 463.

4- ابن العربي، أحكام القرآن، ج2، ص 834.

			فعل			
"شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلصُّمُّ ٱلۡبُكۡمُ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡقِلُونَ"	22	يعقلون	يفعلون أصله عقِل فعل	صحيح سالم	متعد	ورد الفعل (يعقلون) بهذه الصيغة في القرآن الكريم 22 مرة كقوله تعالى:﴿ **نُفَصّلُ لآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ**﴾ (الروم 28) أي يضع أمامهم هذه الآيات التي ستكون حاسمة قاطعة بمجرد أن يعملوا حواسهم وملكة المحاكمة فيهم. وفي سورة الأنفال ورد مرتين حيث تم تصريفه للمضارع مع الضمير (هم) الذي يعود على الكافرين ليبين الله سبحانه وتعالى أنهم لا يفهمون ولا يقدرون ما يسمعون من قول الله وعدم فقههم بين الخطأ والصواب.
"وَلَوۡ عَلِمَ ٱللَّهُ فِيهِمۡ خَيۡرٗا"	23	علِم	فعِل مضارعه يعلم يفعل	صحيح سالم	متعد	فقد ورد الفعل الثلاثي المجرد (علِم) في القرآن الكريم بصيغة الماضي 10 مرات لقوله تعالى:﴿**فَانفَجَرَتْ مِنْهِ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ** ﴾ (البقرة: 60)، أما في سورة الأنفال جاء بصيغة الماضي مع الضمير (هو) العائد على الله الذي يبين أنه ليس في المشركين خيرا فلو علم أنه فيهم خيرا لأسمعهم آياته.
"وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمۡ لِمَا يُحۡيِيكُمۡۖ"	24	دعا	فعل مضارعه يدعو يفعل	أجوف	متعد	انفرد ضمير دعاكم لأن الدعاء من فعل الرسول (ص) مباشرة كما أفرده في قوله تعالى: ﴿ **وَلاَ تَوَلَّوْا عَنْهُ** ﴾ (الأنفال: 20)، لأن ذكر أحدهما مع الآخر إنما هو على سبيل التوكيد.
"وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ"	24	اعلموا	افعلوا أصله علِم	صحيح سالم	متعد	فقد وُرد الفعل (علم) بعدة صيغ في القرآن الكريم وجاء 31 مرة بصيغة الأمر كقوله تعالى: ﴿ **اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ**﴾ (المائدة: 98) أما في سورة الأنفال فقد

1- محمد الجواد مغنية، تفسير الكاشف، ج3، ص 405.

			فعِل مضارعه يعلم يفعل			ورد خمسة مرات...كقوله تعالى: ﴿ **وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ**﴾ (الأنفال: 41) أما في هذه الآية فقد تم الافتتاح بفعل الأمر الدال على طلب العلم قصد الاهتمام كقوله تعالى: ﴿ **اعْلَمُوا أَنَّمَا الحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ**﴾ (الحديد: 20) حيث تم تصريف الفعل في سورة الأنفال مع الضمير (أنتم) العائد على المؤمنين من أجل البيان والإخبار على أن الله هو المتصرف في كل شيء.
"يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ وَأَنَّهُۥٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ"	24	يحول	يفعل أصله حال فعل	أجوف	لازم	قد وُرد الفعل (يحول) في سورة الأنفال فقط الذي جاء بصيغة المضارع مع الضمير الغائب (هو) العائد على الله لدلالة على أن ذلك يتجدد ويستمر وهذا في معنى قوله ﴿ **وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ** ﴾ (ق: 16) وهذا لتحذير المؤمنين من كل خطر يخطر في النفوس في قوله: ﴿ **وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ**﴾ (البقرة: 235).
	24	تحشرون	تفعلون أصله حشر فعل مضارعه يحشر	صحيح سالم	متعد	جاء بصيغة المضارع لدلالة على الاختصاص لأن الله تعالى هو المختص الواحد بالبحث والجزاء والثواب والعقاب، كما ذكر في الفتح البيان للقنوجي: "أنكم معشرون إليه وهو مجاز بكم بالخير خيرا وبالشر شرا"[1]
"وَٱتَّقُواْ فِتْنَةً لَّا	25	ظلموا	فعلوا أصله	صحيح سالم	متعد	تم تصريف الفعل إلى الماضي مع الضمير (هم) الذي يعود على الكفار وجاء على هذه الصيغة من أجل التجديد

1-حسن بن علي الحسن القنوجي ،فتح البيان في مقاصد القران، ج2، ص 21.

تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ "			ظلم مضارعه يظلم يفعل			والتخصيص لأنه لا يصاب أحد إلا بإذن الله. حيث جاء الفعل(ظلم) بعدة صيغ في القرآن وهو نقيض العدل بصورة مباشرة فيها تحذير الله من التردي وتوجد في سوء العاقبة.
"وَٱذۡكُرُوٓاْ إِذۡ أَنتُمۡ قَلِيلٞ مُّسۡتَضۡعَفُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ تَخَافُونَ "	26	أذكروا	أفعلوا أصله ذكر (فعل) مضارعه يذكر (يفعل)	صحيح سالم	متعد	إذا الأمر هنا مع (أنتم) العائد على الرسول (ص) والمؤمنون لإستجابة الله فما يدعوهم إليه وعلى تحذير من الخلاف على الرسول (ص) لتذكرهم بنعمة الله عليهم بالعزة والنصر ليذكر كيف يسر الله لهم أسباب النصر.
	26	تخافون	تفعلون أصله خاف (فعل)	أجوف	لازم متعد	تم تصريف الفعل إلى المضارع مع الضمير (أنتم) الذي يعود على الرسول (ص) والمهاجرين وجاء على هذه الصيغة لدلالة على الحاضر والمستقبل، فالخوف من الله لا ينتهي ولا يزول.
"وَأَيَّدَكُم بِنَصۡرِهِۦ وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ لَعَلَّكُمۡ	26	رزقكم	فعلكم أصله رزق (فعل) مضارعه يرزق (يفعل)	صحيح سالم	متعد	فإن الفعل (رزق) صُرف للماضي مع الضمير (أنتم) العائد على الرسول (ص) والصحابة، "وهذه الآية نزلت في بدر خطاب للمهاجرين خاصة"[1]. فالفعل يدل على "إدماج بذكر نعمة توفير الرزق المئة بنعمة النصر وتوفير العدد"[2].

1-أبو حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، ص 477.

2- ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ص 320.

تَشۡكُرُونَ	26	تشكرون	تفعلون أصله (فعل) مضارعه يشكر (يفعل)	صحيح سالم	لازم	جاء بصيغة المضارع مع الضمير (أنتم) العائد على المهاجرين لدلالة على التنبيه، فلما أعطوا حق الشكر دام أمرهم في تصاعد وحين "بينوه أخذ أمرهم في تراجع والله عاقبة الأمور"[1].
"يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَخُونُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ وَتَخُونُوٓاْ أَمَٰنَٰتِكُمۡ	27	تخونوا	تفعلوا أصله خان فعل مضارعه يخون يفعل	أجوف	متعد	كما قال الزمخشري: أصل معنى "الخون" هو النقص كما أن أصل الوفاء التمام فالوفاء ضد الخون، فقد صرف للمضارع مع الضمير (أنتم) العائد على المؤمنين فهذا "خطاب لجميع المؤمنين إلى يوم القيامة"[2]، فهو يجمع أنواع الخيانات كلها قليلها وكثيرها فالفعل هنا لدلالة على التذكير والخيانة والعصيان.
وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ"	27	تعلمون	تفعلون أصله علم فعل	صحيح سالم	متعد	هنا الفعل (علِم) الذي تم تصريفه للمضارع للدلالة على الحال والمقصود منها تشديد النهي كقوله تعالى: ﴿ **فَلاَ تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ**﴾ (البقرة: 22) وليس المراد في هذه الآية (البقرة) تثبيت النهي عن الخيانة بحال العلم بها بل جعل فعل تعلمون منزلا منزلة اللازم وقوله "وأنتم تعلمون" لأنه الكفار قاموا بالخيانة على عهد لا على عمد.

1- ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير ، ص 323.

2- ينظر: ابن عطية، المحرر الوجيز، ص 527.

" إِن تَتَّقُواْ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّكُمۡ فُرۡقَانا وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡۗ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ"	29	يجعل	يفعل أصله جعل فعل	صحيح سالم	متعد	تم تصريف الفعل إلى المضارع مع الضمير (هو) الذي يعود على الله وجاء على هذه الصيغة لأن الله يخبر المؤمنون الذين إذا اتقوا سوف يحاربهم عن عملهم ويعلمهم فإن الله عليم بكل شيء.
	29	يغفر	يفعل أصله غفر فعل	صحيح سالم	لازم متعد	تم تصريف الفعل إلى المضارع مع الضمير (هو) الذي يعود على الله سبحانه وتعالى، أنه يغفر الذنوب جميعها منها ما تقدمت وما تأخرت فهو الذي يفضل على عباده بمغفرة الذنوب.
"وَإِذۡ يَمۡكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِيُثۡبِتُوكَ أَوۡ يَقۡتُلُوكَ أَوۡ يُخۡرِجُوكَۚ وَيَمۡكُرُونَ وَيَمۡكُرُ ٱللَّهُۖ	30	يمكر	يفعل أصله مكر فعل	صحيح سالم	لازم	المكر إيقاع الضر خفية، كقوله تعالى: ﴿**وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ**﴾ (آل عمران: 54) والفعل في هذه الآية "إذ يمكر" بصيغة المضارع في موضع الماضي حيث تم تصريفه لضمير الغائب (هو) العائد على (المكر) فهنا لاستحضار الحالة التي وقع فيها المكر.
	30	يقتلوك يخرجوك	يفعلوك أصله قتل فعل	صحيح سالم	متعد	فكل الأفعال (يقتلوك ويخرجوك) أتوا بصيغة المضارع لأنها أفعال مستقلة بالنسبة لفعل المكر، حيث صرف مع الضمير (أنت) العائد على الرسول (ص).
	30	يمكرون	يفعلون أصله مكر	صحيح سالم	لازم	هنا أيضا صرف الفعل المكر للمضارع والواو عائدة على الكفار لاستحضار حالة المكر.

وَٱللَّهُ خَيۡرُ ٱلۡمَٰكِرِينَ			فعل			
وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُنَا قَالُواْ قَدۡ سَمِعۡنَا لَوۡ نَشَآءُ	31	تُتلى	تفعل أصله تلى (فعل) مضارع يتلو يفعل	ناقص	متعد	تم تصريف الفعل (تلى) إلى المضارع مع الضمير (هي) العائد على الآيات القرآنية وجاء على هذه الصيغة لاستحضار صورة الماضي في المضارع وذكر فعل المضارع لتبيان أن الآيات قد تلين على الكافرين ولم يسمعوها ولم يفقهوها.
لَقُلۡنَا مِثۡلَ هَٰذَآ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ	31	نشاء	نفعل أصله شاء فعل مضارعه يشاء يفعل	مهموز اللام	لازم	صرف الفعل للمضارع مع الضمير (نحن) العائد على الكفار لدلالة على "التكبر والمفاخرة بنفسهم قولا لا فعلا لأن ذلك ليس باستطاعتهم"[1]. فقد ذكر بمعنى المتلو.

1- أبو حيان الأندلسي، تفسير المحيط، ص 472.

وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ ٱللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ	34	يصدُّون	يفعلون أصله صدَّ (صدد) (فعل) مضارعه يصدّ (يفعل)	مضعف	لازم	تم تصريف الفعل إلى المضارع مع الضمير (هم) الذي يعود على الكفار فإنه يدل على الأعراض والضلال ومنع المسلمون عن المسجد الحرام، فقد جاء على هذه الصيغة "لتبيان الحالة التي هم فيها بعزمهم على صدا المسلمون المهاجرون أن يحجوا ويعتمرو"ا[1].
وَمَا كَانُوٓاْ أَوْلِيَآءَهُۥٓ إِنْ أَوْلِيَآؤُهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُتَّقُونَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ		يعلمون	يفعلون أصله علم فعل	صحيح سالم	متعد	تم تصريف الفعل إلى المضارع مع الضمير (هم) الذي يعود على الكفار لأنهم لا يعلمون أنهم ليسوا أولياء بل يظنون أنهم أوليائهم والظاهر "استدراك الأكثر في انتقاء العلم"[2].

1- ينظر: ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ص 337.

2- ينظر: أبو حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، ص 485.

وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَآءً وَتَصْدِيَةً فَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ	35	ذوقوا	ففعلوا أصله ذاق (فعل) مضارعه (يذوق)	أجوف	متعد	جاء الفعل ذاق بصيغة الامر مع الضمير (انتم) الذي يعود على الكفار، ففي هذه الآية دلالة على التوبيخ والتغليط وذلك هو العذاب الذي دل بهم يوم يدر.
	35	تكفرون	تفعلون أصله كفر (فعل) مضارع يكفر (يفعل)	صحيح سالم	لازم	إن الفعل "تكفرون" جاء بصيغة المضارع لدلالة على الاستمرار والعادة كقوله تعالى: ﴿**وَقَالَتْ أُولاَهُمْ لِأُخْرَاهُمْ فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ**﴾ (الأعراف: 39) فإن الفعل (تكسبون) يدل على الكفر والأصل والعذاب المتحدث عنه في الأنفال لأجل الكفر.
إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ لِيَصُدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَۗ	36	يغلبون	يفعلون أصله غلب فعل مضارع يغلب (يفعل)	صحيح سالم	متعد	فقد أتى الفعل بصيغة المبني للمجهول لإظهار أنهم مغلبون من طرف المسلمون وذلك لم يأتي بصيغة المبني للمعلوم (يَغلبون) لأن هذا يدل على أنهم هم الذين يغلبون المسلمون. فإسناد الفعل للمبني للمجهول هو لكون فاعل الفعل معلوم بالسياق وأهل مكة ما كانوا يقتلون غير المسلمين ويدل هذا الفعل على الإنذار كقوله تعالى: ﴿**قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَى جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ**﴾ (آل عمران: 12)

لِيَمِيزَ ٱللَّهُ ٱلۡخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ وَيَجۡعَلَ ٱلۡخَبِيثَ	37	ليميز	ليُفعل أصله ميَّز فعل	صحيح سالم	أجوف	قرءه ابن الكثير ونافع وعاصم "بفتح الياء وكسر الميم وسكون الياء الثانية"[1] مضارع "ماز" وقرءه الآخرون بضم الياء الأولى وفتح الميم وتشديد الياء الثانية مضارع (ميّز) أي محص الفرس حيث تم إسناد الفعل إلى الضمير الغائب (هو) الذي يعود على الله لدلالة على تميز الفريق الخبيث من الناس والفريق الطيب من الحشر.
بَعۡضَهُۥ عَلَىٰ بَعۡض فَيَرۡكُمَهُۥ جَمِيعا فَيَجۡعَلَهُۥ فِي جَهَنَّمَۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ	37	يركمه	يفعله أصله ركم (فعل)	صحيح سالم	لازم	يركم: يجمع[2] من التراكم يميز الله سبحانه تعالى بين الخبيث والطيب فجعل الفريق الخبيث منضما بعضه على بعض ويلقي به في جهنم فلذلك جاء بصيغة المضارع مع الضمير (هو) العائد على الكافر والشخص الخبيث.
قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِن يَنتَهُواْ يُغۡفَرۡ لَهُم	38	سلف	فعل مضارع يسلُف يفعل	صحيح سالم	لازم	مضى قبل الإسلام من مال أو دم أو شيء آخر وقد تم تصريفه إلى الماضي لدلالة على زمن الماضي فمعناه أنه شيء قد مضى.

1- ابن مجاهد: كتاب السبعة في القراءات، تحقيق شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ص 306.

2- أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي، تفسير البغوي، معالم التنزيل تح: سلمان مسلم الحرش وآخرون، دار طبية لنشر والتوزيع، الرياض، 1409هـ، ج3، ص 350.

مَّا قَدۡ سَلَفَ وَإِن يَعُودُواْ فَقَدۡ مَضَتۡ سُنَّتُ ٱلۡأَوَّلِينَ	38	يعودوا	يفعلوا أصله عاد فعل	أجوف	لازم	تم تصريف الفعل "عاد" للمضارع مع الضمير (هم) الذي يعود على الكفار، العود هو الرجوع شيء سابق لكن ليس هو الكفر لأنهم لم ينفصلوا عنه فهم عودهم إلى أماكنهم انفصالهم منه وهو منه وهو قتال الرسول (ص) .
	38	مضت	فعلت أصله مضى فعل مضارعه يمضي يفعل	ناقص	لازم	تم تصريف الفعل الماضي مع الضمير (هي) التي تعود على السنة وإن الفعل (مضى) ورد بهذه الصيغة مرة وأحد وهو في هذه الآية الدال على شيء قد مضى.
وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ	41	غنمتم	فعلتم أصله غنم فعل	صحيح سالم	متعد	جاء بصيغة الماضي مع الضمير (أنتم) أي المؤمنون وهو ما حصلتم من الغنائم من أرباح وهو فلا يوجد في اللغة العربية فعل "نفل" يوجد اسمه فقط كما ورد في أول السورة ﴿ **وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ الْأَنْفَالُ**﴾ (الأنفال: 01)، فلذلك تم استعمال الفعل غنم.
إِذۡ أَنتُم بِٱلۡعُدۡوَةِ ٱلدُّنۡيَا وَهُم	42	يقضي	يفعل أصله مضى فعل	ناقص	متعد	أي "يفصل بين الحق والباطل"[1]، فقد صرف للمضارع مع الضمير (هو) العائد على الله سبحانه تعالى لإعزاز الإسلام وإبراز صحة أحكامه.

1- عبد الرحمان جلال الدين السيوطي،الدّر المنثور، دار الفكر للطباعة والنشر، ج4، ص 55.

بِٱلۡعُدۡوَةِ ٱلۡقُصۡوَىٰ وَٱلرَّكۡبُ أَسۡفَلَ مِنكُمۡۚ وَلَوۡ تَوَاعَدتُّمۡ	42	يهلك	يفعل أصله هلك فعل	صحيح سالم	لازم	هناك من قرأها "ليهلك" بكسر اللام وماضيه هلك "بفتح اللام"[1] وقرأها الأعمش وعصمة "ليهلك" "بفتح اللام وقياس ماضيه (هلك) بكسر اللام"[2]، والمشهور فيه الفتح، وذهب ابن جني :"أن هذه القراءة شاذة مرغوب عنها"[3]، وروى خلف يحي ليهلك "يضم الياء"[4] فقد صرف الفعل للمضارع لإهلاك المهزومين وإحياء المنتصرين.
لَٱخۡتَلَفۡتُمۡ فِي ٱلۡمِيعَٰدِ وَلَٰكِن لِّيَقۡضِيَ ٱ للَّهُ أَمۡرا كَانَ مَفۡعُولا لِّيَهۡلِكَ مَنۡ هَلَكَ وَيَحۡيَىٰ مَنۡ حَيَّ	42	يحي	يفعل حيَّ فعل	مضعف	لازم	والهلاك هو الموت ولذلك قوبل بالحياة، وهو أشد الهلاك، كقوله تعالى: ﴿ **يُهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ**﴾ (التوبة: 42) وضده الحياة. كقوله تعالى: ﴿ **لِّيُنذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا**﴾ (يس: 70) فقبل الحرب يتم توضيح كل الأمور لدى الخصم ولذلك أوضح لهم أن يهلك الذين كفروا ويؤمن بمن آمن.
		هلك حي	فعل	صحيح سالم ناقص	لازم	اختلف القراء في ياء الفعل (حيَّ) فهناك من قرأها كعاصم في رواية أبي نافع (حيي) بيائين الأولى مكسورة والثانية مفتوحة وروي في حفص بياء واحدة مشددة[5].

1- ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع، مكتبة المتنبي، القاهرة، ص 50.

2- الأخفش، معاني القرآن، تح: هدى محمود ، القاهرة، 1411، 1990م، ج1، ص 323

3- ابن جني، المحتسب في تبيان وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، تح : علي النجدي ناصف ، وزارة الأوقات، مصر، 1386 ، 1966م، ص 121.

4- أبوقاسم عبد الرحمان، التقريب والبيان في معرفة شواذ القرآن، دار الكتب العلمية، ص 33.

5- ابن المجاهد، كتاب السبعة في القراءات، ص 307.

بَيِّنَة وَإِنَّ ٱللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ						
وَلَوْ أَرَىٰكَهُمْ كَثِيرا لَّفَشِلْتُمْ	43	لفشلتم	لفعلتم أصله فشل (فعل)	صحيح سالم	لازم	يعد تقديم فعل الفشل لدلالة كل حقيقة الفشل في خصوص القتال ومدافعة العدو.
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمْ	45	لقيتم	فعلتم أصله لقي فعل	ناقص	متعد	اللقاء مصادفة الشخص ومرجعية كقوله تعالى: ﴿ **فَتَلَقَّى آدَمُ مِن رَبِّهِ كَلِمَاتٍ**﴾ (البقرة: 37) وفي قوله تعالى: ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيْتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا**"﴾ (الأنفال: 15) فقد تم لقاء فريق أي إذا صادفهم العدو والتقاء هم غلب في القتال[1].
فِئَة فَٱثْبُتُواْ وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ	45	أثبتوا	أفعلوا أصله ثبت (فعل) مضارعه يثبت (يفعل)	صحيح سالم	لازم	إن صيغة الأمر في هذه الآية لا تدل على ثبات ولزوم المكان بل تدل على الدوام على القتال وعدم الفرار وعدم غرس الخوف في قلوبهم ويمكن أن يدل على الصبر كقول الرسول (ص): "لا تتمنوا لقاء العدو فإذا لقيتموهم فاصبروا"، حيث صرف الفعل (ثبت) مع الضمير (أنتم) العائد على المؤمنين يأمرهم بالثبات وعدم الخوف والرجوع.

1-ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ج 10، ص 30.

	45	أذكروا	أفعلوا أصله ذكر فعل مضارعه يذكر (يفعل)	صحيح سالم	متعد	تم تصريف الفعل إلى الأمر مع الضمير (أنتم) الذي يعود على المؤمنين بمعنى أثبتوا بقلوبكم، واذكروا بألسنتكم وجاء على هذه الصيغة لأن الله يأمر بذكره ليكثر إيمانهم وخوفهم من الله وعدم ارتكاب المعاصي.
وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَنَٰزَعُواْ فَتَفۡشَلُواْ	46	تفشلوا	تفعلوا أصله فشِل فعِل	صحيح سالم	لازم	تم تصريف الفعل إلى المضارع مع الضمير (أنتم) الذي يعود على المؤمنين وجاء على هذه الصيغة لدلالة على حدوث الفعل في المستقبل فيمكن أن يكون في أي وقت وأيضا يدل على تحذير أي: الحذر مما يؤدي إلى الفشل فقد اختلف القراء في قراءتها، فهناك من قرأها فتفشَلوا بفتح الشين قرأ الحسن وإبراهيم فتفشِلوا" بكسر الشين"[1]
وَتَذۡهَبَ رِيحُكُمۡۖ وَٱصۡبِرُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ	46	تذهب	تفعل أصله ذهب فعل مضارعه يذهب (يفعل)	صحيح سالم	لازم	لقد صرف الفعل إلى المضارع مع الضمير (هي) التي تعود على الريح التي قال عليها الجمهور: أنها مستعارة والمراد بها "النصر والقوة"[2]. والفعل تذهب يدل على زوال القوة ونفوذ الأوامر.
	46	اصبروا	أُفعلوا أصله	صحيح سالم	لازم	إذ الأمر في هذا الفعل ورد من عند الله للمؤمنين ليسهل عليهم الأفعال الأربعة التي أمرهم بها (التنازل، الطاعة،

1- ابن خالويه، المختص في شواذ القرآن، ص 51.

2- ريم بن عبد الله حمود اللهجي، تطبيقات أصولية على سورة الأنفال، دار الكتب العلمية، ص 1626.

			صبر (فعل) مضارعه يصبر (يفعل)			الذكر، والثبوت)، فالصبر هو تحمل المكروه وما هو شديد على النفس لذلك كان قوله: (اصبروا) بمنزلة التذييل.
وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَٰرِهِم بَطَرا "..	47	خرجوا	فعلوا أصله خرج (فعل) مضارعه يخرج (يفعل)	صحيح سالم	لازم	صُرف الفعل (خرج) لماضي لأنه قد (مضى) حين خروجهم إلى بدر فقد خرجوا من مكة قصد حماية غيرهم فلما بلغوا الجحفة أنهم رسول أبي سفيان فقد عبر عن تجاوزهم الجحفة إلى بدر بالخروج لأنه تكملة لخروجهم من مكة[1].
"..وَرِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ "	47	يصدُّون	يفعلون أصله صدّ صدد (فعل) مضارعه يصدّ (يفعل)	مضعف	متعد	جاء بصيغة المضارع مع الضمير (أنتم) العائد على الكفار لدلالة على حدوث صّدهم الناس، فإنهم حين خرجوا صادّين عن سبيل الله ومكررين ذلك.
تَرَآءَتِ ٱلْفِئَتَانِ	48	نكص	فعل مضارعه	صحيح سالم	لازم	نكص: رجع لقد صرف الفعل إلى زمن الماضي مع الضمير (هو) الذي

1- ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير ج 10، ص 33.

نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيۡهِ			ينكص (يفعل)			يعود على الشيطان فكما قال الزمخشري: عند تلاقي الفريقين نكص الشيطان (رجع) وتبرأ منهم عند نزول جنود الله.
وَقَالَ إِنِّي بَرِيٓءٞ مِّنكُمۡ إِنِّيٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوۡنَ	48	أرى	فعل مضارعه يرى يفعل	مهموز	متعد	لقد صرف الفعل إلى المضارع مع الضمير (أنا) الذي يعود على الشيطان فهو استحظرهم كأنهم يسمعونه فإنه رأى نزول الملائكة وخاف أن يضروه بإذن الله في قوله: ﴿ **إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ**﴾ (الحشر: 16)، بيان لقوله: ﴿ **إِنِّي أَرَى مَا لاَ تَرَوْنَ**﴾(الانفال:48).
إِذۡ يَقُولُ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ	49	يقول	يفعل أصله قال فعل	أجوف	متعد	صُرف الفعل (قال) في المضارع مع الضمير (هو) العائد على المنافقين فإن المنافقين يقولون لك بأنفسهم والقول هنا مستعمل في حقيقة ومجازه الشامل لحديث النص.
فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ غَرَّ هَٰٓؤُلَآءِ دِينُهُمۡۗ وَمَن يَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِ	49	غرّ	فعل أصله غرر مضارعه يُغرّ يفعل	مضعف	لازم	من الغرور: صُرف الفعل الماضي مع الضمير (هو) لكنه يدل على الجمع أي المؤمنين فقد أسند والغرور إلى الذين باعتبار ما فيه من الوعد بالنصر كقوله تعالى: ﴿ **إِنْ يَكُنْ مِنُكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِئَتَيْنِ** ﴾ (الأنفال: 65).
وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذۡ يَتَوَفَّى ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ	50	ترى	تفعل أصله رأى فعل مضارعه ترى	ناقص	متعد	تم تصريفه للمضارع مع ضمير غير معين كل مخاطب أي لو ترى أنما السامع فإنه لم يقصد النبي (ص) مباشرة.

ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَضۡرِبُونَ وُجُوهَهُمۡ وَأَدۡبَٰرَهُمۡ وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلۡحَرِيقِ			يفعل			
	50	يضربون	يفعلون أصله ضرب فعل	صحيح سالم	لازم	صُرف في المضارع ليظهر أن الضاربين هم الملائكة[1]، ولكن الضمير (هم) يعود على المؤمنين.
"... بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمۡۗ ..."	52	أخذهم	أفعلهم أصله أخذ فعل مضارعه يأخذ يفعل	مضعف	لازم متعد	يصرف الفعل أخذ للماضي مع الضمير (هم) العائدين آل فرعون وغيرهم ليذكرهم كيف أخذ أبائهم وأجدادهم[2] لدلالة على تحذير على استمرارهم على الكفر وتبيان الله أنه قوي متين للمبالغة في تهديد المشركين المقصودون بالنظر والتهديد، في قوله تعالى: ﴿**إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ**﴾ (هود: 102)
ٱلَّذِينَ عَٰهَدتَّ مِنۡهُمۡ ثُمَّ يَنقُضُونَ عَهۡدَهُمۡ ..."	56	ينقضون	يفعلون أصله نقض فعل مضارع ينقض	صحيح سالم	متعد	ينقضون: يحربون لقد صرف الفعل إلى المضارع مع الضمير (هم) الذي يعود على المنافقين فقد كانوا يصدون النبي (ص) ثم ينقضون عهده، فإن صيغة المضارعة تدل على التجديد والتكرار بعد نزول هذه الآية وأنهم لا ينتهون عنه.

1- ريم بن عبد الله حمود اللهجي، تطبيقات أصولية على سورة الأنفال، ص 1930.

2- البدليسي: تفسير البدليسي،(تفسير إشاري صرفي شارح لمعلومات الدين الثلاث)، دار الكتب العلمية،ج 2، ص746.

وَلَا يَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَبَقُوٓاْ إِنَّهُمۡ لَا يُعۡجِزُونَ	59	يحسبن	يفعلن أصله حسِب فعل مضارعه يحسب يفعل	صحيح سالم	متعد	"اختلف العلماء في تاء وياء في الفعل (يحسبنا) فقد قرأه ابن الكثير ونافع وأبو عمر وغيره (لا تحسِبن) بالتاء وكسر السين"[1]، وعاصم فقد فتح السين في سورة النور أيضا في قوله تعالى: ﴿ **وَتَحۡسَبُونَهُۥ هَيِّنٗا وَهُوَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمٞ**﴾ (النور:15) وقرأ ابن عامر وحمزة (لا يحسَبن) بالياء وفتح السين كما ورد في حفص بالياء فهي قراءة مشكلة لعدم وجود المفعول الأول حسب، حيث صُرف الفعل إلى المضارع مع الضمير (هو) فالخطاب موجه إلى الرسول (ص) لدلالة على عدم الظن أو من أجل أن لا يكون للكفار نوايا أنهم قد فاتهم عذاب الله.
	59	سبقوا	فعلوا أصله سبق فعل مضارعه يسبق يفعل	صحيح سالم	متعد	سبق: أي فات. صرف إلى الماضي لأن يحمل دلالة الماضي مع الضمير (هم) العائد على الكفرين، فكما قِيل: لا يضنوا أنهم فاتونا ولا نقدر عليهم بل هم تحت قدراتنا، وذلك أنهم أشفقوا من ملكة تنزل بهم في بعض الأوقات.

1- ابن مجاهد، كتاب السعة في القراءات، ص 307.

وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلۡمِ فَٱجۡنَحۡ لَهَا وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّهُۥ هُوَ	61	جنحوا	فعلوا أصله جنح فعل مضارعه يجنح (يفعل)	صحيح سالم	لازم	جنحوا: مالوا[1] صُرف الفعل الماضي لكنه يدل على المضارع أي على المستقبل. إن مال العدو إلى السلم فيتوكل الرسول (ص) الله في ذلك أي بطبعه في قبول السلم"[2] فإن الواو الجماعة تدل على الضمير (هم) أي العدو لدلالة على المصالحة.
ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ	61	اجنح	افعل	صحيح سالم	لازم	فهناك من قرأها بفتح النون وهناك من قرأها بضم النون[3] إذ الأمر في هذه الآية من الله قد صرف الفعل مع الضمير (أنت) الدال على النبي (ص) فقد أمره الله تعالى بأن يقبل المال من أصحاب الذين نبذ إليهم عهدهم إلى المسالملة تميل إليهم.
وَإِن يُرِيدُوٓاْ أَن يَخۡدَعُوكَ فَإِنَّ حَسۡبَكَ ٱللَّهُۚ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَيَّدَكَ بِنَصۡرِهِۦ.."	62	يخدعوك	يفعلوك أصله خدع (فعل) مضارعه يخدع (يفعل)	صحيح سالم	متعد	صُرف الفعل (خدع) للمضارع مع الضمير (هم) العائد على الأعداء والكاف تعود على الرسول (ص)، المقصود في هذه الآية أي إن أرادوا أن يميلوا للصلح بنية سيئة الدلالة على الغدر.

1- ينظر: الأزهري، تهذيب اللغة، تح: أحمد عبد الرحمان مخيم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج3، ص 208.
2- أبي بكر جابر الجزائري، أيسر التفاسير أبو لبكر الجزائري، مكتبة العلوم، دار الكتب العلمية، ج2، ص 256.
3- ابن خالويه، المختصر، ص 51.

وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَة يَغْلِبُوٓاْ أَلفا مِّنَ ٱلَّذِينَ	65	يغلبوا	يفعلوا أصله فعل مضارع يغلب (يفعل)	صحيح سالم	متعد	صُرف الفعل المضارع مع الضمير (هم) العائد على المؤمنين من أجل أن يبين لهم أنه حتى ولو كانوا كثر والمؤمنين قليلين لكن الله وعدهم بأن يغلبوا الطرف الآخر كقوله تعالى: ﴿ **وَإِنْ يَكُنْ مِّنْكُمْ مَّائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفَ**ْ﴾ (لأنفال: 65).
كَفَرُواْ بِأَنَّهُمْ قَوْم لَّا يَفْقَهُونَ	65	يفقهون	يفعلون أصله فقه (فعل)	صحيح سالم	متعد	فقه: علم.في جاء الفعل في زمن المضارع مع الضمير هم العائد على الكفار و ورد بهذه الصيغة لأنهم لا يفقهون أي لا يعلمون بالله وباليوم الآخرون فإنهم يقاتلوا على غير بصيرة ولا يُقاتلون امتثالا لأمر الله تعالى، واو والجماعة تعود على الكفار.
لَّوْلَا كِتَٰب مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ	68	سبق	فعل مضارعه يسبق (يفعل)	صحيح سالم	لازم	جاء الفعل (سبق) بصيغة الماضي مع الضمير (هو) العائد على كتاب الله الذي أتى مسبق، وذكر فيه أنه لا يعذب أحد يلجهالة ، أو "لو لا ما سبق لأهل بدر من أن الله لا يعذبهم لعذبهم"[1].
لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيم	68	مسّكم	فعّلكم أصله مسّ (فعل) مضارعه مسّ (يفعل)	مضعف	متعد	مسّكم: أي تم تعذيبكم. فإنه لدلالة على التهديد، لكنه خفّ، قوله تعالى: ﴿ **لَوْلاَ كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ**﴾ (الأنفال: 68) فقد صُرف للماضي لأنه نزلت في أسرى بدر مع الضمير (أنتم) العائد على الأسرى.

1- فتح عين عامر، نظرية الإعلام الجديد وعناصر فن القرآن الكريم، دار الكتب العلمية، ص 129.

"فَكُلُواْ مِمَّا غَنِمْتُمْ ٱللَّهَ ..."	69	كلوا	فعلوا أصله أكل (فعل) مضارعه (يأكل) (يفعل)	مهموز	متعد	إذ الأمر مستعمل في المنة ولا يحصل على الإجابة هنا: "لأن إباحة المغانم مقررة من قبل يوم"[1]، فإن الأكل أقوى كيفيات الانتفاع بشيء، فإنه قصد فعل الأكل أي استفيدوا، فقد حلل لكم الغنائم والواو تعود على أمة مُحَمَّد (ص).
يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمْ	70	أُخذ	فُعل أصله أخذ (فعل) مضارعه يأخذ	مهموز الفاء	متعد	أتى الفعل بصيغة المبني للمجهول وليس المبني للمعلوم (أَخذ) فإنه يدل على شخص أخذ شيء منك لكن (أُخذ) أي شيء تم أخذه منك قسرا الذي تم تصريفه مع الضمير (هو) العائد على مال العداء والخير منه هو الأوفر من المال بأن ييسر لهم أسباب الثروة بالعطاء من أموال الغنائم وغيرها.
"..... وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَٱللَّهُ غَفُور رَّحِيم	70	يغْفِر	يفعِل أصله غفَر (فعَل)	صحيح سالم	لازم	من المغفرة فقد أتى بصيغة المضارع مع الضمير (هو) العائد على اللّه، الدال على مغفرة الله، فإن علم بما في قلوبكم من الإسلام فسوف يرد لكم أكثر مما أخذ منكم ويغفر لكم، حيث ورد الفعل (يغفر) في سورة الأنفال ثلاث مرات.
وَإِن يُرِيدُواْ خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُواْ	71	خانوا	فعلوا أصله خان فعل مضارعه	أجوف	متعد	صُرف للماضي مع الضمير (هم) العائد على الأسرى وذلك حدث في بدر، فيعود سبب تصريفه للماضي لأنه جواب لـ: (يريد خيانتك) وذلك من أجل من خيانتهم والله وقد خانوه لكن يُعيدهم إلى يدك.

1- ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ج10، ص 79.

ٱللَّهَ مِن قَبۡلُ			يخون يفعل			
وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡض	72	نصروا	فعلوا أصله نصر (فعل) مضارعه ينصر(يفعل)	صحيح سالم	متعد	صُرف للماضي مع الضمير (هم) أي المسلمين والمراد به النصر الحاصل قبل الجهاد وهو نصر النبي (ص) والمسلمون بأنهم يحمونهم بما يحمون أهلها وغلب على الأوس والخزرج وصف الأنصار.
وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٌ		تعملون	تفعلون أصله عمل مضارعه يعمل يفعل	صحيح سالم	لازم	تم تصريف الفعل (علِم) للمضارع مع الضمير الجماعة المخاطب (أنتم) العائد على المسلمين فإنه لدلالة على التحذير وتثبيتها بشأن الوفاء بالعهد فإن كل أعمالهم لله علم بهم.
"..... تَفۡعَلُوهُ تَكُن فِتۡنَة	73	تفعلوه	تفعلون أصله فعل (فعل) مضارعه	صحيح سالم	متعد	صُرف في المضارع مع الضمير (أنتم) العائد على المهاجرين والهاء عائد على الميثاق الشيء الذي أمرتم به بأن تحفظوه أو على النصر أو على الإرث"[1]

1- أبو حيان، البحر المحيط، ص 409.

		يفعل				

المبحث الثاني: أبنية مصادر الفعل الثلاثي ودلالتها

الآية	الرقم	المصدر	الوزن	نوع المصدر	التحليل
أولائك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم	06	مَغفِرة	مَفعِلة	مصدر ميمي	حيث قرأها الأرزق وورش بترقيق الراء[1]، أخذ من الفعل الثلاثي اللازم (غفَر) بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع (يغفِر)، الذي يعني التغطية والستر، فكر ساتر بشيء فهو غافره، الذي يحتوي على مصادر عديدة: غَفْراً، غَفِير ، غَفُور، غَفِيرَة، غُفْرَان الذي هو التسامح والصفح كقوله تعالى:﴿**وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ**﴾ (البقرة: 285) وقوله أيضا:﴿**إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رحِيمٌ**﴾ (البقرة: 173) (غفور) على وزن (فعول) فهو اسم من أسماء الله الحسنى. والمغفرة في سورة الأنفال كما قال ابن الكثير:" تدل على أن الله يغفر لهم البيئات ويشكر لهم الحسنات، فقد أنت نكرة لدلالة أنها مغفرة عظيمة وأن محقق الإيمان وتوكل على الله يغفر له ذنوبه"[2].

1- أحمد بن مُحَمَّد البّنا، اتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، تح: شعبان مُحَمَّد إسماعيل، عالم الكتب بيروت، القاهرة، ج1، 1407هـ، 1987م، ص 94.

2- ينظر: مُحَمَّد العيد، مكونات النظرية اللغوية بين الدراسة والتطبيق، دار المعارف لنشر والتوزيع، ص 150.

	04	رِزْقُ	فِعْل	مصدر صريح	أُخذ من الفعل الثلاثي المتعد (رزَق) فهو العطاء بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع (يرزِق)،كقوله تعالى:﴿ **وَمَنْ رَّزَقْنَاهُ مِنَارِزْقًا حَسَنً** ﴾ (النحل: 75) فالمصدر (رِزْقًا) على وزن (فِعْلاً)، وقوله أيضا: ﴿**وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِبُونَ**﴾ (الواقعة: 82) فالرزق هنا يدل على المطر ولا توجد صيغة اخرى لمصدر هذا الفعل، عدا مصدر المرة، فيقال: رزقة واحدة. وفي سورة الأنفال" فيقصد (رِزْق) الجنة .
كما أخرجك ربك من بيتك بالحق فإن فريقا من المؤمنين لكارهون	05	الحقَّ	الفعْل	مصدر صريح	قرأها الجمهور "...الحق بالنصب، وقرأها الأعمش وزيد بن علي والمطوعي "...الحق"[1]، بالرفع وهو لغة تميم.فقد أخذا من الفعل الثلاثي اللازم (حَقَّ) أصله (حَقَقَ) على وزن (فَعَلَ) فهو الحكم المطابقة للواقع يطابق على الأقوال والعقائد والأديان وهو ضد الباطل، كقوله تعالى: ﴿ **لِيُحِقَ الحَقَ**﴾ (الأنفال: 08) أي يظهر دين الإسلام ويعزه وهو الذي لديه مصادر ألا وهي: حَقًا حُقوقًا، الحَقَّ حَقَه، كقوله تعالى: ﴿ **وكَانَ وَعْدُ رَبِي حَقًّا**﴾ (الكهف: 98) قال ابن الكثير: أي كائنا لا محالة، وقوله تعالى: ﴿**وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللهَ هُو الْحَقُ المُبِينُ**﴾ (النور: 25) فقد جاء بمعنى العدل وقوله أيضا: ﴿**قَوْمُكَ وَهُوَ الحَقُّ**﴾ (الأنعال: 66) أي جاء بمعنى القرآن الكريم [2]كونه كتابا متميز، أما في سورة الأنفال ﴿**كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بيَتِكَ بِالحَقّ** ﴾ (الأنفال: 05) فهو بمعنى "الحكمة والصواب أي إخراجا"[3].

1- ينظر: شريف علي بن مُحَمَّد الجرجاني، التعريفات، تح: مُحَمَّد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، مصر، 1938م، ص 82.

2- مُحَمَّد مرار، نظرية الحق وتطبيقاتها في أحكام الأسرة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1971، ص 38.

3- المصدر نفسه، ص 32.

					والحق ليس له إلا وزن واحد (فعْل) وقد أجرى مجرى الاسم لذلك يثنى ويجمع حقان وحقوق.
يجادلونك في الحق بعدما تبين كأنها يساقون إلى الموت	06	الموْت	الفَعْل	مصدر صريح	أُخذ من الفعل الثلاثي اللازم (مات) (مَاتَ يُموتُ)بفتح العين في الماضي والضم في المضارع مصدره (موْت) الذي لديه "صيغ عديدة: ممات، موته، فهو مفارقة الروح للجسد"[1]، فقد ورد في القرآن عدة مرات، كقوله تعالى: ﴿**الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَ الْحَيَوَاةَ** ﴾ (الملك: 02). وقوله تعالى: ﴿ **كُلُّ نَفْسٍ ذائِقَةُ الْمَوْتِ**﴾ (آل عمران: 185) كلمة الموت يثبت في هذه الآية أن الموت للجميع والبقاء للواحد القهّار. وذكر مصدر (الموْت) في سورة الأنفال لدلالة على إنهم يكرهون القتال كراهة مثل ما ساق إلى الموت أي ذهاب بدون عودة وذلك لكثرة "العدو وقلة عددهم"[2].
"ويذهب عنكم رجز الشيطان"	11	رِجْزُ	فِعْل	مصدر صريح	حيث قرأ ابن محيض ومجاهد: "رُجْز"[3] بضم الراء وقراءة الجماعة بكسرها (رِجز) بكسر الراء وقرأها أبو العالية (رجس)[4] بالسين فقراءة الجماعة: "رجز الشيطان معناه كمعنى رجس الشيطان"[5]. فقد أخذ من الفعل الثلاثي اللازم والمتعد (رَجَزَ) (فَعَلَ) (يرْجِزُ) (يفْعِل) فهو من الألفاظ التي استخدمها القرآن

1- شمس الدين، مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المناهج ،تح:مُحَمَّد خليلي عياني، ط1، 1418، 1994م، ص 03.

2- ينظر: نور الدين علي بن سلطان لهدى المكي الحنفي، تفسير الملاكي القاري، تح: ناجي التنوير، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ص 231.

3- ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع، ص 49.

4- المصدر نفسه، ص49.

5- عبد اللطيف الخطيب، معجم القراءات،دار سند الدين لطبعة و النشر و التوزيع، القاهرة،ج3، ص 271.

					لبيان ما يصيب الكافرين المعرضين عن حكمه فهو كما قال ابن فارس: "الرجز أصل يدل على الاضطراب"[1] رَجَزَ، رِجْز، رَجَزَ، رِجْزا لكنه لم يرد فعل مطلقا فله وزن هو "فعْل" كقوله تعالى: ﴿ **لَئِنَ كَشَفْتَ عَنا الرِّجْزَ** ﴾(الأعراف: 134) أي العذاب، وقوله: ﴿ **والْرُّجْزَ فَاهْجُرْ**﴾ (المدثر: 05).
					دع عبادة الأصنام [2] وقوله: ﴿ **فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِنَ الْسَّمَّاء**﴾ (البقرة: 59) الرجز هنا يدل أيضا على العذاب، أما في سورة الأنفال: ﴿ **وَيَذْهِبَ عَنُكُمْ رِجْزَ الَشَيطَانِ**﴾ (الأنفال: 11) "يدل هنا على الوسخ وهو النجس "[3] وقيل" أنه الكيد حيث كان يوم بدر"[4].
يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار	15	زَحْفًا	فَعْلاً	صريح	من الفعل الثلاثي اللازم (زحَف) (فعَل) يزحَف (يفعَل) والزحْف يدل على الاندفاع كما ورد في المعاجم: زَحْفًا يزحَف، زحُوفا، زحفًا. فإن مصدر (زحْفا) من باب مَنَعَ. فكما قيل في التحرير و التنور:" أن الزحْف يطلق على الجيش الكثير، وهناك من فسره أنه يدل على المشي وجعله وصف لتلاحم الجيش عند القتال وهناك من فسره بمعنى الجيش الكثير وجعله وصف لذلك الجيش"[5].
فقد باء	16	غَضَبً	فَعَلً	مصدر صريح	فهو من الفعل الثلاثي اللازم (غَضَبَ) (فَعَل) (يغْضَبُ)

1- ابن فارس: مقاييس اللغة تح: عبد السلام مُحَمَّد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر، 1299، 1979م، ج2، ص 489.

2- وليد المهدي، بغية السائل من أوابدا المسائل، دار الأعراف، ص 108.

3- المصطفوى، تحقيق في كلمات القرآن الكريم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط3، 2009م، ج4، ص 14.

4- ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ج9، ص 287.

5- مُحَمَّد مصري الأنصاري، المكرر في تواتر القراءات السبع وتحرر تح: أحمد محمود وعبد السميع الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1422، 2001م، ص 49.

بغضب من الله						(يفْعَلُ)، فهو من الانفعال. وهو كما قال ابن منظور: "الغضب نقيض الرضى"[1]. كقوله تعالى: ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ**﴾ (الممتحنة: 13) فإن مصدر الفعل (غَضَبَ) له صيغة واحدة هي غَضَب (فعل) الذي قد ورد في القرآن الكريم 14 مرة كقوله تعالى: ﴿ **فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ** ﴾ (البقرة: 90) يدل على الشعور وقوله: ﴿ **قَدْ وَقَعَ عَلَيكُم مِّن رَّبِّكُمْ رِجْسُ وَغَضَبٌ**﴾ (الأعراف: 71)، فإنه يدل على أن الشرك وجب غضب الله أي رجع بغضب.
ومأواه جهنم وبئس المصير	16	مَصِيرُ	مفْعِل	مصدر ميمي		اخذ من الفعل الثلاثي المتعد (صار) (فَعَل) (يَصِيرُ) (يفعل) ،كما ورد في المعاجم: صَيْر، صيرورة، مَصِير، فأن (صار) تعنى تحول الأمر من حال إلى حال. فإن المصدر (مصير) جاء "بفتح الميم وكسر العين"[2] فهو المال والمرجع، كقوله تعالى: ﴿**مَثَلُ الَّذِينَ كَفرُوا بِرَبِهِمْ عَذَابٌ جَهَنَمِ وَبِئْسَ المَصِيرُ**﴾ (الملك:06).
						وهو دليل لسوء الآخرة، وقوله أيضا: ﴿**وَاللَّهَ مُلْكُ الْسَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَإِلَى اللَّه المَصِيرُ**﴾ (النور: 42) الدلالة على المرجع. وقوله أيضا: ﴿**وَأَعَدَّلَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ الْمَصِيرًا**﴾ (الفتح: 06) أما في سورة الأنفال في قوله: ﴿**بئس الْمَصِيرَ**﴾،يدل على الحساب أي سوء الحساب في الآخرة.
فقد جائكم	19	الفتْح	الفعْل	مصدر صريح		وهو من الفعل الثلاثي المتعد (فَتَحَ) (فَعَلَ) بفتح العين في

1- ابن منظور، لسان العرب، مادة (غ .ض . ب)،ج11،ص55.

2- ينظر: محسن علي عظيمة، الواضح في القواعد النحوية والأبنية الصرفية، ص 214.

الفتح وإن تنتهو...."					الماضي والمضارع (يفتَح) (يفعَل) يفتح فتحا. (الفَتْح) ضد الإغلاق، كما قال الله تعالى: ﴿**إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا** ﴾ (الفتح: 01) (فتْحا) يدل على القضاء والحكم، وقوله تعالى: ﴿**قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ**﴾ (السجدة: 29) وقوله أيضا: ﴿**فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِنَ اللَّهِ**﴾ (النساء: 141) يدل مصدر (فتْح) على النصر، كقوله تعالى: ﴿**فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا**﴾ (الشعراء: 118) يدل على الحكم، وأما (الفتْح) الوارد في سورة الأنفال يدل على الطلب والنصر.
"واتقوا فتنة لا تصيب الذين ظلموا"	25	فِتْنَة	فِعْلَة	اسم الهيئة	بكسر الفاء وسكون العين، وهي من الفعل الثلاثي (فَتَنَ) (فَعَل) (يَفْتِنُ) (يفعِل)،و المصدر صريح هو الفتْن، وهو لم يرد في القرآن الكريم، وكما قال ابن فارس: "الفاء والتاء والنون أصل صحيح يدل على ابتداء واختبار"[1]، كقوله تعالى: ﴿**فَنَجَّيْنَاكَ مْنَ الْغَمّ وَفَتَنَّاكَ فُتُوناً**﴾ (طه: 40) أي ابتليناك ابتلاءا وقوله تعالى:﴿**وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لاَ تَكُونُ فِتْنَةٌ**﴾ (الأنفال: 39) الدالة عن "الكفر"[2] أما في هذه الآية (الأنفال: 25) فقد دل على" امتحان"[3].
وَأَيَدَكُم بنَصْرِهِ ورَزقَكُم من الطيِباتِ	26	نَصْرِهِ	فَعْلِه	صريح	أُخذ من الفعل الثلاثي المتعد، "نصَر، ينصُر، نصْرا، نصْرِه، (النَصْرْ) هو الفوز"[4]، فقد ورد في القرآن الكريم عدة مرات ودلالات كثيرة ومتشابهة كقوله تعالى: :﴿**وَمَا النَّصْرُ إِلاَّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ** ﴾ (آل عمران: 126) فإن النصر بيد الله

1- مُحَمَّد علي بن مُحَمَّد الشركاني، فتح القدير، ص 975.

2- القرطبي،،شرح أسماء الله الحسنى، ص 551.

3- الزايدي الطويل، سنة الله والفتنة والابتلاء وأثرها العقدي، دار الكتب العلمية، ص 96.

4- معجم الفني: مادة (ن ص ر).

					وحده.
واعلموا أنما أموالهم وأولادكم فتنة وأن الله عنده أجر عظيم	28	أجْر	فعْل	صريح	يفتح الفاء وسكون العين، من الفعل الثلاثي المتعد(أجَر) على وزن (فعَل) ومضارعه (يأجَر) (يفعَل)، أجر إجَارة (فأجْر) يدل على إما الراتب الشهري أو الثواب في الأخيرة، كقوله تعالى: ﴿**لاَنُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ**﴾ (الأعراف: 170)، أي الثواب، وقال تعالى: ﴿**فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ** ﴾ (الشورة : 40) أي جزاؤه. وفي سورة الأنفال يدل على الثواب والعطاء" فإن من الأولاد والأموال"[1].
وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية"	35	مُكَاء	فُعال	مصدر صريح	هناك من قرأها (مُكَاء) بالمد والنصب وقرأه عباس بن أبي عمرو "مُكأ" بالقصر من غير مد. يعد الكاف كذا جاءت في المختصر فهو من الفعل الثلاثي (مَكأ) (فَعَل) ومصدره (مُكاء) بضم الفاء وفتح العين فقد ورد في سورة الأنفال بمعنى الصفير يدل على "الصوت"[2].
"فسينفقونها ثم تكون لهم حسرة"	36	حَسَرَة	فعْله	اسم المرة	(حسْرة) من الفعل الثلاثي المتعد (حسَر) (فعَل) والمضارع (يحسُر) (يفعُل)، مصدره: حسْر وحُسور وهو الضعف أو الإرهاق يصيب البصر، فقد ورد في القرآن الكريم بعدة دلالات كقوله: ﴿**يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ**﴾ (يس: 30) فالحسرة أشد الندم حتى يبقى النادم حسير والمقصود به أن العباد أوقعوا أنفسهم في أمر لا يستطيعون منه مخرجا فتركبهم الحسرة. أما في سورة الأنفال تدل على أنه لا تتم لهم إرادة ويذهب المال باطل ويمكن أن تكون الحسرة في يوم القيامة.

1- الزايدي الطويل، سنة الله والفتنة والابتلاء وأثرها العقدي، ص 36.

2- الطبري، تفسير الطبري (جامع البيان في تأويل القرآن)،تح ،عبد الله عبيد المحسين،ط1 ،1422هـ ،2001م،ص240.

فإن الله خمسة والرسول وذي القُربي	41	قُربى	فُعْلى	مصدر صريح	مضموم الفاء وسكون العين، على وزن (فُعْلى) وهو من الأوزان القليل استعمالها من الفعل الثلاثي (قرُب) (فعُل) (يقرُب) (يفعُل) بضم العين في الماضي والمضارع معا، قرب يقرب قربا قربي قرابة. فإن (القُربي) يدل على الدنو من المسافة وضده البعد كقوله تعالى: ﴿ **وَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا**﴾ (المائدة: 27) أي يدل على التقرب إلى الله، وقوله أيضا: ﴿ **وَيَتّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرْبَاتِ عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَوَاتِ الْرَّسُولِ أَلاَ إِنَهَا قُرْبَةٌ لَهُمْ**﴾ (التوبة: 99) وفي سورة الأنفال تدل (قُربى) على القرابة من الرسول (ص) وقوله أيضا: ﴿ **أَلاَّ نُؤْمِنُ لِرَسُولِ حَتَّى يَأْتِينَا بِقُرْبَانِ**﴾ (آل عمران: 183).
"إذ أنتم بالعدوة الدنيا.... ليغنى الله أمرا كان مفعولا..."	42	أمْر	فَعْل	صريح	من الفعل الثلاثي متعد (أمَر) (فَعَل) (يأمُر) (يفعُل)، فإن مصدر الفعل (أمَر) هو (أمْر)، أمَر، يأمُر أومُر، مر، أمرا، إمارة، إمرة الذي يدل على إصدار الأوامر، كقوله تعالى: ﴿ **أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلاَ تَسْتَعْجِلُوا**﴾ (النحل: 01) الأمر هنا يدل على الوعد وقول أيضا: ﴿ **حَتَّى جَاءَ الحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ**﴾ (التوبة: 48)، يدل على الدين، وقول أيضا: ﴿ **فَتَنَازَعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ**﴾ (طه: 62) يدل على القول، فجاء في سورة الأنفال ليدل على إعزاز الإسلام وأهله وإذلال الشرك.
"وإذ يقول المنافقون والذين في	49	مَرَض	فَعَلُ	مصدر صريح	بفتح الميم والعين من الفعل الثلاثي المتعدي (مَرِض) (فعِل) (يَمرَض) (يفعَل) كما ورد في المعجم اللغة العربية المعاصر: "مرض يمرض مرضا"[1]. فهو السقم نقيض الصحة. كقوله

1- ابن منظور، لسان العرب، مادة (م ر ض)، ج1، ص374.

قلوبهم مرض"					تعالى: ﴿ **فِي قُلُوبِهِم مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللهُ مَرَضًا**﴾ (البقرة: 10) و(المرض) في هذه الآية يدل على الشك والنفاق. و(المرض) في القرآن الكريم غالبا ما يطلق على كل ما له علاقة بالنفاق والشك والكذب إلا في موضع واحد دل على الميل إلى المحرمات (شهوات النساء) في قوله تعالى: ﴿ **فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ**﴾ (الأحزاب: 32)، وفي سورة الأنفال يدل على ضعف الإيمان إضافة إلى أن الفعل (مرِض) له مصدر واحد على وزن (فَعَلُ).
الذين عاهدتم منهم ثم ينفقون عهدهم في كل مرة"	56	عهْد	فعْل	مصدر صريح	من الفعل الثلاثي المتعد (عهَد) (فعَل) (يعْهَد) (يفْعَل) مصدره (عهْد) والعهد هو حفظ الشيء ومر كانت حالا بعد حال كقوله تعالى: ﴿ **وَأُوفُوا بعَهْدِ اللَّهِ**﴾ (النحل: 91) يدل هنا على الوفاء وقوله أيضا: ﴿ **وبِعَهْدِ اللهِ أُوفُوا**﴾ (الأنعام: 152) يدل على الوصايا، أما في سورة الأنفال نقيض الوعد يدل على "تكرار نقض العهد"[1].
"...عهدهم في كل مرة وهم يتقون	56	مرة	فَعْلَة	اسم المرة	أخذ من الفعل الثلاثي متعد (مرَّ) أصله (مرر) (فعل) (يمر) (يفعل) وهو أي وقع الفعل مرة واحدة.
"وإما تخافن من قوم خيانة"	58	خِيانَة	فِعالة	مصدر صريح	أصله من الفعل الثلاثي المتعد (خان) كما ورد في المعجم الغني: خان، يخون، خوْنا، خِيانَة. "فالخيانة نقيض الأمانة"[2] وقوله تعالى: ﴿ **وَإِنْ يُرِيدُ خِيانَتَكَ فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ**﴾ (الأنفال: 71)الذي يدل على ترك الأمانة، وأما في قوله: ﴿ **وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً**﴾ (الأنفال: 58) أي

1- البدليسي، تفسير البدليسي، تح: عاصم إبراهيم الكيالي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج1، ص 269.

2- الزجيلى،كتاب الفقه الاسلامي وأدلته لزنجاني، دار الفكر،ج1 ،ص 406.

					نقيض العهد.
"....وعلم أن فيكم ضعفا فإن يكن منكم مائة"	66	ضُعْفَا	فُعْلاَ	مصدر صريح	قرأه ابن الكثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر والكسائي وغيرهم ضُعفًا" بضم الضاد وهي لغة الحجاز، وقرأها عاصم وحمزة وغيرهما بفتح الضاد (ضَعفا) وهي لغة تميم. و"قد وُرد أن الضعف بضم الضاد وفتح الضاد، فبالضم كان في الجسد وبالفتح ما كان في العقل"[1] وهو نقيض القوة. فإن أصله من الفعل الثلاثي (ضَعَفَ) (فَعَلَ) (يضْعُفُ) (يفْعُل)، ضَعف، ضعف، ضُعْفا، ضعفًا. كقوله تعالى: ﴿ **اللهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِن ضَعْفِا ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ ضَعْفِ قُوَةِ ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ قُوةِ ضَعْفَا**﴾ (الروم: 54). فالضعف الأول يدل على النطفة والثاني يدل على الجنين والضعف الثالث يدل على الشيخوخة وفي سورة الأنفال يدل على القلة.
"....فتنة في الأرض وفساد كبير"	73	فسَاد	فعَال	مصدر صريح	أُخذ من الفعل الثلاثي اللازم (فسَد) فهو نقيض الصلاح فسَد يفسُد فَسَاداً، فقد ورد في القرآن بهذه الصيغة 11 مرة وقال تعالى: ﴿ **وَلاَ تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الأَرْضِ**﴾ (القصص: 77)، أما في سورة الأنفال فقد دل على أن المسلمين "إن لم يظهر يد واحدة على أهل الكفر لم تظهر شوكتهم"[2]

1- عبد اللطيف الخطيب، معجم القراءات، ص 226.

2- ابن عاشور ، تفسير التحرير والتنوير، ص 73.

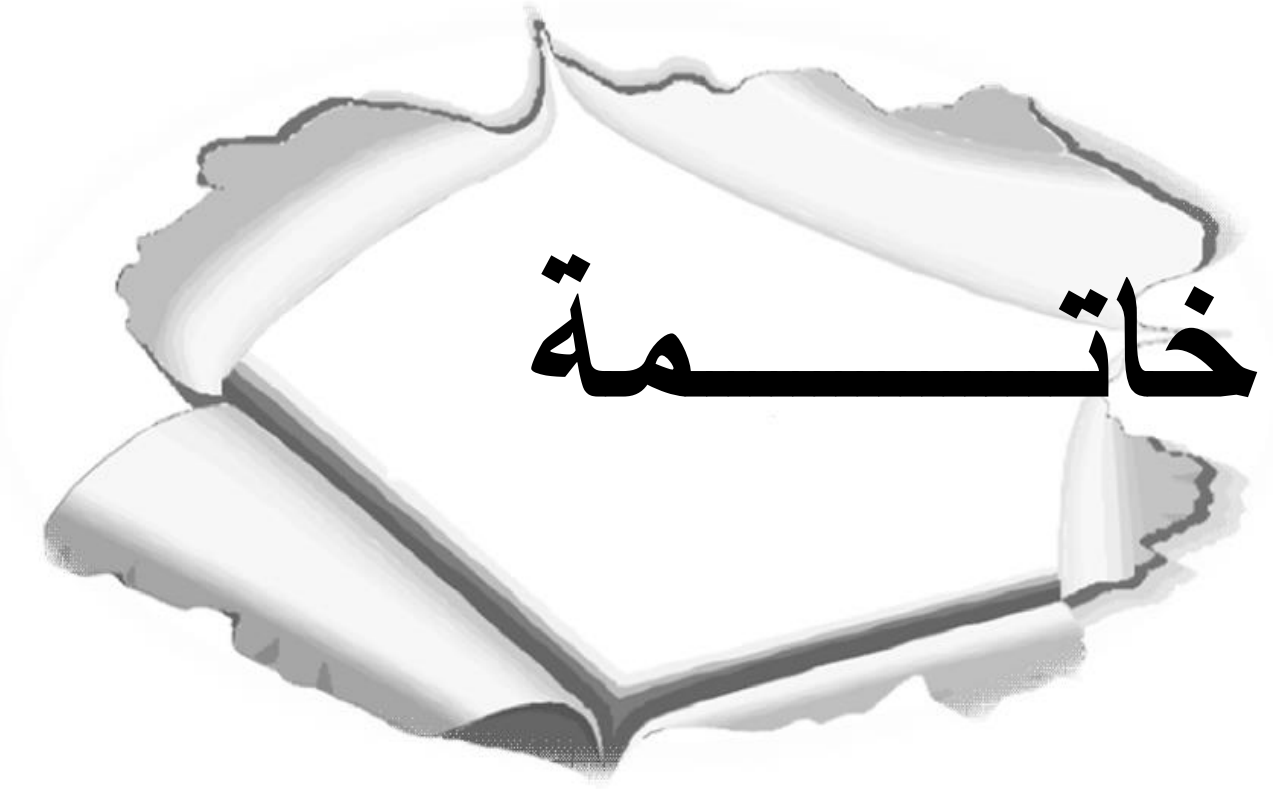

خاتـــــــمة

خاتمة:

الحمد لله ذي الأفضال والأنعام، أعان على ابتداء ويُسر الختام، والصلاة والسلام على سيدنا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه الكرام، وبفضل الله تمت هذه الدراسة لأبنية الفعل الثلاثي المجرد ومصادره دراسة صرفية دلالية، واختيار سورة الأنفال في الجانب التطبيقي.

فقد توصلنا خلال البحث في هذا الموضوع إلى عدد من النتائج التي استخلصناها من مجموعة الفصول والمباحث التي تناولناها والتي يمكن تلخيص أهم النتائج فيما يلي:

- ❖ إنّ البنيّة الصرفية والميزان الصرفي مترابطان ومتداخلان من حيث المفهوم والوظيفية، فكلاهما يهتمان بالدراسة والبحث في الفعل المتصرف والمصدر.
- ❖ اهتمام الصرفيين بالفعل الثلاثي المجرد لأنه أكثر استعمالا عند العرب لخفته من حيث النطق، إضافة إلى أن أغلب الكلمات العربية ثلاثية الأصل.
- ❖ إن أكثر الأفعال الثلاثية استعمالا في سورة الأنفال هي الأفعال الصحيحة السالمة التي غلبت على بقية الأنواع. للدلالة على أن الحياة تسير وفق نظام الصحة لا نظام الاعتلال.
- ❖ إنّ بناء (فعَل يفعُل) و (فعَل يفعِل) يعتبر من أكثر الأبنية ورودا في سورة الأنفال. وهما أصلان متواتران في اللغة العربية، والقرآن تكلم بلغة العرب وسننها.
- ❖ إضافة إلى أن الأفعال المتعدية غلبت على اللازمة، لأنّ السياق دائما يقتضى التعدي إلى مفعول به واحد أو أكثر. للدلالة على أنّ الله هو المتصرف في أحوال العباد والخلق، فهو الفاعل والبقية مفعول به.
- ❖ كثر التصريف لضمير الجماعة؛ إما الغائب أو المخاطب العائد على المؤمنين أو الكافرين، أو تصريف الفعل مع الضمير (هو) العائد على الله سبحانه وتعالى، وهي الإحالة لإحداث ما يسمى بالانسجام والاتساق في معاني النص القرآني.
- ❖ لم تكن جميع الأفعال المذكورة في السورة مبنية للمعلوم، بل جاء بعضها بصيغة المبني للمجهول، وذلك عائد إلى دلالة الفعل في سياق الجملة.
- ❖ إن عين الفعل لديها أهمية خاصة في الفعل الثلاثي المجرد من حيث الصيغة مما يؤثر على الدلالة.

- ❖ غالبا ما يؤدي اختلاف قراءات الأفعال من قارئ لآخر أو من مصحف لآخر إلى اختلاف الدلالة، لكن الأفعال الواردة في هذه السورة لم يؤثر اختلاف القراءات فيها دلاليا على الفعل والمصدر إلا في مصدر ضعْفًا.
- ❖ يعدّ المصدر الصريح على وزن (فَعْل) أغلب المصادر الواردة في السورة، أما بقية المصادر فقد وردت لكنها قليلة من قبيل: اسم المرة (حسْرة)، والمصدر الميمي (مَصير)، واسم الهيئة (فِتنة). وكل ذلك يقتضيه السياق والمعاني المقصودة.

وفي ختام هذا البحث، نسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم، ونتمنى أننا تمكننا من إيصال الفكرة، وإبراز بعض ما يتطلبه هذا الموضوع.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1 - إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو مصرية، مصر، ط3، 1965م.

2 - ابن الجزري، النشر في القراءات السبع، دار الكتب العلمية، ج1.

3 - ابن العربي، أحكام القرآن، تح: علي مُحَّد البجاوي، مُحَّد عبد القادر عطا، دار الفكر العربي، 1424، 2003م، ج2.

4 - ابن جني، الخصائص، تح: مُحَّد علي النجار، دار الهدى لطباعة والنشر، ج3.

5 - ابن جني، المحتسب في تبيان وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، تح: علي النجدي عاصف، وزارة الأوقاف، مصر،1420 ،1999م.

6 - ابن جني، المنصف، تح: إبراهيم مصطفى عبد الله أمين، الناشر: مصطفي البابي الحلبي، دار الكتب العلمية ط1، 1373، 1954م.

7 - ابن خالوية، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع، مكتبة المتنبي، القاهرة.

8 – ابن سراج، الأصول في النحو، تح: عبد الحسين الفتلى، دار الرسالة، بيروت، لبنان، ط3،1417ه ،1996م، ج1.

9 - ابن عاشور، تفسير التحوير والتنوير، الدار التوليدية للنشر و التوزيع.

10 - ابن عصفور علي بن مؤمن، الممتع في التصريف، تح: فخر الدين قباوة، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط1.

11 - ابن عطية الأندلسي، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العربي، تح: عبد السلام مُحَّد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1422، 2001م، ج6.

12 - ابن عقيل، شرح الفية ابن عقيل على االفية ابن مالك، تح: هاري حسن الحمودي، دار الكتاب العربي، ج1.

13 - ابن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام مُحَّد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر، 1299، 1979م، ج2.

14 - ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، تح: مُحَّد محي الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

15 - ابن مالك، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، المطبعة المصرية، مكة، ط1، 1319 ه.

16 - ابن مجاهد، كتاب السبعة في القرآن، تح: شوقي ضيف، دار المعارف، مصر.

17 - ابن منظور، لسان العرب، تح: خالد رشيد القاضي، دار الصبح، بيروت، لبنان،1465ه،1984م.

18 - ابن هشام، السيرة النبوية، تح: طه عبد الرؤوف سعد الدين، دار الجيل، بيروت،1421ه،ج.1

19 - أبو الحسن بن مُحَّد بن عبد الله الرحمان البكري، تفسير البكري، تح: أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت، ج1.

قائمة المصادر والمراجع

20 - أبو السعود، تفسير أبو السعود (ارشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم)، تح: عبد القادر أحمد عطا،، 1972م.

21 - أبو بكر جابر الجزائري، أيسر التفاسير أبو بكر الجزائري، مكتبة العلوم، دار الكتب العلمية، ج2.

22 - أبو حيان الاندلسي، تفسير البحر المحيط، الشرح عديل احمد عبد الجواد، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان،1971م.

23 - أبو سعيد البراقي، كتاب سيبويه، تح: أحمد حسن مهدي وعلي سعيد علمي، دار الكتب العلمية، بيروت، 2008م، ج4.

24 - أبو علي الفارسي، التكملة، تح: كاظم بدر مرجان، دار الكتب العلمية، ط2، 1419، 1999م.

25 - أبو مُحَمَّد الحسين بن مسعود البغوي، تفسير البغوي معالم التنزيل، تح: سلمان مسلم الحرش وآخرون، دار طبية لنشر والتوزيع، الرياض، 1409هـ، ج3.

26 - أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، دار الفكر، بيروت، 1999م.

27 - أحمد بن مُحَمَّد البنّا، اتحاف فضلاء النشر بالقراءات الأربعة عشر، تح: شعبان مُحَمَّد إسماعيل، عالم الكتب، بيروت، القاهرة، 1407هـ، 1987م.

28 - الأخفش، معاني القرآن، تح: هدى محمود ، القاهرة، 1411، 1990 ج1.

29 - الأزهري، تهذيب اللغة، تح: أحمد عبد الرحمان مخيم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج3.

30 - الأشموني، شرح ألفية ابن مالك، تح: مُحَمَّد محي الدين عبد الحميد، مكتبة النهضة المصرية، ط1، 1375، 1955م.

31 - آمنة صلاح الزغبي: مصادر الأفعال الثلاثية في اللغة العربية، (دراسة وصفية، تاريخية)، دار المعارف،1997م.

32 - أمين علي السيد: علم الصرف، دار المعارف بمصر، ط2، 1972م.

33 - أيمن أمين عبد الغني: الصرف الكافي، دار التوفيقية للتراث القاهرة.

34 - البخاري، صحيح البخاري، دار التأصيل، ط1 ،1433،2012م،ج.6

35 - بدر دين محمود بن أحمد العيني: شرح المراح في التصريف، تح: عبد الستار جواد، مطبعة الرشيد، بغداد.

36 - البدلسي، تفسير البدلسي، تح: هاشم إبراهيم الكيالي، دارالكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج1.

37 - إبراهيمالمعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، دار الكتب العلمية، القاهرة، مصر، ط4 2004م.

38 - الجاربردي: شرح الشافية (مجموعة الشافية)، مطبعة القاهرة، 1434هـ، ج1.

39 - حاتم صالح الضامن: الصرف، دار الحكمة لطباعة والنشر، 1991م.

40 - حسن بن علي الحسن القنوجي، فتح البيان في مقاصد القرآن، وضعه: ايراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،ج3.

قائمة المصادر والمراجع

41 - حمدى الشيخ، الوافي في تيسير النحو والصرف، كلية الآداب، 2009م.

42 - خالد مصطفى الدمج، نخبة الصرف من أحكام علم الصرف، دار الكتب العلمية، بيروت.

43 - خير الدين الزركلي، الاعلام، دار الكتب العلمية، بيروت، 1396، 1976م، ج1.

44 - رجب عبد الجواد إبراهيم، أسس علم الصرف (تصريف الاسماء والافعال)، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط1، 1423، 2002م.

45 - الرضي الإستراباذي، شرح شافية ابن حاجب، تح: مُحَمَّد محي الدين عبد الحميد وآخرون، دار الكتب العلمية، ج1.ريم بن عبد الله حمود اللهيجي، تطبيقات أصولية على سورة الأنفال،دار الكتب العلمية.

46 - الزايدي الطويل، سنة الله والفتنة وإبتلاء وأثرها العقدي، دار الكتب العلمية.

47 - الزجاجي، الجمل،تح:الشيخ بن ابي شيب،مطبعة جول كبتل،1926م.

48 – الزجيلي وهبة، كتاب الفقه الإسلامي وأدلته لزنجالي، دار الفكر، ج1

49 - زين كامل الخويسكي، قواعد النحو والصرف، دار الوفاء، الإسكندرية، ط1، 2002م.

50 - سعد الدين إبراهيم المصطفى، علم الصرف، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1971م.

51 - سعيد الأفغاني، الموجز في اللغة العربية، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط3، 1424ه.

52 – سميح أبو مغني، علم الصرف، دار البداية وناشرون وموزعون، ط1، 1431، 2010م.

53 – سيبويه، الكتاب، تح: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط1.

54 – شرف الدين علي الراجحي، مبادئ النحو والصرف، دار المعرفة الجامعية، مصر.

55 – شريف علي بن مُحَمَّد الجرجاني، التعريفات، تح: ممحد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، مصر، 1357، 1938م.

56 – شمس الدين ديكنقوز، شرع مراح الأرواح في الصرف، تح: مُحَمَّد الغزاوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1437، 2016م.

57 - شمس الدين، مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، تح: مُحَمَّد خليلي عياني، ط1، 1418، 1994م.

58 – صالح سليم الفخوري، تصريف الاسماءو المصادرو المشتقات، دار الكتب العلمية، القاهرة.

59 – صلاح الدين الزعبلاوي، دراسات في النحو، دار الكتب العلمية، بيروت.

60 – عباس الأمير، الوصف في القرآن الكريم: دار الكتب العلمية، بيروت، 1428، 2007م.

61 – عباس حسن، النحو الوافي ، دار المعارف، مصر،ط3.

62 - عبد الحق الكتاني، المعجم المغني، دار الكتب العلمية، 2013.

63 – عبد الرحمان جلال الدين السيوطي، الدر المنثور، دار الفكر لطباعة والنشر، ج4.

64 – عبد العزيز عتيق، المدخل في علم النحو والصرف، دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

قائمة المصادر والمراجع

65 – عبد الفتاح القاضي، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، مكتبة الأنس، ط1، 1429، 2002م.

66 – عبد القاهر الجرجاني، المفتاح في الصرف، تح: علي توفيق مؤسسة الرسالة لطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1407هـ.

67– عبد اللطيف الخطيب، معجم القراءات، دار سعد الدين لطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ج3.

68 – عبد الله الدنقري، متن بناء الأفعال، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1425، 2004م.

69 – عبد الله درويش، دراسات في علم الصرف، دار المعارف، القاهرة، ط2، 1384.

70 – عبد الهادي الفضلي، مختصر الصرف، دار القلم، بيروت، لبنان، ط1، 1431، 2010م.

71 – عبد الوهاب بن إبراهيم الزنجاني، شرح التصريف لزنجاني، تصحيح: فريد قادري، ط2، 1391.

72 – عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية لطباعة والنشر، بيروت.

73 – عز الدين أبي المعالي عبد الوهاب بن إبراهيم النجاني، التصريف العزي، دار المنهاج لنشر والتوزيع.

74 – الغالي أحرشاو، الطفل واللغة (تأطير نظري ومنهجي) الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1993م.

75 – فاضل مصطفى السياقي، أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة، مكتبة الخانجي، دار الكتب العلمية، القاهرة.

76 – فتح عين عامر، نظرية الإعلام الجديد وعناصر فن القرآن الكريم، دار الكتب العلمية.

77 – فضيلة عظمى، التناسب في تفسير ابن عاشور، مركز الكتاب الأكاديمي.

78 – الفيروزآبادي، القاموس المحيط، دار المعارف.

79 – القاسم بن مُحَمَّد بن سعيد المؤدب، دقائق التصريف، تح: أحمد ناجي العيني، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد، 1407، 1987م.

80 – القرطبي، شرح أسماء الله الحسن، دار الصحابة للتراث.

81 – كمال إبراهيم، عمدة الصرف، مطبعة الزهراء، بغداد.

82 – المبرد: المقتضب، تح: مُحَمَّد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب، بيروت.

83– مُحَمَّد العيد، مكونات النظرية اللغوية بين الدراسة والتطبيق، دار المعارف لنشر والتوزيع.

84 – محسن علي عطية، الواضح في القواعد النحوية والأبنية الصرفية، دار المناهج للنشر والتوزيع، الاردن، عمان، 2002م.

85 – مُحَمَّد إبراهيم عبادة، معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية، مكتبة الآداب، دارالمعارف، القاهرة، مصر، ط1، 2011م.

86 – مُحَمَّد الألوسي، روح المعاني، تح: علي عبد الباري عطة، دار الإحياء التراث العربي، بيروت، ج9.

87 – مُحَمَّد التقي الحسني الجيلالي، نزهة الطرف في علم الصرف، دار الكتب العلمية، ط1.

88 – مُحَمَّد الدمشقي، النشر في القراءات العشر، تح: علي ممحد الضياع، دار الكتب العلمية، ج1.

89 – مُحَمَّد الرضي الحماري، الفعل الثلاثي المجرد وحقيقتة قياساته، كلية الآداب، جامعة بغداد.

90 – مُحَمَّد السيد موسى: الإعجاز البلاغي في استخدام الفعل المبني للمجهول.

91 – مُحَمَّد أمين المصري، هدى سورة الأنفال، مكتبة دار الأرقام، الكويت.

92 – مُحَمَّد باسل عيون السود، المعجم المفصل في تصريف الأفعال العربية، دار الكتب العلمية.

93 – مُحَمَّد بن جرير الطبري: تفسير الطبري (جامع البيان عند تأويل القرآن) تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي، القاهرة، ط1، 1422، 2001م.

94 – مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد الشوكاني، فتح القدير، تح: أحمد عبد السلام، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط4، 1428، 2007م، ج1.

95 – مُحَمَّد بن يوسف الشهيد الأندلسي: البحر المحيط في التفسير، تح: صدقي مُحَمَّد جميل، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ج5.

96 – مُحَمَّد جواد مغنية، تفسير الكاشف، دار الأنوار، ج3.

97 – مُحَمَّد سليم محسن، تصريف الأسماء والأفعال في ضوء أساليب القرآن، دار الكتاب، بيروت، لبنان، ط1، 1407، 1987م.

98 – مُحَمَّد عبد الخالق عضيمة، المغني في تصريف الافعال، دار الحديث، القاهرة.

99 – مُحَمَّد علي الفاروقي التهناوي، كشاف اصطلاحات الفنون، تح: لطفي عبد البديع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1972م، ج3.

100 – مُحَمَّد فاضل السامرائي، الصرف العربي أحكام ومعان، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1434ه، 2013م.

101– مُحَمَّد محمود، اللمعة البهية في قواعد العربية، دار الكتب العلمية ط1 ،2003م.

102 – مُحَمَّد محي الدين عبد الحميد، دروس التصريف (في مقدمات وتصريف الأفعال)، المكتبة المصرية لطباعة والنشر، دار المعارف.

103 – مُحَمَّد مسرار، نظرية الحق وتطبيقاتها في أحكام الأسرة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1971م.

104 – مُحَمَّد مصري الأنصاري، المكرر في تواتر القراءات السبع وتحرر، تح: أحمد محمود وعبد السلام الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ، 2001،1422م.

105 – محمود بن عمر الزمخشري، أساس البلاغة، تح: مُحَمَّد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1439، 1998م.

106 – محمود سعران، علم اللغة (مقدمة للقارئ العربي)، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1997م.

107 – المصطفوي، تحقيق في كلمات القرآن الكريم، دار الكتب العلمية، بيروت، لنبان، ط3، 2009م، ج4.

قائمة المصادر والمراجع

108 – مهد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، مطبعة الكتاب المصرية، القاهرة، 1364هـ.

109 – الميداني، نزهة الطرف، تصحيح وشرح الشيخ ابن أبي شيب، بكلية الآداب، مطبعة حول كوتبل، الجزائر، 1926م.

110 - النحاس، إعراب القرآن، تح:علي مُحَمَّد البجاوي، دار المعرفة لطبعة والنشر والتوزيع، ط2،1429،2008م.

111 - نور الدين عصام، أبنية الفعل في شافية ابن حاجب (دراسات لسانية ولغوية)، دار الفكر، بيروت، ط1، 1418، 1997م.

112 - نور الدين علي بن سلطان لهدى المكي الحنفي، تفسير الملاكي، تح: ناجي التنوير، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

113 - هادي نهر، الصرف الوافي، دار الكتب الحديثة، الأردن، ط1، 2010م.

114 - هاشم طه شلاش، أوزان الأفعال ومعانيها، مطبعة الآداب، النجف، 1971م.

115 - هشام طه شلاش، المهذب في علم الصرف، مطابع بيروت الحديثة، ط1، 1432، 2011م.

116 - وليد المهدي، ببغية السائل من أوابد المسائل، دار الأعراف.

الفهرس

الفهرس

العنوان	الصفحة
الإهداء.	
مقدمة.	أ.ب.ت
المدخل: أساسيات علم الصرف	07
الفصل الأول:الفعل الثلاثي وأنواعه	
المبحث الأول: الفعل الثلاثي من حيث الصحة	14
1-تعريف الفعل	14
أ-لغة	14
ب-اصطلاحا	14
1-2-تعريف الفعل الثلاثي	15
2-تعريف الفعل الصحيح	15
2-1-تعريف الصحة	15
أ-لغة	15
ب-اصطلاحا	15
2-2-تعريف الفعل الثلاثي الصحيح	16
3-أنواعه	16
3-1- الفعل الصحيح السالم	16
3-2- الفعل الثلاثي الصحيح المضعف	17
3-3-الفعل الثلاثي المهموز	19
المبحث الثاني: الفعل الثلاثي من حيث الاعتلال	
1-الفعل المعتل	22
1-1-تعريف العلة	22

أ-لغة	22
ب-اصطلاحا	22
1-2-تعريف الفعل الثلاثي المعتل	22
2-أنواعه	22
2-1-الفعل المثال	23
2-2-الفعل الأجوف	24
2-3- الفعل الناقص	26
2-4-الفعل اللفيف	28
أ-اللفيف المقرون	28
ب-اللفيف المفروق	28
الفصل الثاني: دلالة الأبنية الثلاثي الفعالية والمصدرية	
المبحث الأول: أبنية الفعل الثلاثي المجرد ودلالته	
1-الفعل الثلاثي المجرد	32
1-1-تعريف الفعل الثلاثي المجرد	32
1-2-تعريف الفعل الثلاثي اللازم	32
1-3-تعريف الفعل الثلاثي المتعدي	33
2-دلالة الفعل	33
2-1-لمحة عن علم الدلالة	33
2-2-دلالة أوزان الفعل	34
3-أبنية الفعل الثلاثي المجرد	34
المبحث الثاني: أبنية مصادر الأفعال الثلاثية ودلالتها	
1-المصدر	42
1-1-تعريف المصدر	42
أ-لغة	42

ب-اصطلاحا	**42**
2-1-الفرق بين المصدر والفعل	**42**
2-أبنية المصادر	**43**
2-1-الأصل	**43**
2-2-الأوزان المشهورة التي يكثر تداولها	**44**
2-3-أوزان المصادر النادرة استعمالها	**46**
3-أنواع المصادر	**47**
3-1-المصدر الصريح	**47**
3-2-المصدر الميمي	**47**
3-3-المصدر المرة	**49**
3-4- مصدر الهيئة	**50**
الفصل الثالث: الجانب التطبيقي على سورة الأنفال	
المبحث الأول: أبنية الفعل الثلاثي ودلالتها	**56**
المبحث الثاني: أبنية مصادر الفعل الثلاثي ودلالتها	**88**
خاتمة	**99**
قائمة المصادر والمراجع	**102**
فهرس المحتويات	**109**

الملخص

الملخص:

يتناول هذا البحث الفعل الثلاثي من حيث أبنيته وصيغ مصادره بناءً على نوع الفعل من حيث الصحة والاعتلال، ومن حيث حركة عين الفعل، إذ تختلف الصيغ في تصريف الفعل وتتنوع، وكذا الأمر بالنسبة للمصادر المشتقة منه، فيقلّ توظيف بعضها، ويكثر توظيف بعضها الآخر.

وهكذا فعل الخطاب القرآني في توظيفه للفعل الثلاثي ومصادره، كما هو الحال في سورة الأنفال المتخذة نموذجا للدراسة، وذلك لكي يدرك القارئ النسق الدقيق للمعجم الذي ينتهجه القرآن الكريم في توظيف معطيات اللغة نحوا وصرفاً. وما يؤدي كل ذلك من دلالات دقيقة هي بعض أوجه إعجاز القرآن.

الكلمات المفتاحية: البنية – الفعل- المصدر – الصرف – الدلالة .

Resume :

Cette recherche etude le verbe arabe forme de trois lettres, et ses divers adverbes, tout en distingant la diffirence entre les verbes saints, et les verbes irreguliers, pour arriver a la signification de toutes ces derrives, afin de signaler quelques aspects de la rhetorique du style coranique.

Alors, nous avons choisi sourate (alanfal) comme modele pour reveler les secret du style du saint coran.